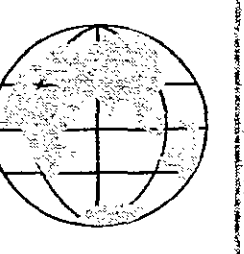





AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٠ صفحة

AL HAYAT WEDNESDAY 24, JULY, 1996 ISSUE NO 12203

الاربعاء ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ٩ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٠٣

معلومات جديدة تعزز نظرية العمل التخريبي في قضية الطائرة الأميركية

□ واشنطن – من حسن ستدروسي:

■ بعد أيام من الاحباط حقق المحققون الاميركيون امس تقدماً ملموساً بتحديدهم مكان جزء كبير من جسم طائرة الـ «جمبو» الأميركية التي كانت في رحلتها الأخيرة الرقم ٨٠٠ قبل انفجارها الاسبوع الماضي وسقوطها في مياه المحيط الاطلسي قبالة جزيرة لونغ ايلاند قرب نيويورك.

وتزامن هذا التقدم مع معلومات عززت امس نظرية ان الطائرة تحطمت نتيجة عمل تخريبي وليس بسبب عطل فني. واكدت هذه المعلومات ان تحليلاً لمواد كيماوية وجدت بقاياها على احد اجزاء الطائرة تشير الى انها استخدمت لتفجير الطائرة. وبثت

التتمة في الصفحة (٦)

اميركا تهدد موظفي الأمم المتحدة الذين يدعمون التجديد لغالي

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ ذهل ممثلو المجموعة الدولية في الأمم المتحدة لدى تلقيهم تهديدات من الادارة الاميركية باتخاذ اجراءات ضد الأمم المتحدة والموظفين الدوليين الذين يقومون بحملة لاعادة انتخاب الأمين العام الدكتور بطرس غالي. ورواج وصف التهديدات الاميركية امس بين انها «صاعقة»، و«منفلة»، و«حقودة»، و«مهينة» و«محرجة» لحلفاء الولايات المتحدة.

وردت الناطقة باسم الأمين العام، سيلفانا فاوا (اميركية)، بلهجة عنيفة على التهديدات الاميركية ووصفتها بأنها «مقرفة»، و«سخيفة»، وتنطوي على «تكتيك الاستئساد»، وتقوم على «التخويف» بما يذكر بعهد الجنرال ماكارثي.

ودعا الناطق باسم البعثة الاميركية، جيمي روبن، الصحافة الاميركية

التتمة في الصفحة (٦)

اول اجتماع فلسطيني ـ اسرائيلي في عهد نتانياهو لم يؤد الى اتفاقات عملية

ليفي حمّل عرفات رسالة الى الشرع


الرئيس عرفات والوزير ليفي بعد مؤتمرهما الصحافي. (رويتر)

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ عقد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس اول اجتماع اسرائيلي - فلسطيني على هذا المستوى منذ تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة اعتبرته اوساط اسرائيلية «تاريخياً»، رغم انه لم يؤد الى التوصل الى اتفاقات عملية محددة باستثناء الاتفاق على مواصلة الحوار بينهما.

وقال التلفزيون الاسرائيلي مساء امس ان عرفات «تعهد ارسال رسالة عاجلة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي يؤكد فيها ان صيغة الميثاق الوطني المعدل لن تحتوي اي بند ضد اسرائيل». واضاف ايضا ان ليفي حمّل عرفات رسالة الى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تتعلق بـ «استعداد وزير الخارجية الاسرائيلي الاجتماع به في اي مكان وزمان

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات وليفي أظهرا ارتياحاً متبادلاً

□ غزة – من حسين حجازي:

■ تبادل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي عبارات الشكر والمجاملة غير مرة. وذلك في ختام أول لقاء من نوعه على هذا المستوى بين السلطة

التتمة في الصفحة (٦)

تأكيد سعودي لتوقيع اتفاق أمني مع اليمن قريباً

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ تتجه المملكة العربية السعودية واليمن الى توقيع اتفاق أمني بينهما الأسبوع المقبل، عملت وزارتا الداخلية في البلدين طويلاً للتوصل الى الصياغة النهائية له.

وأعلن في الرياض مساء أول من أمس ان وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب سيقوم بزيارة الى المملكة مطلع الأسبوع المقبل بدعوة من الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي يوقع خلالها الاتفاق الأمني بين وزارتي الداخلية في البلدين.

وكان الوزير عرب اكد الخميس الماضي في تصريحات الى «الحياة» ان الاتفاق الأمني الذي سيوقعه مع الأمير نايف بات جاهزاً في صيغته النهائية. وتوقع ان يفتح هذا الاتفاق بين البلدين افاقاً جديدة للتعاون الأمني بينهما واعتبره «انعكاساً للخطوات الايجابية التي تحققت في مسيرة العلاقات الثنائية في ضوء مذكرة التفاهم التي وقعتها الدولتان في مكة المكرمة في شباط (فبراير) العام الماضي».

ولم تشر المصادر السعودية أو اليمنية الى طبيعة الاتفاق أو البنود التي دار جدل في شأنها، لكنه يتوقع ان يتضمن الاتفاق اطار تفاهم يتعلق بتبادل تسليم المجرمين ومكافحة أعمال التهريب على الحدود ومكافحة المخدرات وغيرها.

التتمة في الصفحة (٦)

الخرطوم اعلنت انها ردت هجوماً عسكرياً انطلق من اريتريا

تظاهرات في أم درمان تردد هتافات معادية للبشير

□ الخرطوم – من كمال حامد:
□ لندن – من نزار ضو النعيم:

■ شهدت مدينة أم درمان احدى المدن الثلاث في العاصمة السودانية تظاهرات طالبية كبيرة رددت هتافات معادية لحكومة الرئيس عمر البشير وطالبت المواطنين بالثورة ضدها. وأعلنت الخرطوم انها صدّت هجوماً عسكرياً نظمته قوة انطلقت من اريتريا يعتقد انها تابعة للمعارضة السودانية.

ونظّم طلاب جامعة أم درمان الاهلية تظاهرات امس ولم يشارك معهم متظاهرون من جامعات اخرى. وكان طلاب الجامعة الذين يجرون حالياً انتخابات لاختيار اتحاد للطلاب تظاهروا مساء اول من امس داخل الجامعة لكنهم خرجوا امس الى الشوارع القريبة ووصلوا الى سوق الشهداء في وسط المدينة.

وتخوض الاحزاب المعارضة انتخابات اتحاد الطلاب بلائحة موحدة في حين رشح الاسلاميون الذين يؤيدون الحكومة لائحة منافسة. وتحرك المعارضة تظاهرات في الخرطوم بانتظام في الفترة الاخيرة في اطار خطة تصعيد تهدف الى الضغط على الحكومة.

من جهة اخرى اعلن في الخرطوم امس ان الجيش السوداني استطاع صدّ هجوم «انطلق من الاراضي الاريترية ونفذته سرية تساندها سيارات مؤللة». واوضح الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة الفريق الركن محمد السنوسي ان القوات الحكومية «طاردت فلول القوة المسلحة المعتدية التي انسحبت الى داخل الحدود الاريترية مخلّفة وراءها بعض القتلى». غير ان الناطق لم يحدد عدد القتلى او هوية افراد القوة. واوضح تصريح لمسؤول عسكري نقلته الصحف السودانية امس ان الهجوم وقع صباح الاحد.

ويعتقد ان قوات المعارضة السودانية هي التي نفّذت العملية. وقال مسؤول رفيع المستوى في «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض لـ «الحياة» امس ان قيادة التجمع اتفقت اخيراً على توحيد قواتها «ولم تعد هناك عمليات تنفذها تنظيمات منفردة». واوضح ان «القوة العسكرية المشتركة» للتجمع بدأت تنفيذ «خطة تسخين سياسي وعسكري». وأشار إلى أن عمليات ستنفذ في الفترة المقبلة. غير ان المسؤول لم يعلن تبني التجمع للهجوم كما لم ينف ذلك. وكان تنظيما «قوات التحالف السودانية» وقوات قبائل البجه اعلنا تنفيذ عمليات في منطقة

التتمة في الصفحة (٦)

رئيس الوزراء الاسرائيلي اكد خيار «لبنان أولاً»

نتانياهو يعرض على سورية انسحاباً مشروطاً من لبنان

□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ افادت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية المستقلة امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيبحث مع منسق العملية السلمية في الخارجية الاميركية دنيس روس الذي سيصل الى اسرائيل غداً في امكان استئناف المفاوضات مع سورية استناداً الى الاقتراح الذي كان قدّمه خلال محادثاته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن وهو ما اصبح يعرف بـ «لبنان اولاً».

وينص هذا الاقتراح على ان

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن وباريس تسعيان إلى دفع عملية السلام

روس يلتقي الشرع ودوشاريت يتابع جولته

□ عمّان – من سلامة نعمات:
□ دمشق – من إبراهيم حميدي:
□ بيروت – «الحياة»:

■ تكثفت أمس الجهود الدولية الهادفة إلى تنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط. وهي تمثلت بوصول المنسق الأميركي للمفاوضات دنيس روس أمس إلى سورية وبجولة يقوم بها في المنطقة وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت. وفي حين ينتظر ان ينقل روس وجهة نظر واشنطن لكيفية احراز تقدم في عملية السلام، فإن الوزير الفرنسي شدد على التنسيق مع الولايات المتحدة في هذا الإطار.

التتمة في الصفحة (٦)

مراقب عام جديد لـ «الاخوان» في سورية

□ لندن – من جمال خاشقجي:

■ انتخبت جماعة «الاخوان المسلمين» في سورية مراقباً عاماً جديداً لها هو السيد علي صدر الدين البيانوني خلفاً للدكتور حسن هويدي الذي انتهت مدة ولايته وهي خمسة أعوام. واختير البيانوني بالاجماع كما تقول مصادر «الاخوان».

وكان المراقب العام السابق اقترح البيانوني لخلافته في اجتماع عقد مساء أول من أمس الاثنين في عمّان وحضره عدد كبير من قيادات «الاخوان» وممثلي الحركة في المهجر.

وقالت مصادر «الاخوان» ان الانتخاب تم في اجواء «لا سابق لها» اذ حصل تفاهم بين الحضور و«نوقشت خلاله أوضاع الجماعة واختياراتها وموقفها من السلطة في دمشق وسعيها الى الخروج من الأزمة الحالية».

والبيانوني (٥٨ عاماً) من الناشطين القدامى في الحركة وهو محام ونجل الشيخ احمد عزالدين البيانوني من كبار علماء حلب.

وتعاني الحركة منذ سنوات عدة من حال جمود وهي ترفض الآن فكرة العمل المسلح والذي اخذت تعتذر عنه بالقول انها جرت اليه وانه لم يكن اختيارها أصلاً.

ويتوقع ان تكون مهمة البيانوني الأولى العمل على اقناع السلطة بالمصالحة خصوصاً اطلاق جميع المعتقلين في السجون السورية من المحسوبين على الاخوان والذين يقدر عددهم بنحو ٢٥٠.

وكانت السلطات السورية أطلقت ٢٠٠٠ معتقل من «الاخوان» ومن تنظيمات اخرى العام الماضي.

وحاول الشيخ عبدالفتاح ابو غدة الذي يعتبر من القيادات الروحية للحركة «التشفع» للمعتقلين لدى السلطات السورية لكنه فشل في محاولته الاخيرة اذ امضى أشهراً عدة في حلب بعدما حصل على اذن خاص لدخول البلاد من القيادة السورية، ولكن لم يتسن له الاجتماع بكبار المسؤولين هناك. ويعتبر البيانوني من تلامذة الشيخ ابو غدة ومن القريبين منه.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5850
24
9 770967 559071

الهراوي استقبل الخازن والهاشم

ارسلان: لاتفاهم مع جنبلاط حتى الآن

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن النائب طلال ارسلان امس انه لم يتفاهم بعد مع الوزير وليد جنبلاط في شأن الانتخابات. واكد تمسكه بالتحالف القائم بينه وبين النواب فؤاد السعد وبيار حلو ومروان ابو فاضل، فيما اعلن الوزير السابق جوزف الهاشم انه يتجه الى تشكيل لائحة في الشوف «تضم مرشحين اقوياء يمثلون المسيحيين».

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا النائب ارسلان الذي قال بعد اللقاء «تكلمنا عموماً في المواضيع كافة، وفي النهاية فخامته هو اب لكل اللبنانيين».

سئل: هل كان هناك حديث عن لوائح مشتركة بينكم وبين الوزير وليد جنبلاط في الشوف وعاليه، وما مدى صحة هذا الكلام؟ اجاب: «ليس الموضوع بعبدا والشوف وعاليه، الموضوع عام. في عاليه هناك زملاء لنا وللوزير جنبلاط اتفقنا في شأنهم في العام ١٩٩٢، وهم: فؤاد السعد وبيار حلو ومروان ابو فاضل. انا لا ازال متمسكاً بزملائي، واعتبر انني ساكمل الطريق معهم».

قيل له: هل تجدد الاتفاق مع الوزير جنبلاط؟ اجاب: «لم اقل هذا الكلام وانما اقول ان هذه هي اللائحة الاساسية».

سئل: والمرشح الدرزي الآخر؟ اجاب «لا نزال في اطار البحث في الموضوع».

وقيل له: الملاحظ انكم تقومون بجولات انتخابية في الشوف، هل ستدعمون احدى اللوائح؟ اجاب: «الأمور مرهونة باوقاتها، ولا شك ان ما يسري على عاليه يسري على الشوف وبعبدا وكل المناطق». وهل هناك اتصالات للتفاهم مع الوزير جنبلاط؟ اجاب: «حتى الآن لا».

وهل تسعون لمثل هذا التحالف؟ قال: «يجدر ان يكون السعي مشتركاً، وليس من طرف واحد. قلت انني لا ازال ملتزماً. أعلنت الثوابت التي لدي، وليس عندي ما اضيفه».

قيل له: يقول الوزير جنبلاط عنكم انكم تنطلقون من الوطن نحو الطائفة بدل الانطلاق من الطائفة نحو الوطن؟ اجاب «مع احترامي للوزير جنبلاط، لم ارَ في حياتي ان الطائفة الدرزية هي نقيض الوطن. الطائفة الدرزية طائفة عريقة بالوطنية وليست متقوقعة او منعزلة على نفسها، وليس هناك مشروع درزي مستقل عن مشروع الوطن. للطائفة دور مهم ضمن الاطار الوطني العام مع سائر الطوائف والمذاهب في البلد».

وقال رداً على سؤال: «لا شك انه ستكون للانتخابات مفاعيل ايجابية اكثر ونامل بمشاركة فعالة من جميع الفئات والاحزاب والمشارب الدينية والمذهبية والسياسية ما يعطي حركة جديدة توصل نوعية جيدة الى المجلس».

الهاشم

واستقبل الرئيس الهراوي النائب الياس الخازن وعرض معه التطورات. ثم الوزير السابق جوزف الهاشم الذي اوضح انه يتجه الى تشكيل لائحة في الشوف «تضم مرشحين اقوياء يمثلون المسيحيين في المنطقة» مفضلاً عدم «الدخول في مواجهة مع الوزير جنبلاط على صعيد المرشحين الدروز».

ورأى ان «مرشحين مسيحيين اقوياء في الشوف يساعدون في جعل المشاركة المسيحية قوية».

التقى الرؤساء الثلاثة وبويز وغادر الى عمان

دوشاريت: هدفنا المقبل تشكيل اللجنة الاستشارية ونأمل التوقيع على اتفاق الشراكة مع لبنان قريباً

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت «ان لفرنسا دوراً فاعلاً في الشرق الاوسط»، وأشار الى انه بعد تشكيل لجنة مراقبة وقف النار «سيكون هدفنا تشكيل اللجنة الاستشارية مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ولبنان». ولفت الى «ان بلاده ستقوم بمبادرات لتتقدم الامور وتتخذ عملية السلام طريقها»، آملاً في ان يتم التوقيع على اتفاق الشراكة بين لبنان والاتحاد الاوروبي في القريب العاجل. واشار الى اهمية المفاوضات التي اجراها في دمشق، معتبراً «ان عملية تبادل الأسرى بين اسرائيل وحزب الله كانت خطوة ايجابية تسهم في ازالة المشاكل التي قد تعترض مسيرة السلام».

اجرى الوزير دوشاريت والوفد الفرنسي المرافق له امس محادثات في بيروت مع الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز، وكان اشار في المطار بعد قليل من وصوله الى انه «سعيد بعودتي الى بيروت، التي زرتها منذ بضعة اشهر عندما كان يمر البلد في أزمة صعبة، وانا سعيد لأنني اعود في حالة مختلفة بعدما استعاد لبنان طريقه نحو التقدم. انا آت من سورية حيث كانت محادثات مع الرئيس (حافظ) الاسد مثمرة ومشجعة، لان سورية ترغب باستكمال مسيرة السلام وهذا عامل ايجابي».

وسئل: هل من مشكلات تعترض عمل لجنة المراقبة؟ اجاب «لا ابداً، لان لجنة المراقبة تم الاتفاق عليها بين البلدان المشاركة كافة. كما تعرفون ان فرنسا والولايات المتحدة تتوليان رئاسة هذه اللجنة، والتي تبدأ عملها في الايام القليلة المقبلة. وفي هذا الاطار يرافقني جان ميشال غوسو في زيارتي هذه والذي يمثل فرنسا في هذه اللجنة. انا اعتقد ان مهمة هذه اللجنة مهمة للغاية».

وفي قصر بسترس عقدت خلوة بين الوزيرين استمرت عشر دقائق، تلتها المحادثات اللبنانية - الفرنسية وحضرها عن الجانب اللبناني، الى الوزير بويز، الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن، مدير مكتب الوزير بويز السفير ملحم مستو، سفير لبنان في باريس ناجي ابي عاصي، مدير الشؤون الدولية المستشار فريد عبود، مدير الشؤون العربية المستشار جان دانيال، ومستشار الوزير بويز الياس حداد.

وحضر عن الجانب الفرنسي، الى الوزير دوشاريت، مدير قسم الشرق الاوسط في الخارجية الفرنسية دنيس بونار، النائب القنصلي العام في القدس كريستيان جوريه، والمستشار الديبلوماسي اندريه بارات ورئيس المجموعة الفرنسية في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار السفير جان ميشال غوسو والسفير الفرنسي لدى لبنان جان بيار لافون.

وبعد المحادثات قال دوشاريت «اتيت بصفتي صديقاً، وفرنسا صديقة لبنان وتربطها به علاقات حميمة لا تريد الحفاظ عليها فقط بل تطويرها مرة جديدة. ان ما شاهدته من حركة اعادة بناء دليل على حيوية بلدكم الذي يتقدم على رغم المصاعب كافة، وشاهدت وانا متوجه الى الخارجية اللبنانية صور المظاهر الخارجية للمعركة الانتخابية وهذا شيء طريف وهذه علامة جيدة لان الديموقراطية اللبنانية هي اغنى كنوز الشعب اللبناني وانتم كما اعرف تحافظون كثيراً عليها». اضاف «لم آتِ فقط بصفة مراقب، انتم مراقبون، ودور فرنسا أصبح من الآن وصاعداً دوراً فاعلاً في الشرق الاوسط وفرنسا تعمد الى تحمل مسؤولياتها كافة. ان فرنسا معكم في ايجاد حلول لكل مشاكلكم. لقد تحدثت عن مشروع الشراكة مع المجموعة الدولية وهذا موضوع عام وبحثنا في التفاصيل مع الوزير بويز ونحن نؤكد اننا سنعمل معه يداً بيد من اجل التوقيع سريعاً على هذا المشروع. وارغب في ان يكون لبنان البلد الاول الذي سيوقع عليه والعمل من اجل ان يكون هذا الاتفاق لمصلحة لبنان، وفرنسا هي محامية الدفاع عن مصالح لبنان داخل المجموعة الاوروبية».

وعما تردد عن انسحاب عسكري اسرائيلي محتمل من الجنوب، قال «هذا أمر جيد جداً، فتطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن مطلبنا ولم يحصل ذلك منذ ١٤ عاماً، فاذا طبق في السنة الخامسة عشرة ففارس بويز وانا لا نمانع بذلك وسيكون ذلك خبراً جيداً جداً وقبل الاعلان عن ذلك يجب النظر بدقة الى المسائل وعدم الوثوق بالاشاعات. تسود الحالة الراهنة عناصر قلق وعناصر ايجابية ويجب النظر الى الامور بقدر كبير من التفاؤل اما بالنسبة الى القلق فكما تعلمون، هناك كل العناصر التي تعرفونها أي الشعور بجمود عملية السلام التي قطعت شوطاً كبيراً من التقدم في الفترة السابقة، اما اليوم فهناك نقطة انتظار وتوقف وجميعنا نحاول اذا كان في الامكان اعادة اطلاق المفاوضات واريد ان ابلغكم ايضاً اهتمام فرنسا بشيء، هو انه عندما لا يتقدم السلام هناك خطر من ان يتقدم العنف، وعلى جميع قياديي المنطقة تحمل مسؤولياتهم الجسيمة وعليهم ان يعلموا ان على أكتافهم وعلى كل واحد منهم تقع المسؤولية الكبيرة لجعل الامور تتقدم واذا لم يفعلوا ذلك فهناك تخوف من انهم يعطون اشارة الى اعداء السلام الموجودين في هذه المنطقة للتحرك».

واشار دوشاريت الى «نقاط ايجابية في المنطقة وهي تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار وفقاً لتفاهم ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي، ومن المعلوم ان هذا الاتفاق كان فكرة فرنسية في فترة حرجة وصعبة ونقاشات حادة للغاية، ورئاسة هذه اللجنة ستكون مشتركة بين الولايات المتحدة وفرنسا. اما النقطة الثانية الايجابية فهي ما حصل من تبادل لمعتقلين لبنانيين فوق الاراضي اللبنانية ويجب شكر جميع الذين ساهموا في هذه العملية التي نجحت وعلى رأسهم اصدقاؤنا الألمان. ويجب الاشارة الى ان الجميع شكروا ليس فقط لبنان في تلك الخطوة بل ايضاً المساهمة السورية والاسرائيلية والايرانية ايضاً واني اقدم التهاني لكل تلك الاطراف».

ثم تحدث دوشاريت عن اللجنة الاستشارية المنبثقة ايضاً من «تفاهم نيسان». فشدد على «اهمية تشكيلها ومهمتها الرامية الى اعادة اعمار لبنان». واكد «ان فرنسا ستقوم بمبادرات من اجل تقدم الامور وآمل في ان تستأنف عملية السلام».

واعلن رداً على سؤال آخر: «بحثت مع الرئيس حافظ الاسد في كل المسائل المتعلقة بعملية السلام وتطرقنا اليها بالتفاصيل وتكونت لدي قناعة وهذه ليست المرة الاولى من ان سورية تتمنى بحرارة استئناف عملية السلام وتطبيق جميع القرارات الصادرة عن مجلس الامن من ضمنها القرار ٤٢٥».

وقيل له: هل بحثت مع الرئيس الاسد ايضاً في موضوع حل المقاومة؟ اجاب «لقد بحثنا في امور كثيرة، وسيتسنى لكم الاطلاع عليها في المستقبل».

ولم يجب دوشاريت على سؤال عن اسباب عدم مرور نتانياهو بباريس في اثناء عودته من واشنطن الى بلاده.

بعد ذلك، زار دوشاريت قصر بعبدا والتقى الرئيس الهراوي وبعده مجلس النواب والتقى الرئيس بري ثم القصر الحكومي حيث التقى الرئيس الحريري.

وبعد اللقاء الأخير شدد دوشاريت على «ان العلاقات اللبنانية - الفرنسية على الصعيد السياسي تحديداً وثيقة جداً اكثر من اي وقت مضى. وفرنسا تقوم بجهد كبير لمساعدة لبنان من خلال مشاريع كثيرة». وأكد ان بلاده «ترغب في المساهمة بشكل فعال في التطور الاقتصادي في لبنان وتساهم في شكل كبير في مشاريع البنى التحتية».

وغادر الوزير الفرنسي لبنان متوجهاً الى الاردن.

نصر الله: المقاومة باقية ما دام الاحتلال قائماً

■ بيروت - «الحياة» - شيّع «حزب الله»، امس جثث عدد من عناصره التي استعادها في عملية التبادل مع اسرائيل يوم الاحد الماضي. وأقيم في المناسبة احتفال تأبيني كبير في منطقة مستديرة المطار حضره الوزيران وليد جنبلاط وفايز شكر والنواب اكرم شهيّب وباسم السبع وأيمن شقير وأحمد سويد والنائب السابق بيار دكاش وحشد كبير من الناس.

واكد الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله «ان المقاومة مستمرة طالما هناك احتلال».

والقى نصر الله كلمة رحّب فيها بالحضور من الوزراء والنواب والعلماء وممثلي القوى السياسية والفاعليات. وشكر الله «بان اعاد الينا قسماً من المعتقلين والاسرى وجثث الشهداء»، وقال «اسمحوا لي وباعتذار منكم، اليس من المعيب مع الاسف الشديد ان نصل الى اليوم الذي يصبح فيه اليهود قدوة ومثلاً أعلى؟». وأشار الى «ان هذا الكيان الغاصب المتوحش والعنصري يفتش عن رفات جندي معتد وغازٍ ليل نهار وتصبح قضية رون أراد قضية دولية والعالم كله يتنافس على ان يقدم خدمة لاسرائيل في قضية أراد وهو جندي طيار غازٍ معتد سقط في طائرته التي كانت تقصف شعبنا في لبنان وقرانا ونساءنا وأطفالنا. فحكومة اسرائيل وشعبها وأحزابها وموالاتها ومعارضتها كلهم يعملون على كيف يستعيدون أراد ورفات جنود ماتوا قبل عشر سنوات. أليس من المعيب في هذا العالم ان يصبح مئات المجاهدين اللبنانيين المعتقلين وآلاف المجاهدين الفلسطينيين في سجون الاحتلال منسيين وان تجزأ هذه القضية وتنسى وتضيع؟». وأعلن «ان هناك اكثر من ٧٠ شهيداً لحزب الله ولبقية القوى حتى الآن لم تسترجع اجسادهم. والاسرائيلي ينكر وجودهم ونحن لن نقبل هذا الانكار».

وأعلن نصرالله أن «في المفاوضات التي كانت تتم في الاشهر القليلة الماضية، كان مصير اسرى لحد الذين عندنا هامشياً لأنهم لبنانيون. وانا قلت للوزير الالماني (الوسيط براند شميدباور) لماذا لم تتحدث عن هؤلاء أليس لانهم لبنانيون؟ هناك اجساد لعناصر لحدية ما زالت موجودة عندنا مع الاسم والهوية والرقم المتسلسل وكامل الوثائق، وأسروا في قلب معركة في سجد والريحان ولا احد يسأل عنهم. انا قلت للوسيط يوجد عندنا اجساد لقتلى من لحد هل تريد ان تأخذهم؟ وكان الجواب ان لحد لا يريدهم. لانهم لبنانيون ليس لهم قيمة. اما لو كان هؤلاء الاسرى احذية لليهود لجاء العالم كله يبحث عنهم في لبنان».

وقال «الشهيد عندنا هو اكرم ليس من رفات اليهود بل من كل احياء اليهود». واكد «ان ملف بقية اجساد الشهداء لم يغلق».

وتطرق الى قضية المقاومة وقال «ان التعليقات التي استمعنا اليها من الاسرائيليين والاميركيين وبعض الغربيين، على اثر انجاز عملية التبادل، بان حزب الله بدأ يتعقل. ومن جديد عاد الاميركي والاسرائيلي الى التضليل. المشكلة في لبنان هجمات المقاومة وليس الاحتلال، وأريد ان اقول هجمات المقاومة ستستمر اما موضوع التبادل فهو انساني وليست له علاقة بأداء المقاومة وخططها وقرارها، وما دام هناك احتلال هناك مقاومة وهجمات وعمليات مقاومة. هذا الامر ليس قابلاً للمساومة». وطالب مجلس الوزراء «بان يفعل شيئاً معنوياً وسياسياً واعلامياً في شأن قضية الاسرى»، وقال «صحيح الموسم موسم انتخابات لكن لا يجوز ان تنسينا الانتخابات هذه القضية».

وفي الوقت نفسه اقيمت مآتم جماعية في باحة مسجد الزعتري في صيدا، وفي بعلبك في مسجد الامام علي، شاركت فيها شخصيات رسمية وسياسية وروحية واجتماعية ومواطنون.

وشيّع الحزب الشيوعي عند الرابعة من بعد ظهر امس في زحلة جورج نصر الله وزياد حداد، وسيصار الى تشييع محمد علي البريدي واسعد مخلوف اليوم. وفي الشمال شيّع بعد الظهر وائل نعيم ومخايل حنا ابراهيم.

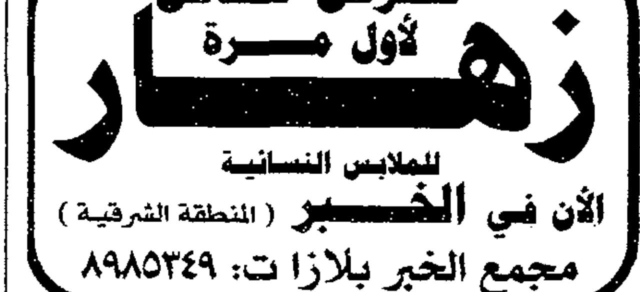
الى ذلك، وزع الحزب في مؤتمر صحافي لائحة تضمنت اسماء «٤١ من شهدائه الذين ما زالت جثثهم لدى اسرائيل»، كذلك لائحة تضمنت اسماء ١٦ عنصراً من المعتقلين الشيوعيين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية.

وقال عضو المكتب السياسي للحزب كريم مروّة «ان اسرائيل لم تطلق أياً من اسرى الحزب»، ورأى «انها تحاول اثارة المشاكل بين الاطراف المعنية بقولها انها سلمت جثث جميع الشهداء» موضحاً «انه تم فهم الرسالة وعلى الجميع العمل بواقعية ووعي في هذا الموضوع».

استجوابات جديدة في ملف الدعارة والمخدرات

□ بيروت - «الحياة»:

■ استجوب قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا اليوم خمسة اشخاص من المدعى عليهم في دعوى الدعارة وتسهيلها وتعاطي المخدرات.





زار الديمان وبشري واهدن وقبل بحكم المجلس العدلي

شمعون: النواب اختيروا سلفاً ممن "حجّوا" الى الشام

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس «حزب الوطنيين الاحرار» دوري شمعون ان «هناك ضغوطاً واغراءات تمارس على بعض المرشحين لتشجيعهم على المشاركة» معرباً عن اعتقاده ان «الحماسة ستخف على الاقبال على الانتخابات».

زار شمعون وأمين التوجيه في الحزب الياس ابو عاصي امس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في الديمان.

ووصف شمعون بعد اللقاء زيارته بأنها «للتشاور الدوري والمستمر مع البطريرك». وقال: «تركز البحث على الموضوع الانتخابي والهجمة عليه من قبل المرشحين والغاية من تشجيع المسؤولين غير اللبنانيين على المشاركة ترشيحاً واقتراعاً».

واضاف: «نحن دعونا الى المقاطعة، لأن المشاركة ستصب في غير المصلحة اللبنانية، وأياً تكن ورقة الناخب فإنها ستكون لمصلحة الغير. هناك ١٢٨ نائباً وهم مختارون سلفاً من الذين حجوا الى الشام وهم موعودون بالوصول الى مجلس سيقوم بدور ليس لمصلحة لبنان بالتأكيد».

واشار شمعون الى «الضغوط والاغراءات التي تمارس على بعض المرشحين لتشجيعهم على المشاركة. ونقول لمن يغير مواقفه بين يوم وآخر: الله يسامحه على الخطيئة التي يرتكبها في حق الوطن».

وعن ترشيح السيدة تريسي شمعون، قال «نحن ليست لدينا امور شخصية، مواقفنا مبنية على سياسة مبادئ وطنية راسخة وثابتة. ونامل لو يتكاثر الناس الملتزمون سياسة مبادئ وليس بسياسة مصالح شخصية». وقال «مع الاسف، اصبحت المعارضة ثلاث معارضات: الاولى معارضة كبس الزر التي يحركونها ويوقفونها ساعة يشاؤون. والثانية المعارضة التي كانت معارضة واقبلت على جنة الترشيح والمشاركة. والثالثة هي المعارضة اللبنانية الصادقة التي نمثلها».

ورداً على سؤال، قال «انا اقبل بحكم المجلس العدلي في دعوى كنيسة سيدة النجاة».

ودان «القمع الوحشي» الذي قال ان ابناء بشري تعرضوا له على اثر اطلاقهم النار ابتهاجاً باعلان براءة الدكتور سمير جعجع من تفجير الكنيسة. ولفت الى رفضه مبدأ اطلاق النار، مستغرباً «التمييز الحاصل من قبل الدولة في مواجهة حالات مماثلة».

وختم شمعون «اعتقد ان الحماسة ستخف على الاقبال على الانتخابات منذ صدور بيان المعارضة الداعي الى المقاطعة».

وتوجه رئيس الاحرار والسيد ابو عاصي الى اهدن حيث شاركا في القداس الاحتفالي الذي اقيم في باحة قصر اهدن في الذكرى الرابعة لغياب الرئيس سليمان فرنجية والذكرى الاولى لغياب زوجته ايريس هنديلي.

بعد ذلك، توجه شمعون وابو عاصي وأمين الداخلية في الاحرار شارل رستم وامين الاعلام نبيل تيان الى منطقة بشري. وعقد الوفد سلسلة اجتماعات هناك مع مسؤولي الحزب واطلعهم على موقف المعارضة. كما نقل اليهم صورة الاجتماعات التي تعقد في مركز الحزب في السوديكو. واكد شمعون للمحازبين وقوفه الى جانبهم «والى جانب اهالي بشري خصوصاً في هذا الظرف الدقيق».

صفير...

وعلى صعيد نشاط البطريرك الماروني، استقبل البطريرك صفير امس السيد سمير حميد فرنجية، ثم وفداً شعبياً برئاسة السيد عارف الاعور الذي القى كلمة باسم الوفد، ايد فيها مواقف البطريرك صفير الوطنية، ورد البطريرك بكلمة حدد فيها «العمل من اجل لبنان الواحد السيد المستقل»، معتبراً ذلك «حقاً لنا، ولن يموت حق وراءه مطالب». ثم اختلى البطريرك صفير بالأعور لربع ساعة.

بعد ذلك، التقى البطريرك صفير نائب رئيس المجلس الماروني العام وديع الخازن الذي قال بعد اللقاء «مهما كانت الاجواء التي تنتظر الانتخابات، فلا بد للمواطن من ان يؤدي واجبه الانتخابي في هذه الظروف المصيرية التي سيقرر فيها وجه لبنان. ولذا، ادعو الى مشاركة كثيفة في الانتخابات، علها تكسر الجدران التي تفصل المواطن عن السلطة».

والتقى صفير بعد ذلك رئيس حزب «التضامن» اميل رحمة الذي توقع «سقوط المعارضتين: معارضة الداخل ومعارضة الخارج بسبب الخلاف الذي وقع بينهما».

وأشار الى انه سيسافر غداً الخميس الى باريس «سعياً الى تقريب وجهات النظر بين الطرفين»، وقال «اننا طبعاً غير مشاركين في الانتخابات، لأن قاعدتنا غير معنية حالياً بالمشاركة».

المحاولات التوفيقية في كسروان تواجه صعوبات

مرشحون يتحينون تدشين المشاريع لالتقاط الصور التذكارية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قبل ثلاثة اسابيع من موعد اجراء الدورة الاولى من الانتخابات النيابية في اقضية جبل لبنان المقررة في ١٨ آب (اغسطس)، سجلت «الحياة» اللقطات الآتية:

- يتدخل اكثر من مسؤول كبير من اجل التوفيق بين النائبين الوزير فارس بويز والياس الخازن من جهة والنائبين رشيد الخازن ومنصور غانم البون من جهة ثانية، ليكونوا على لائحة واحدة عن قضاء كسروان - الفتوح. وكانت آخرها المحاولة التي قام بها رئيس الحكومة رفيق الحريري لدى استقباله اول من امس النائبين البون ورشيد الخازن. إلا ان التصريح الذي ادلى به الاخير من على باب القصر الحكومي أوحى بأنه قطع الطريق على استمرار المساعي التوفيقية. وعلى رغم صعوبة التوفيق فان الخازن اتصل بعد ظهر اول من امس بعدد من المؤسسات الاعلامية، ليبلغ اليها ان تصريحه عن الوزير بويز قصد فيه القول: «لم يحصل لي الشرف بعد، ان اكون على لائحة الوزير» بدلاً من «ليس لي الشرف».

- الغموض يكتنف الوضع الانتخابي في قضاء جبيل على رغم تدفق المرشحين من موارنة وشيعة بالعشرات. وقد بدأ هؤلاء يتبارون من اجل تشكيل اللوائح الانتخابية. وعزا مرجع رسمي السبب الى ان هذا القضاء لم يختبر في الانتخابات النيابية السابقة في صيف ١٩٩٢، ما يصعب على الجهات المعنية معرفة المرشح القوي من المرشح «المتواضع».

- المعركة الانتخابية في قضاء المتن الجنوبي - بعبدا - لا تزال مبهمة وغير واضحة، ويعود السبب بالدرجة الاولى الى تردد النائب السابق الدكتور بيار دكاش في حسم خياراته الانتخابية، خصوصاً انه لم يعد في مقدوره التراجع عن خوض الانتخابات، في مقابل عدم قدرته على احتساب النسبة التي ستقترع، في ضوء الدعوة الى مقاطعة الانتخابات، والتي قد تؤدي بعدد من منافسيه عن المقاعد المارونية والشيعية والدرزية الى اللجوء الى البحث عن مرشح بديل. وتردد في هذا المجال ان هذا الغموض ادى الى التفكير بصيغ جديدة منها قيام تعاون بين النواب ايمن شقير وباسم السبع وعلي عمّار مع رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم.

- قال احد نواب الجبل ان توصل الوزير وليد جنبلاط الى ائتلاف مع النائب طلال ارسلان في قضاء عاليه لن يمنع تعريض اللائحة الائتلافية الى التشطيب بسبب «الاحتقان» الذي يسود القواعد الشعبية المؤيدة لهما.

- في انتظار ان يحسم رئيس الحكومة رفيق الحريري قراره في شأن خوض الانتخابات عن محافظة بيروت، فان معظم المرشحين وغالبيتهم من الذين يتنافسون على مقعد الاقليات، يحاولون التحرك بعيداً من الاضواء، من اجل تسويق ترشيحهم لدى اللوائح القوية. ويأتي في مقدمة هؤلاء: رودولف منسترسكي، النائب اسمر اسمر، جميل شماس، الفرد السعدي وقد ينضم اليهم في وقت لاحق عدد من الذين يدرسون امكان خوضهم الانتخابات، مع الاشارة الى ان معظمهم غير معروفين في الوسط الاسلامي ويحاولون الآن كسب تأييد الناخبين الكبار.

- يتردد اسم المغترب عباس فواز كواحد من ابرز المرشحين عن المقعد الشيعي في صور كبديل للنائب احمد عجمي على اللائحة الرئيسية.

- بدأ النائب السابق يوسف (جو) حمود المرشح عن المقعد الشيعي في صور يوزع صوره في المنطقة وكتب تحت صورته «جنوبي يا ناس»، ما اضطر احدهم الى التعليق بقوله: «خذوه بالاحضان».

- اخذ عدد من كبار الموظفين في وزارات الخدمات يشكون من الضغوط التي يتعرضون لها من قبل عدد من المرشحين الجدد والقدامى بينهم نواب حاليون، اذ انهم يسألونهم يومياً عن موعد تنفيذ المشاريع ليقوم هؤلاء باصطحاب المصورين من اجل التقاط الصور التذكارية لهم لحظة بدء عملية التدشين.

- أشيع امس في قضاء كسروان - الفتوح، عن بدء اتصالات لتشكيل لائحة ثالثة منافسة للائحتين، الاولى: يتزعمها الوزير بويز والثانية رشيد الخازن ومنصور البون، وان نواة هذه اللائحة ستتشكل من هنري صفير ونعمة الله ابي نصر.

- تقرر من حيث المبدأ استبعاد النائب زاهر الخطيب عن اللائحة التي سيتزعمها الوزير جنبلاط لمصلحة القاضي احمد المعلم، وقد ينضم اليه في الاستبعاد النائب سمير عون.

- يدرس نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس ابراهيم شمس الدين، نجل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، جدياً خوض الانتخابات عن المقعد الشيعي في بيروت.

- يقوم عدد من المرشحين الطامحين للوصول الى ساحة النجمة بترويج مجموعة من الشائعات مفادها ان جهات دولية واقليمية تبدي اهتماماً بملاحقة اوضاعهم الانتخابية وتقوم الآن بإعداد ملفات خاصة بهم، تمهيداً لرفعها الى الجهات المعنية التي ستحاول دعم ترشيحهم نظراً الى الحاجة الماسة لوجودهم في الندوة البرلمانية.

- اشيع في بيروت نقلاً عن نافذين في جبل لبنان ان الوزير جنبلاط لا يحبذ التعاون مع النائب مروان ابو فاضل في حال ان المداخلات نجحت في تمهيد الطريق امام قيام ائتلاف بينه وبين النائب طلال ارسلان.

الفنان زياد الرحباني غير مرشح للانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى الفنان زياد الرحباني ان يكون مرشحاً عن مقعد الروم الارثوذكس في بيروت وأكد انه غير مرشح للانتخابات «لأنني مرشح على الحياة». وقال في بيان اصدره امس «من يفكر في الوقت الراهن بانتخابات محافظة بيروت، وسورية صامدة وحدها من دون زيوغانوف في وجه العالم كله ضد اسرائيل».

اضاف «لا هم من سيبني لبنان، يبنيه الرئيس رفيق الحريري ام يبنيه بقايا الوطنيين ام معارضو الداخل على جميع المستويات. المواطن وجيشه مع من يبني الوطن. وفي المناسبة ربما استطاع الفنان منصور الرحباني، في حال ترشيحه، الحفاظ على حقوق الفنانين اللبنانيين وعلى رأسهم الأخوان رحباني، فهو وقتئذ يمثلنا خير تمثيل وللبحث صلة».

تقرير جديد عن عملية "عناقيد الغضب" ركز على مجزرة قانا

"منظمة العفو" تطالب بحماية فاعلة للمدنيين وبتحقيق كامل في مجازر اسرائيل في لبنان

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت منظمة العفو الدولية في تقرير جديد ينشر اليوم ان القوات الاسرائيلية قتلت مدنيين في انتهاك صريح لقوانين الحرب خلال عملية «عناقيد الغضب» في نيسان (ابريل) الماضي. واعتبرت ان الاتفاقات التي انهت ١٧ يوما من القتال «قد لا تعدو اكثر من وعود على الورق» لمنع وقوع اعمال قتل كهذه في المستقبل. كما حمّلت المنظمة «حزب الله» مسؤولية شن هجمات على اهداف مدنية في شمال اسرائيل في انتهاك صريح للقانون الدولي.

وركز التقرير على مجزرة قانا التي راح ضحيتها اكثر من ١٠٠ من المدنيين اللبنانيين. وتوصل، بالاستناد الى تحقيقات ميدانية اجرتها المنظمة في اسرائيل ولبنان وساهم فيها خبير عسكري رفيع المستوى، الى ان الجيش الاسرائيلي هاجم بصورة متعمدة المجمع التابع للامم المتحدة على رغم ادعاءات اسرائيلية بان الهجوم كان خطأ.

وقال التقرير ان «الطبيعة المروعة للاحداث في قانا زادها سوءاً رفض الحكومة الاسرائيلية الاعتراف بمسؤوليتها».

ووصف التقرير بتفصيل حادثين آخرين وقعا خلال عملية «عناقيد الغضب» عندما ادت هجمات اسرائيلية الى قتل مدنيين. الحادث الاول يتعلق بهجوم متعمد لمروحية اسرائيلية على سيارة اسعاف كانت تنقل مدنيين من قرية المنصوري، ما ادى الى قتل ستة اشخاص بينهم اربعة اطفال. ورفضت منظمة العفو الدولية ادعاء الجيش الاسرائيلي بأن «ارهابياً من حزب الله» كان يستعمل سيارة الاسعاف، موضحة انها توصلت الى ان السيارة كانت تستخدم فعلا في انشطة انسانية عندما أُصيبت.

وبالنسبة الى الحادث الثاني، الذي راح ضحيته تسعة اشخاص ضمنهم سبعة اطفال عندما دمرت طائرة اسرائيلية منزلا في النبطية الفوقا، لم تجد المنظمة اي ادلة تؤيد ادعاء الجيش الاسرائيلي بأن مقاتلي «حزب الله» كانوا لجأوا الى المنزل عندما تعرض الى الهجوم.

ودعت «العفو الدولية» الى اجراء تحقيق في اعمال القتل الاسرائيلية «ومعاقبة المسؤولين عن الانتهاكات وتعويض الضحايا». وقالت «نحن نطالب الحكومة الاسرائيلية بتشكيل هيئة تحقيق قضائية للقيام بهذه المهمة والخروج بتوصيات تمنع اعمال القتل غير الشرعية في المستقبل».

واعتبر التقرير ان «حزب الله» يتحمل ايضا مسؤولية عن مهاجمة مدنيين في انتهاك صريح للقانون الدولي. وابلغ الحزب الى منظمة العفو الدولية انه شن منذ ١٩٩٢ هجمات بالصواريخ على مراكز سكانية في شمال اسرائيل رداً على هجمات اسرائيلية على مدنيين لبنانيين.

وانتقد التقرير ايضا التحذيرات الموجهة الى المدنيين التي اطلقتها اسرائيل، وكذلك «حزب الله» في وقت لاحق، بهدف تهديد السكان المدنيين بدل ضمان سلامتهم.

ودعت «العفو الدولية»، في تقريرها اسرائيل و «حزب الله» الى اعلان التزامهما احترام قوانين الحرب، وبشكل خاص نبذ الهجمات المتعمدة على المدنيين او الهجمات العشوائية في كل الاحوال.

وعبّر التقرير عن القلق لتاخر «مجموعة المراقبة» التي انشاتها الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل لمراقبة اتفاق وقف النار والتحقيق في الانتهاكات، في المباشرة بمهماتها بسبب نزاعات سياسية بين الدول المشاركة فيها.

وقالت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان ان مجموعة المراقبة «تفتقر بسبب تركيبها بالذات الى التجرد المطلوب للتحقيق كما ينبغي في الاعتداءات على المدنيين». واضافت انه ينبغي للدول الخمس في المجموعة ان تطلب مساعدة «الهيئة الدولية لتقصي الحقائق» على صعيد التحقيق في الشكاوى المتعلقة بانتهاك قوانين الحرب. وأوضحت ان هذه الهيئة التي شكلت بموجب البروتوكول ١ الملحق بمواثيق جنيف للعام ١٩٤٩ تملك الاستقلالية والخبرة اللازمتين لاداء هذه المهمة بصورة فاعلة.

اثنى على مساهمة القطاع الخاص في تحقيق الأهداف الاستثمارية للسعودية

الملك فهد يدعو الى تمكين رؤوس الأموال الخاصة من الاستثمار المحلي

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء السعودي التي عقدت مساء أول من أمس الاثنين في جدة الى بذل جهود مكثفة لتمكين رؤوس الاموال الخاصة من الاستثمار المحلي. واثنى الملك فهد في هذا الصدد على مساهمات القطاع الخاص في الاهداف الاستثمارية للمملكة.

واكد العاهل السعودي، في ما اعتبر دعوة لرؤوس الأموال السعودية المهاجرة للعودة الى الاستثمار في الداخل، على تعزيز دور القطاع الخاص السعودي في عجلة التنمية الاقتصادية الوطنية وتوفير الظروف المواتية لتحقيق مستوى افضل للعائد الربحي الذي يعد العامل الاساسي للنجاح في حشد رؤوس الاموال الخاصة للاستثمار.

وتتواكب هذه الدعوة مع الاتجاه الدائم للسياسة الاقتصادية السعودية القائمة على ثلاثة اسس، اولها تشجيع الاستثمارات الصناعية الوطنية والمشتركة مع رؤوس اموال وخبرات اجنبية، وثانيها الاتجاه العام نحو تحويل بعض المؤسسات التي تديرها الدولة الي القطاع الخاص جزئياً او كلياً، وثالثها المزايا التشجيعية التي تقدمها الدولة للاستثمارات عموماً حتى يتسنى للقطاع الخاص ان يتولى زمام المبادرة في قيادة الاقتصاد السعودي بعد ان ظل ردحاً من الزمان يعتمد على المشاريع التي اقامتها الدولة منذ بدايات الخطط الخمسية، وخصوصاً خلال مرحلة الطفرة حتى ان جل كبار رجال الأعمال السعوديين خرجوا من عباءة تلك المرحلة.

وتقدر تقارير اقتصادية غير مؤكدة ثروة القطاع الخاص السعودي بنحو ٢٥٠ بليون دولار لا تزال مئة بليون منها موظفة في الخارج، في حين تصل بعض التقديرات الى ان اكثر من ٣٠٠ بليون دولار هو حجم الودائع والاستثمارات السعودية الخاصة في الخارج تصل نسبة الاستثمارات في مشروعات قرابة ٤٠ في المئة منها والباقي عبارة عن سيولة نقدية.

وربط خادم الحرمين الشريفين في حديثه بين الاستثمار المحلي والنتائج الايجابية للتجارة الخارجية للمملكة، مشيراً الى انه اطلع على تقارير تضع المملكة العربية السعودية في المراكز الأولى بين دول العالم لجهة تجارتها الخارجية.

ونبّه في هذا الصدد الى الدور الحيوي التي تؤديه التجارة الخارجية في عملية التنمية الاقتصادية. ولفت الى انها تمثل حلقة الارتباط بين الاقتصاد الوطني بمختلف قنواته ونشاطاته والاقتصاد العالمي.

ودعا الى توفير متطلبات التنمية المالية والسلعية والتقنية من اجل دعم التجارة الخارجية للمملكة، والعمل على فتح الاسواق الخارجية امام المنتجات الصناعية والزراعية السعودية.

وعرض في هذا الصدد واقع التجارة الخارجية للمملكة ودورها في الناتج الوطني الاجمالي مشيراً الى ان حصة الواردات من السلع والخدمات في مكونات الناتج غير النفطي تبلغ نحو ٤٥ في المئة في حين تبلغ حصة الصادرات الاجمالية في هيكل الطلب الكلي اكثر من ٤٠ في المئة.

وقال ان أهمية التجارة الخارجية تنبع من كون المملكة العربية السعودية تمثل اكبر دولة مصدرة للنفط ومنتجاته في العالم في الوقت الذي تمثل فيه سوقاً واسعة للسلع والخدمات.

وكان مجلس الوزراء اصدر خلال الجلسة قرارات عدة فوض في احدها وزير الزراعة او من ينيبه بالتوقيع على التعديلات المقترحة على اتفاقية لانشاء هيئة لمكافحة الجراد الصحراوي في منطقة الرياض. ووافق المجلس في قرار آخر على تعيين المهندس احمد بن محمد الديهيم نائباً لمحافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة للشؤون الفنية والمشروعات بالمرتبة الخامسة عشرة، كما وافق في قرار آخر على تعيين عبدالله بن سليمان النجاشي في وظيفة وكيل وزارة مساعد لشؤون املاك الدولة بالمرتبة الرابعة عشرة في وزارة المال والاقتصاد الوطني.

الأمير سلطان يستقبل رؤساء الدوائر الحكومية في القصيم

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:

■ استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي مساء امس في قصره في محافظة بريدة في منطقة القصيم (وسط السعودية) رؤساء الدوائر الحكومية واعضاء مجلس المنطقة والاعيان في حضور الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز امير منطقة القصيم وعدد من كبار قادة وضباط القوات المسلحة. ووصل الأمير سلطان الى بريدة بعد الظهر في بداية زيارة للمنطقة تستمر خمسة أيام، وكان في مقدم مستقبليه الأمير سعد بن خالد بن محمد بن عبدالرحمن والأمير فيصل بن بندر وقائد القوات البرية الفريق الركن صالح المحيا ورئيس محاكم المنطقة وعدد آخر من المسؤولين.

وينتظر ان يرعى الأمير سلطان اليوم حفلة تخريج الدورة الرابعة من طلبة المعهد الملكي الفني للقوات البرية. واوضح قائد المعهد العميد المهندس صالح بن حمد القاعد ان الخريجين امضوا في المعهد ثلاث سنوات دراسية وانهم استحقوا رتبة وكيل رقيب فني مع حصولهم على شهادة دبلوم ثانوي صناعي. وكان الأمير سلطان بن عبدالعزيز غادر جدة في وقت سابق امس وودعه في المطار عدد من الامراء والوزراء وقائد المنطقة الغربية الفريق الطيار الركن صالح السديس واللواء الطيار الركن الأمير منصور بن بندر بن عبدالعزيز قائد قاعدة الأمير عبدالله الجوية.

الى ذلك، احتفل اخيراً في باريس بتخريج الدفعة الثامنة من طلبة قوات الدفاع الجوي السعودي من مدارس كلية سان سير العسكرية في حضور وفد رسمي سعودي برئاسة اللواء الركن حسين بن علي حبتر والعقيد خالد بن محمد العساف مدير مكتب قوات الدفاع الجوي في اوروبا. وسلم قائد المدارس العسكرية في سان سير اللواء كوستيدوات واللواء الركن حسين بن علي حبتر الخريجين شهادات التخرج في حضور عدد من اهالي الطلبة.

الأمير نايف يرعى حفلة تخريج دارسين في المركز العربي للدراسات الأمنية

■ الرياض - «الحياة» - يرعى الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي رئيس مجلس إدارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب (مقره الرياض) اليوم حفلة تخريج طلاب الدراسات العليا في المعهد العالي للعلوم الامنية في المركز.

وصرح الدكتور عبدالعزيز بن صقر الغامدي رئيس المركز ان بين الانجازات التي تحققت بفضل دعم الأمير نايف «التطوير الشامل لمعاهد المركز على الصعيدين الاكاديمي والاداري».

في تقريرين قدمهما وزيرا الدفاع والداخلية في مجلس الأمة

الحكومة الكويتية تؤكد استعدادها لحماية الأمن الخارجي والداخلي

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اكدت الحكومة الكويتية لمجلس الأمة الكويتي (البرلمان) انها اتخذت التدابير والاجرءات الفاعلة اللازمة لحماية الأمن الخارجي والداخلي للكويت.

وقدم وزيرا الداخلية والدفاع امس تقريرين الى مجلس الامة تناولا الاستعدادات التي بذلتها اجهزة الأمن والقوات المسلحة لمحاربة الجريمة المحلية والتهديد العسكري الخارجي. واعد التقريران استجابة لتوصية سابقة لمجلس الأمة خلال جلسة غير معلنة في الثالث عشر من تموز (يوليو) الحالي نوقش خلالها تقرير «لجنة تقصي الحقائق» البرلمانية في شأن احداث الغزو العراقي عام ١٩٩٠.

وكان مقرراً طرح التقريرين للمناقشة خلال الجلسة الاسبوعية للمجلس امس غير ان هذه الجلسة اجلت لافتقادها النصاب الكافي من النواب. ويتضمن تقرير تقصي الحقائق انتقادات شديدة للاجهزة العسكرية والأمنية الكويتية لعدم اتخاذها الاجراءات المناسبة لحماية الكويت. وقال وزير الدفاع الشيخ أحمد الحمود الصباح ان عدداً من الألوية المقاتلة الكويتية من أسلحة المشاة والدروع والمدفعية تتخذ مواقع أمامية محصنة في الصحراء الكويتية ابتداء من خط الشريط الحدودي المنزوع السلاح مقابل العراق، وان جنود هذه الألوية «على اهبة الاستعداد للتعامل مع كل ما يهدد أمن الكويت من الخارج ولديهم التعليمات والصلاحيات التي تكفل ذلك».

واوضح الشيخ احمد في تقريره الموجز الذي وزع على نواب مجلس الأمة ان بقية وحدات القوة البرية الكويتية «تعمل كخط دفاع ثان للهجوم المضاد على أي عدو»، وانه «تم تدريب عناصر من القوات الخاصة والمغاوير للتعامل مع أي اسقاط جوي أو انزال بحري يقوم به العدو». كما اشار الى ان قوات الاحتياط الكويتية تشكل خط دفاع ثالث في مواجهة التهديد.

واكد الشيخ احمد في تقريره اكتمال اعداد قوات الدفاع الجوي الكويتي ووضع خطة تدريبية مكتملة لرفع مستوى العسكريين في الجيش من الرتب كافة واشراكهم في تدريبات ومناورات مشتركة مع قوات صديقة.

واعتبر الوزير ان الاتفاقات الدولية الأمنية التي عقدتها الحكومة مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن «تعتبر حزام أمن سيسي لدولة الكويت». وان وزارة الدفاع تنفذ الشق السياسي من هذه الاتفاقات.

واضاف انه يجري حالياً «بناء اماكن تخزين للأسلحة والمعدات القتالية من دبابات ومدفعية وصواريخ خاصة بالقوات الصديقة تكون جاهزة لاستعمال هذه القوات عند الحاجة لها»، وانه جرى انشاء «مراكز سيطرة وقيادة استراتيجية مشتركة لكفالة تنظيم الاداء ونجاح الأهداف».

واعتبر الشيخ احمد الحمود انه «يمكن القول بكل ثقة ان الوضع الأمني في مجال صد العدوان الخارجي اصبح بفضل الله وما اتخذته الوزارة من الاجراءات السابقة قائماً على أسس قوية وصحيحة تطمئن المواطن على سلامة الوطن...».

من جانبه قدم وزير الداخلية الشيخ علي الصباح للنواب «الخطة العامة الأمنية لوزارة الداخلية للسنوات الخمس المقبلة»، وركزت هذه الخطة على منطلقات منها «ارتفاع مؤشرات الجريمة الجنائية بشتى صورها في العالم وبروز التيارات الفكرية والتطرف والعنف السياسي في بعض الدول العربية».

واكدت «الخطة الأمنية» الكويتية في منطلقاتها «ان الحرب مع العدو العراقي لم تنته بعد ما يشكل تهديداً مستمراً للأمن والاستقرار في البلد»، واكدت الخطة «ارتباط الكويت بعلاقات مصيرية وثيقة مع دول مجلس التعاون الخليجي، فإخلال الأمن في احداها يترتب عليه بالضرورة اخلال الأمن في بقية دول المجلس».

وجاء طرح «الخطة الأمنية» على مجلس الأمة بعد انتقادات تعرضت لها وزارة الداخلية في جلسة سابقة اثر تكرار جرائم العنف والسطو المسلح التي شهدتها الكويت أخيراً.

رفسنجاني يستقبل اليوم الشيخ حمد بن جاسم

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني سيستقبل اليوم وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي بدأ امس زيارة الى طهران تستمر يومين. ويجري الوزير القطري خلال الزيارة محادثات مع نظيره الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي.

ويتوقع ان ينقل الشيخ حمد رسالة من أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى الرئيس الايراني تتناول العلاقات الثنائية.

ويرافق الوزير القطري وفد يضم السفير في ديوان وزارة الخارجية السيد عبدالرحمن بن حمد العطية ومدير الادارة القنصلية السيد عبدالعزيز سعد الفهد ومدير ادارة المراسم في الوزارة السيد احمد جاسم الملا ومدير ادارة آسيا وأفريقيا بالوكالة السيد محمد مبارك المهندي.

حفاوة أردنية بالزوار السعوديين والخليجيين

□ عمان - من طارق المومني:

■ رحب رئيس الوزراء الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي بمواطني المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية الشقيقة الاخرى الذين يزورون الاردن الآن بأعداد كبيرة.

وقال في تصريح الى «الحياة» عقب حضوره اجتماعاً للجنة الخدمات العامة والسياحة والآثار في مجلس النواب امس: «علينا ان نحتفي بهم بصورة خاصة، فهم اخوة اعزاء اعادوا الاتصال بيننا بعد انقطاع استمر سنوات كنا نتمنى ألا يحدث». وزاد: «ان عودتهم لمرابعنا السياحية تعني مزيداً من توثيق صلاتنا المشتركة وازدهاراً لسوقنا السياحية، راجياً من الاردنيين القيام بواجبهم تجاه اخوتنا الذين لم يختاروا الاردن لزيارته إلا لمحبتهم لنا ولبلدنا». واشار الى ان «هذا يفرض علينا ان نؤمن لهم الراحة وطيب الإقامة، والضيافة الكريمة التي يتميز الاردن بها والتي جعلت منه مركزاً للجذب السياحي في المنطقة».

وكانت اللجنة التي تعنى بدراسة القوانين والاقتراحات التي تتعلق بالسياحة وسبل تطويرها والآثار وسبل حمايتها، اجتمعت امس لمناقشة الواقع السياحي الاردني.

وقال الكباريتي: «ان نعمة الاستقرار التي يتمتع بها الاردن هي التي تضعنا الآن على عتبة الانتعاش السياحي، وان اهتمام القطاعين العام والخاص في توسيع البيئة التحتية والتسويقية من شانه ان يجلب اكبر عدد من السياح والزوار لبلدنا». وشدد على «ضرورة استغلال مناخ الانفراج الذي يوفره الاستقرار والأمن والسلام للتوسع في تسويق المملكة سياحياً وجذب الاستثمارات السياحية وتركيزها في المجالات المرغوبة من السياح التي ينفرد بها الاردن سواء كانت في مجال الاستجمام أو المعرفة او العلاج او التعليم». واشاد الكباريتي بمواقف السعودية ودول الخليج العربية الى جانب الأردن، وقال: «هذه المواقف لن تنساها المملكة قيادة وشعباً وحكومة، اذ جاءت في احلك الظروف». ونوه الى ان العلاقات الأردنية - الخليجية تسير بخطى متقدمة للامام، مشيراً الى ان كلا الجانبين حريص على تطويرها وتنميتها.

متجاهلاً دعوة عرفات للتأجيل

المجلس التشريعي الفلسطيني ناقش الدستور الموقت

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - بدأ المجلس التشريعي الفلسطيني امس مناقشة الدستور الموقت للمرحلة الانتقالية على رغم دعوة الرئيس ياسر عرفات الى تاجيل النقاش.

وقرأ رئيس المجلس احمد قريع نص رسالة وجهها عرفات الموجود في غزة للقاء وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، دعا فيها النواب الى «تاجيل مناقشة هذا الموضوع حالياً»، لكن النواب صوتوا بالاجماع لصالح البدء بالنقاش.

وبرر عرفات الذي كان طلب من المجلس الاسبوع الماضي عدم البحث في القانون الاساسي قبل ان تقرر لجنة خاصة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، دعوته هذه المرة بان مشروع القانون الحالي «غير صالح للمناقشة من وجهات نظر عدة». وقال: «بعد مراجعة مستمرة للجنة المكلفة باعداد وثيقة القانون الاساسي للدستور، وجدت من الصعوبة بمكان الوفاء بتقديم المطلوب منها في هذه المدة القصيرة».

واضاف: «لذلك اكرر رجائي لكم بتاجيل هذه المناقشة لحين تقديم النسخة المطلوبة من الدستور المقترح منا للجنة المقررة للقيام بعملها بناء لقرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وكان المجلس شهد الاربعاء الماضي مواجهة حامية بين النواب وعرفات عندما طلب الرئيس الفلسطيني منهم عدم البحث في القانون الأساسي قبل اقراره من لجنة منظمة التحرير. وتوصل الطرفان الى حل وسط يقضي باستمرار اعضاء المجلس مناقشة الوثيقة في حين تقوم اللجنة المكلفة من منظمة التحرير بمناقشتها ايضاً.

واعتبر النائب رفيق النتشة (فتح) ان دعوة عرفات «تتناقض تناقضاً جذرياً مع ما اتفقنا عليه في الجلسة السابقة». وقال: «وبالتالي يجب الاستمرار بتنفيذ الاتفاق ومناقشة القانون الاساسي».

ورأى حيدر عبدالشافي (مستقل) ان الامر «لا يستدعي هذا التشدد وهذا الاقحام من ابو عمار (عرفات) ومن غير المعقول ان هذا المجلس الذي مضى على بدء عمله سبعة اشهر لم يتمكن حتى الآن من مناقشة الدستور».

وكانت اللجنة القانونية للمجلس انتهت من اعداد مشروع القانون واحالته على المجلس لمناقشته. ومدد المجلس دورته الحالية شهرا آخر من اجل مناقشة القانون.

وقال النائب برهان جرار من حركة «فتح»: «اشعر ان هناك محاولة لانهاء هذه الدورة من دون اقرار القانون ولذلك اطلب عدم رفعها قبل الانتهاء من مناقشة الدستور».

وكان نواب المجلس نددوا الاسبوع الماضي بما وصفوه «محاولات لتهميش دور المجلس وافراغه من مضمونه». ويرى آخرون ان عرفات يخشى ان يؤدي اقرار الدستور الموقت الى «الحد من صلاحياته».

واعتبر النائب زياد ابو عمرو (مستقل) انه يمكن تفسير دعوة عرفات للتاجيل على انها «تخوف من ان يمس القانون الاساسي بصلاحياته وصلاحيات السلطة».

وقال في حديث الى وكالة «فرانس برس»: «ولذلك فهو (عرفات) حريص على تقديم مسودة خاصة باللجنة التنفيذية وحضور كل الجلسات التي تناقش القانون».

الى ذلك ادى التصويت على طريقة بدء مناقشة القانون الى مواجهة حامية بين عضو اسلامي وأمين سر المجلس بعد ان اتهم النائب يوسف الشنطي رئاسة المجلس بانها «غير عادلة».

اسرائيل تخفف القيود عن المناطق الفلسطينية

■ القدس المحتلة - رويتر - بدأت السلطات الاسرائيلية (امس) باصدار تصاريح دخول الى اسرائيل لعمال فلسطينيين في اول علامة على تخفيف الحصار الذي فرضته على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ خمسة اشهر.

وقال مسؤول العمل الفلسطيني سعيد المدلل لوكالة «رويتر» ان السلطة الفلسطينية تسلمت ٢٠٨٣ تصريحاً وانه يجري توزيعها على العمال في مكتب العمل في غزة.

واحتشد مئات من العمال الفلسطينيين في احد مكاتب العمل في غزة ليروا هل كانوا ضمن المسموح لهم بدخول اسرائيل بعد تخفيف الاغلاق.

واعرب البعض عن سعادته لدى تسلمه تصاريح الدخول. ولوح عرفات أبو عسير (٣٤ عاماً) وهو اب لخمسة ابناء بتصريح دخول مهللاً: «هذا هو مفتاح الحياة لأسرتي بالكامل».

وقال أبو عسير وهو حداد انه عمل ١٨ يوماً فقط في الاشهر الخمسة الماضية بعد أن منع من دخول اسرائيل للعمل.

واضاف: «انا سعيد جداً».

واطلق من رفضت طلباتهم لعناتهم. وقال علي عروك (٣٩ عاماً): «البقاء في غزة يعني الفقر». وبالاضافة الى تصاريح العمل الجديدة، قالت اسرائيل الاسبوع الماضي انها ستخفف القيود بالنسبة الى التجار والعاملين في قطاع الصحة وللشاحنات وسيارات الاجرة.

الصحف والمعارضة في اسرائيل: اجتماع عرفات - ليفي «غريب»

■ القدس المحتلة - رويتر - وصفت صحف إسرائيلية وسياسيون معارضون اجتماع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي امس بانه غريب وإن كان تاريخياً.

وكتبت الصحف ان الاجتماع، وهو اول لقاء بين عرفات وعضو في الحركة الإسرائيلية المتشددة التي شكلت منذ خمسة اسابيع، لا يحقق سابقة تاريخية كتلك التي حدثت عندما صافح رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل اسحق رابين عرفات في البيت الأبيض عام ١٩٩٣.

ونشرت صحيفة «معاريف» اليومية الواسعة الانتشار في مقالها الافتتاحي الرئيسي: «إذا كان يقال إن السياسة هي فن الممكن، فإن هذا الاجتماع الغريب يثبت ان السياسة هي أيضاً فن المستحيل».

ووصف كيمي شاليف المراسل الديبلوماسي لـ «معاريف» اجتماع عرفات وليفي بانه النهاية الرسمية لحرب ضارية شنها ليكود على منظمة التحرير الفلسطينية منذ ٢٠ عاماً.

واعاد زعماء المعارضة الإسرائيلية إلى الاذهان امس حملات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الانتخابية في وسائل الاعلام والتي سخرت بشدة من لقطات فيديو تصور عرفات وبيريز وهما يسيران جنباً إلى جنب. وقال ايهود باراك الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية في حكومة العمل السابقة للاذاعة الإسرائيلية: «يسعدني هبوط حكومة نتانياهو من اعالي اشجار الحملة الانتخابية (...) وسيتضح لكم قدر جديتها في غضون ايام قليلة».

أما صحيفة «هارتس» اليومية التي ساندت بيريز في حملته الانتخابية، فأشادت بالحكومة الجديدة المتشددة أمس لما وصفته بخطوات سلام «معقولة بما يكفي».

عمّان: إحالة أردنيين على القضاء بعد حملة تحريض ضد الفلسطينيين

■ عمّان - ا ف ب - دخلت حرب الكلمات على صفحات الجرائد بين تيارين متطرفين أردني وفلسطيني منعطفاً جديداً امس، إذ احال المدعي العام في عمّان على القضاء اثنين من المحرضين على حملة مثيرة للجدل ضد الفلسطينيين.

وعلم من مصادر قضائية ان المدعي العام جمال الزعبي رفع قضية بحق النائب الإسلامي السابق أحمد عويدي العبادي ورئيس تحرير صحيفة «شيحان» الأسبوعية جهاد المومني، الموجود حالياً في كندا.

ولم يتسن الاتصال بالعبادي لمعرفة تعليقه على اجراءات المحاكمة، علماً انه لم يتم حتى الآن اصدار مذكرة جلب وتوقيف بحق الرجلين.

ويواجه العبادي والمومني تهم «نشر ما يذكي التعصب والطائفية والحض على النزاع بين عناصر الأمة». وتصل عقوبة كل من التهمتين إلى السجن ثلاث سنوات.

ورمى العاهل الأردني الملك حسين بثقله للتحذير من عواقب «زعزعة الوحدة الوطنية»، كما تحرك مجلس النواب في هذا الاتجاه وأصدر بياناً شديد اللهجة الثلثاء الماضي.

وفي رسالة بعث بها إلى رئيس المجلس النيابي سعد هايل السرور، دعا الملك حسين «السلطتين التشريعية والتنفيذية لوضع آلية لمواجهة المحاولات المشبوهة التي تسيء للوحدة الوطنية».

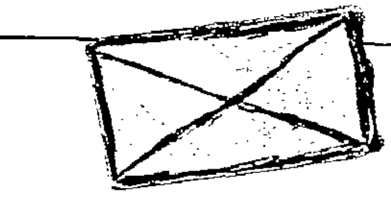
ورأى العاهل الأردني «ان واجب كل فرد في اسرتنا الواحدة التصدي بقوة لكل من تسول له نفسه العبث بالوحدة الوطنية او الافتراء عليها والاساءة لصورتها».

وذكّر بقوله المتكرر ان «من يعبث بالوحدة الوطنية هو عدوي إلى يوم القيامة»، مشيراً إلى ان «الوحدة الوطنية هي إحدى ركائز قوة هذا الوطن ومنعته وقدرته على مواجهة التحديات».

أما المجلس النيابي الذي يضم ثمانين نائباً، فاكد في بيانه ان «أي محاولة لخلخلة البنيان الوطني والمساس بمنظومة القيم والاخلاق العربية والإسلامية جريمة ترتكب بحق الوطن والأمة يجب التصدي لها بكل صرامة وحزم على كل المستويات».

وطالب النواب أيضاً «باتخاذ الاجراءات الوقائية التي تحول دون اتساع مساحة أو تفاقم أبعاد» تراشق الاتهامات اعلامياً بين معسكرين احدهما يشدد على الهوية الوطنية الأردنية والثاني يتألف من أردنيين من اصل فلسطيني يطالبون بالمساواة.

واضحت بعض صحف الاثارة، خصوصاً «شيحان»، مسرحاً لمعارك كلامية بين الوطنيين الأردنيين ونظائرهم من اصل فلسطيني. ويطلق العامة على التيارين تعبير «ليكوديين» نسبة إلى تكتل ليكود اليميني الإسرائيلي. وبرز العبادي الذي اتخذ من صفحات «شيحان» مسرحاً لكتاباته الأسبوعية النارية، كرأس حربة في معرض الهجوم على الفلسطينيين الذين حصلوا على الجنسية الأردنية.



المغرب وليبيا يدرسان تعزيز العلاقات أمنياً وتجارياً

□ الرباط - «الحياة»

■ دعا مسؤولون مغاربة وليبيون الى الارتقاء باعمال اللجنة العليا المشتركة الى مستوى العلاقات المتميزة التي تربط البلدين. وقال السيد سليمان الشحومي المسؤول الليبي في اللجنة الشعبية للوحدة المكلف شؤون الاتحاد المغاربي، في اجتماع بدأ الاثنين في الرباط ان الاتصالات بين المسؤولين في المغرب وليبيا ظلت قائمة على رغم ان اللجنة العليا المشتركة لم تعقد اجتماعاتها منذ العام ١٩٩٠. واقترح تشكيل لجنة للتشاور السياسي، اضافة الى تعزيز التعاون في المجالات التجارية والقنصلية والأمنية والثقافية.

وانكب المشاركون في الاجتماع على اعداد مشاريع اتفاقات بهذا الصدد تركز على تبادل التعاون القضائي، لا سيما تبادل الملاحقين قضائياً، وتعديل الاتفاق التجاري والجمركي بين البلدين.

وقال كاتب الدولة المغربي في وزارة الخارجية السيد الطيب الفاسي ان التعاون في الميدان المالي سيعطي دفعة قوية لعلاقات التبادل التجاري بين البلدين. ورأى ان التعاون بين البلدين عرف نمواً لا يستهان به.

ويأتي انعقاد اللجنة العليا المشتركة بين البلدين في وقت عرفت فيه العلاقات بين المغرب وليبيا تطوراً نوعياً، بخاصة في الموقف السياسي ازاء الوضع الذي يجتازه الاتحاد المغاربي، وكذلك تحريك الوساطات التي تقوم بها الرباط بهدف ايجاد حل وفاقي للازمة بين طرابلس وبعض العواصم الغربية بسبب ازمتي لوكربي ويوتا». ويقول المسؤولون المغاربة ان الحصار المفروض على ليبيا تسبب في اضرار وخسائر مالية كبيرة نتيجة حجم المبادلات التجارية الذي عرف تقهقراً بسبب الحصار، اضافة الى تأثير الأوضاع الاقتصادية في ليبيا على الاف العمال المغاربة الذين يعملون هناك.

الى ذلك، رأت مصادر مهتمة ان الاقتراح الذي حمله الوفد الليبي لجهة تشكيل لجنة للتشاور السياسي، يرمي الى اقامة محور للتنسيق بين المغرب وليبيا في القضايا الأساسية، بخاصة البحث في معاودة تفعيل الاتحاد المغاربي ومحاولات دمج ليبيا في التوجهات السياسية الجديدة التي تهم العلاقات مع بلدان الاتحاد الأوروبي. ويشعر المسؤولون الليبيون بمزيد من الحرج والحسرة ازاء ابعاد بلادهم عن خطوات التنسيق القائمة على الصعيد الاقليمي (الجهوي).

وكان المغرب تمنى على ليبيا في وقت سابق احداث انفراج سياسي يتمثل في تكريس الخيار الديموقراطي واقامة أنماط من التعددية السياسية، اضافة الى ايجاد حل لأزمة لوكربي يناسب حجم الاضرار التي لحقت بليبيا جراء استمرار الأزمة. وقال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في هذا الصدد ان تسليم اثنين من الرعايا لا يقل خطورة عن بقاء الحصار ضد شعب كامل. وفسر كلامه وقتذاك بانه دعوة الى التعاطي مع الأزمة من منطلقات جديدة. بيد ان محاولات المغرب لتطبيع العلاقات بين ليبيا والدول الغربية اتخذت مسارات عدة ركزت في ابعادها على الاهتمام باوضاع الشعوب في منطقة شمال افريقيا وبناء علاقات متوازنة في سياق الالتزام بالمواثيق والأعراف الدولية.

«مسائل فنية عالقة» ترجئ اجتماعات تونسية - جزائرية

□ تونس - «الحياة»

■ اتفقت الجزائر وتونس على ارجاء اجتماعات الدورة العادية للجنة المشتركة التي كان مقرراً عقدها في الفترة من الثاني والعشرين الى السادس والعشرين من الشهر الجاري الى وقت غير محدد في انتظار حل بعض المسائل التي ما زالت عالقة والتي وصفتها مصادر جزائرية بانها «ترتدي طابعاً فنياً».

وانهى امس وزير الدولة الجزائرية للشؤون المغاربية والتعاون حسان موساوي زيارة رسمية لتونس اجتمع خلالها مع الوزير الأول السيد حامد القروي ووزير الخارجية السيد حبيب بن يحيى، وعقد جلسة مطولة مع نظيره السيد سعيد بن مصطفى للبحث في وسائل تجاوز المسائل العالقة بين البلدين والتي لم يتوصل الخبراء الى حلول عملية في شأنها».

وكانت لجان فنية ضمت خبراء من البلدين اجتمعت في العاصمة الجزائري مطلع الشهر في إطار التمهيد لاجتماعات اللجنة المشتركة. وشملت مناقشات اللجان الأربع القضايا القنصلية المتصلة باقامة مواطني كل بلد في البلد الآخر وتذليل العقبات التي عرقلت المبادلات التجارية الثنائية وآفاق التعاون الاقتصادي بين مؤسسات البلدين ووضع املاك الجزائريين في تونس والتونسيين في الجزائر.

وأتت اجتماعات اللجان الفنية بعد زيارة الوزير الأول التونسي الدكتور حامد القروي الى الجزائر اواسط الشهر الماضي والمحادثات التي اجراها مع الرئيس اليمين زروال ونظيره السيد احمد او يحيى ووزير الخارجية السيد احمد عطاف والتي اتاحت وضع المسائل العالقة في سكة الحل.

وفي معلومات مصادر جزائرية ان الملف الرئيسي الذي يعرقل عقد الاجتماع الدوري للجنة المشتركة يخص ترتيبات تنفيذ الاتفاق التجاري بين البلدين والذي جاء انضمامهما الى «المنظمة الدولية للتجارة» ليعقد صيغ تنفيذه ويجعل بعض بنوده لاغية.

وأكدت المصادر ان المحادثات التي اجراها الوزير الموساوي في تونس اول من امس حققت تقدماً نسبياً ووضعت اطاراً لتسوية الخلاف العالق تمهيداً لدعوة اللجنة المشتركة للاجتماع في موعد جديد. الا انها اوضحت ان الطرفين لم يحددا موعداً وارجا الاتفاق عليه الى ما بعد تكريس التسوية المرضية للمسائل العالقة.

■ تونس - «الحياة» - وصل وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي ظهر أمس إلى تونس في زيارة رسمية تستمر أربعة أيام. ويجري الدكتور الفارسي خلال الزيارة التي تعتبر الأولى لوزير اعلام سعودي منذ العام ١٩٩٠، محادثات مع كبار المسؤولين الاعلاميين والسياسيين في شأن وسائل تعزيز العلاقات الثنائية، خصوصاً بعد اجتماعات الدورة الخامسة للجنة المشتركة للتعاون الشهر الماضي في تونس.

وقال الدكتور الفارسي في تصريحات ادلى بها بعد وصوله إلى تونس ان زيارته ترمي «لتعزيز العلاقات الوثيقة بين تونس والمملكة واعطائها مزيداً من القوة».

وأضاف أنه يأمل بتطوير التعاون بين البلدين في المجال الاعلامي، وأكد ان نتائج الزيارة «ستشكل اضافة جديدة لمزيد دفع العلاقات الثنائية في المجال الاعلامي».

في الذكرى الأولى لبدء حملة التفجيرات على أراضيها

فرنسا تشدد إجراءات الأمن

■ باريس - رويتر - حافظت فرنسا على يقظتها تحسباً لامكان وقوع انفجارات جديدة على رغم مرور عام كامل على وقوع انفجار مترو الانفاق في باريس الذي إستُهلت به اسوأ موجة تفجيرات شهدتها البلاد خلال عقد كامل.

وقال رولان جاكار، رئيس وحدة مراقبة الارهاب الدولي التي تتخذ من باريس مقرا لها، ان «الخطر قائم على رغم كشف عدد كبير من شبكات الناشطين في فرنسا»، ومن المقرر ان تقرع اجراس كنيسة نوتردام في قلب باريس غداً الخميس عند الساعة الخامسة والنصف مساء وهو وقت وقوع الانفجار قبل عام في محطة سان ميشال في باريس. وسيضع الناجون وأسر الضحايا باقات من الزهور على نافورة ماء قريبة تخليداً لذكرى ضحايا الحادث. وقتل في فرنسا في الفترة ما بين ٢٥ تموز (يوليو) العام الماضي وحتى ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ثمانية اشخاص واصيب ١٧٠ آخرون بجروح.

وجدد رئيس الحكومة الفرنسي الآن جوبيه تعليماته بتشديد اجراءات الامن في البلاد بعد حادث تحطم طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية (تي. دبليو. ايه.) بعد اقلاعها من نيويورك الاربعاء في طريقها الى باريس وهو الحادث الذي ادى الى مقتل ٢٣٠ شخصاً من بينهم ٤٥ فرنسياً. وتحتجز فرنسا نحو ٢٠٠ شخص للاشتباه بصلتهم بثمانية انفجارات وهجمات فاشلة من بينها قنبلة لم تنفجر قرب خط السكك الحديد قرب ليون في وسط فرنسا. ومنذ موجة الانفجارات تطبق في المطارات ومحطات السكك الحديد والحدود اجراءات امن مشددة. والغت شركة الطيران الفرنسية (اير فرانس) رحلاتها الى الجزائر منذ اختطاف طائرة لها عام ١٩٩٤.

وقال جاكار لـ «رويتر» ان فرنسا الغت عطلات عدد من قوات الشرطة في الاسابيع القليلة الماضية بعد تلقي معلومات من المخابرات تفيد ان جماعات اسلامية تسللت الى داخل البلاد للقيام بهجمات جديدة. ورفض مسؤولون في وزارة الداخلية التعليق على هذه المعلومات. وقتل خالد قلقال الجزائري المولد الذي يشتبه في ان له صلة بالانفجارات، خلال تبادل لاطلاق النار مع الشرطة في اب (اغسطس) الماضي. واعلنت «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر مسؤوليتها عن الانفجارات.

مراقب عام جديد

تتمة الصفحة الاولى

وكان المراقب العام السابق حسن هويدي بدأ ولايته اثر فترة عاصفة في الحركة شهدت انشقاقات حادة ونجح في تهدئتها واعادة اللحمة اليها من جديد.

وتشهد حركة الاخوان الآن حواراً جدياً في صفوفها في اطار عملية نقد ذاتي لتقويم نشاطها خلال السنوات الأخيرة وأزمتها مع السلطة والوضع السيء الذي انتهى اليه آلاف من أنصارها خارج سورية.

تأكيد سعودي لتوقيع قريب

تتمة الصفحة الاولى

وترى أوساط ديبلوماسية «ان توقيع الاتفاق سيساهم بشكل أو بآخر في تسريع عمل اللجان السعودية - اليمنية المشتركة التي تتولى ترتيب الأوضاع على الحدود بين البلدين، وهي الحدود الأطول للمملكة مع جيرانها الى جانب ترتيب كامل العلاقات الثنائية».

وجاء الاعلان عن التوصل الى الصيغة النهائية للاتفاق الأمني في الوقت الذي تتصاعد فيه الآمال في ان تشهد محادثات اللجان الحدودية انطلاقة جديدة بعد دعوة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران رئيس الجانب السعودي في اللجنة العليا المشتركة مع اليمن الى عقد اجتماع لهذه اللجنة اواخر آب (اغسطس) المقبل أو مطلع ايلول (سبتمبر).

وتتولى اللجنة العليا التي يرأس الجانب اليمني فيها الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب متابعة أعمال اللجان الحدودية الأخرى التي تتولى ترسيم الحدود البرية والبحرية بين البلدين من منطقة البحر الأحمر الى الحدود المشتركة للدولتين مع سلطنة عمان.

تظاهرات في أم درمان

تتمة الصفحة الاولى

الحدود السودانية - الاريترية.

على صعيد آخر، أكد الأمين العام للتجمع الوطني الديموقراطي السيد مبارك الفاضل المهدي امس ان علاقة المعارضة السودانية مع مصر تقوم على ثوابت حافظت عليها كل الانظمة المتعاقبة على حكم السودان وان هذه العلاقة «وُجدت لتبقى ولا تخضع لمساومات سياسية يروّج لها النظام في محاولات يائسة لايهام الرأي العام العربي والدولي بان صفقة عقدت بين الطرفين لطرد المعارضين السودانيين في مقابل تسليم الارهابيين المصريين المقيمين في السودان».

واعتبر ان الحكومة السودانية «أساءت لعلاقاتنا مع مصر الشقيقة وتجاوزت كل الثوابت الوطنية بدعمها الارهاب وعملها على زعزعة الامن والاستقرار في مصر».

نتانياهو يعرض على سورية

تتمة الصفحة الاولى

تظهر سورية استعداداً لوقف نشاط «حزب الله» في جنوب لبنان عبر السماح للحكومة اللبنانية بتجريد هذه المنظمة من السلاح، الامر الذي يجب ان ينعكس وقفاً تاماً للهجمات على مستوطنات شمال اسرائيل. وتنسحب اسرائيل في المقابل وبموجب اتفاق انتقالي من لبنان من الحزام الذي تحتله في جنوبه بعد التوصل الى اتفاق في شأن ترتيبات امنية معينة تضمن لاسرائيل عدم التعرض لأي هجوم مستقبلي. ويشمل الاقتراح الاسرائيلي مطلباً بضرورة استيعاب الجيش اللبناني لعناصر «جيش لبنان الجنوبي» التي تعاونت مع الدولة اليهودية حتى الآن او استيعاب جزء من هذه العناصر.

وقدّم نتانياهو اقتراحه هذا الى الرئيس كلينتون على انه يمكن ان يشكّل بداية لبناء الثقة بين اسرائيل وسورية لتستأنف بعدها المفاوضات حول هضبة الجولان ومحاولة التوصل الى معاهدة سلام دائمة بين اسرائيل وسورية وكذلك بينها وبين لبنان. وقالت مصادر اسرائيلية انه عرضه ايضاً على الرئيس المصري حسني مبارك خلال اجتماعهما الاخير في القاهرة.

وقالت الصحيفة أن نتانياهو عقد اجتماعاً في الايام الاخيرة لمجلس الوزراء المصغّر الذي يعنى بالشؤون الامنية لبحث الوضع في لبنان وتقديرات الخبراء في المؤسسة العسكرية تجاه الاوضاع الامنية هناك وتطوراتها. واضافت أن هذه المشاورات ستستأنف قريباً.

وتوقعت مصادر سياسية في الوقت ذاته ان يدعو نتانياهو بعد اجتماعه بروس الذي سيطلعه على رد سورية على الاقتراحات التي عرضها في واشنطن للسوريين لاستئناف المفاوضات على اساس صيغة الدعوة لمؤتمر مدريد لعام ١٩٩١ والتي نصّت على اجراء المفاوضات على اساس قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨.

وكان عضو الكنيست في حزب العمل يوسي بيلين قدّم اقتراحاً الى الكنيست الاسبوع الماضي يدعو الى انسحاب فوري من جنوب لبنان مستنداً الى ما يعتبره كثيرون في اسرائيل من ان تلك المنطقة تشكّل عبئاً على الجيش الاسرائيلي ولا تفي بالغرض الذي أقيمت لأجله.

وردّ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي على الاقتراح قائلاً ان الانسحاب من الحزام المحتل في جنوب لبنان سيشكل خطراً على مستوطنات شمال اسرائيل، ولكنه اعترف امام الكنيست بان الأمر بحث ولا يزال يُبحث في الجيش الاسرائيلي وفي وزارة الدفاع وان الحكومة والكنيست ستبحثانه ايضاً خلال وقت قريب.

وتوقع مراقبون ان يستمع رئيس الوزراء الاسرائيلي الى تقويم وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت الذي وصل الى اسرائيل مساء امس وسيجري محادثات مع نتانياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي اليوم حول ما يدور في دمشق وبيروت لا سيما الاجواء التي تسود بعد صفقة تبادل الجثث اللبنانية والاسرائيلية والاسرى اللبنانيين.

وقال مصدر فلسطيني ان دوشاريت لن يزور بيت الشرق بل من المقرر ان يكون توجه مساء امس بعد وصوله الى اسرائيل الى قطاع غزة للاجتماع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال ان الحل الوسط الذي تم التوصل اليه بعد اعتراض وتدخل الجانب الاسرائيلي وتهديداته» في حال قرر الوزير الفرنسي المضي قدماً بخطته المسبقة لزيارة ما يعتبر مقر منظمة التحرير الفلسطينية في القدس قضى بعقد مستشاره دنيس بوشار لقاءً مع شخصيات فلسطينية في بيت الشرق تراسها سري نسيبة في ظل تغيّب فيصل الحسيني في سفر الى الخارج.

وقال نتانياهو امس لدى خروجه من اجتماع لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست «لا نشترط لاجراء اتصالات مع سورية ان تحل مشكلة لبنان. وسورية مخطئة اذا اعتقدت ان استخدامها حزب الله لتصعيد حدة التوتر يجعلنا نغير موقفنا. الهدوء يخدم مصالحنا ومصالح سورية في آن. وما نقترحه في المرحلة الأولى هو تحقيق هدوء في جنوب لبنان بهدف بناء الثقة تمهيداً لاستئناف المفاوضات مع سورية (حول الجولان)».

روس يلتقي الشرع

تتمة الصفحة الاولى

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» في دمشق إن روس والوفد المرافق عقدا جلسة محادثات مع وزير الخارجية فاروق الشرع تناولت «التطورات الأخيرة في عملية السلام» وان روس سيلتقي الرئيس حافظ الأسد اليوم.

وذكرت مصادر مطلعة ان محادثات روس مع المسؤولين السوريين تهدف إلى «اطلاعهم على نتائج محادثات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في الولايات المتحدة ورؤية واشنطن لكيفية احراز تقدم في عملية السلام». وتأمل سورية بضغط أميركي على رئيس الوزراء الإسرائيلي للتمسك بأسس التسوية السلمية التي أطلقتها الولايات المتحدة في العام ١٩٩١. ويرى المسؤولون السوريون ان تصريحات نتانياهو في أميركا «لم تحمل تغيراً عن مواقفه في الحملة الانتخابية». ورفضوا استئناف المفاوضات بعيداً عن صيغة مدريد.

وتأتي محادثات الأسد مع السفير روس اليوم في إطار جهود ديبلوماسية تشهدها سورية والمنطقة لبحث آفاق التسوية السلمية. وكان الرئيس السوري التقى مساء أول من أمس وزير الخارجية الفرنسي وبحث معه «في الوضع الذي آلت إليه عملية السلام بتأثير الموقف الإسرائيلي». وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية إن الوزير الفرنسي «أعرب عن اهتمام فرنسا بالوضع في المنطقة واستعدادها للمساهمة بدور نشط في العمل من أجل السلام. ورحب بدور فرنسي وأوروبي من أجل تحقيق السلام العادل والشامل على قرارات الشرعية الدولية».

وذكرت مصادر رسمية ان الوزيرين دوشاريت والشرع عقدا قبل لقاء الأسد - دوشاريت جلسة محادثات رسمية في حضور مسؤولين كبار من الجانبين، وبحثا في وضع عملية السلام. وأضافت ان الطرفين «أكدا ضرورة التمسك بأسس عملية السلام المستندة إلى قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض في مقابل السلام. وهي الأسس التي أكدتها القمة العربية في القاهرة والقمة الأوروبية في فلورنسا». وأشارت إلى أنهما بحثا في العلاقات الثنائية «وتم الاعراب عن الارتياح إلى تطور هذه العلاقات وأهمية تعزيزها في مختلف المجالات».

وانتقل دو شاريت من دمشق الى بيروت امس، حيث التقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ونظيره اللبناني فارس بويز.

وتناول الوزير الفرنسي الجمود في عملية السلام مؤكداً «ان فرنسا ستقوم بمبادرات من أجل تقدم الامور»، آملاً «ان تستأنف عملية السلام». وأكد انه بنتيجة محادثاته في سورية مع الرئيس السوري حافظ الاسد لمس «ان سورية تتمنى بحرارة استئناف عملية السلام وتطبيق قرارات مجلس الامن ومن ضمنها القرار الرقم ٤٢٥». ودعا الى «عدم انتظار الانتخابات الاميركية والتقدم في اسرع وقت».

وعما يتردد عن انسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان، قال «سيكون خبراً جيداً جداً... وقبل الاعلان عن ذلك يجب النظر بدقة الى المسائل وعدم الوثوق بالاشاعات». واشاد بتفعيل لجنة المراقبة المنبثقة عن «تفاهم نيسان» معلناً عن تسمية السفير جان ميشال غوسو رئيساً للوفد الفرنسي اليها والسفير الفرنسي في بيروت جان بيار لافون عضواً فيها.

اما الوزير بويز فاكد ان «لبنان ملتزم صيغة مدريد لعملية السلام». وقال ان «فرنسا مهتمة بأن تثبت الدور الذي تقوم به في سبيل تحريك عملية السلام ومدركة لدقة المرحلة وسلبية الجمود» واصفاً زيارة نظيره بأنها «استطلاعية للبحث في امكانية تحريك عملية السلام».

في عمان

وبعد محادثاته في بيروت انتقل وزير الخارجية الفرنسي الى العاصمة الأردنية حيث اجرى محادثات مع كل من ولي العهد الأردني الأمير الحسن ورئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي اكد اثرها ان فرنسا «لا تسعى الى احتكار (جهود احياء عملية السلام) بل المساهمة مساهمة اساسية الى جانب الآخرين لاستئناف محادثات السلام».

وقال في مؤتمر صحافي عقده في مطار عمان قبيل توجهه الى اسرائيل ان فرنسا «تسعى للعمل بالتنسيق الكامل مع الولايات المتحدة (...) ويجب الا ينظر الى ذلك من زاوية التنافس، لانها مسألة تنسيق».

ووصف الكباريتي محادثاته مع دو شاريت بأنها ايجابية لجهة تقريب وجهات النظر بين الأطراف المعنية بعملية السلام، خصوصاً على المسار السوري - الاسرائيلي. وكان دو شاريت اعلن خلال محادثاته مع الجانب الأردني استعداد بلاده لتسهيل الحوار بين الأطراف المعنية ومساعدتها على تذليل العقبات التي تواجه استئناف المفاوضات.

وقال السفير الفرنسي في عمان برنار باجوليه ان السياسة الفرنسية في المنطقة «لا تنطلق من رغبة فرنسا في لعب دور من أجل الدور فقط، ولكن «من أجل المصالح المشتركة» بين فرنسا ودول المنطقة».

وقالت مصادر أردنية رسمية ان المحادثات الاردنية - الفرنسية اظهرت «انسجاماً في وجهات النظر» ازاء شروط استئناف مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية على أساس قرارات مجلس الأمن ومرجعية مؤتمر مدريد وتنفيذ مبدأ مبادلة الأرض بالسلام.

وجاءت محادثات دو شاريت في عمان في اطار جهود اقليمية ودولية مكثفة تهدف الى انقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط من خلال اتصالات حثيثة بين عواصم القرار ولقاءات على مستوى القمة. إذ عقد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات أمس محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي فيما اجرى وزير الخارجية المصري عمرو موسى محادثات في واشنطن تمهيداً لقيام الرئيس حسني مبارك بزيارة للعاصمة الأميركية الأسبوع المقبل.

ومن المقرر ان يتوجه عرفات الخميس المقبل الى دمشق للقاء الرئيس السوري حافظ الأسد في اطار المشاورات والتنسيق لاعادة احياء عملية السلام في المنطقة.

ليفي حمل عرفات

تتمة الصفحة الاولى

لاستئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل دون شروط مسبقة».

وتصافح ياسر عرفات وديفيد ليفي مراراً امام عدسات التلفزيون في ما يعتبر في رأي المراقبين تحولاً في موقف ليكود فرضه الامر الواقع الذي خلفته الحكومة العمالية السابقة والذي اضطر ليفي الى ان يكون اول شخصية ليكودية تشق الطريق امام مصافحات مستقبلية اخرى بين اعضاء ليكود ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي طالما حاول هذا الحزب القضاء عليه في الماضي. وتوقعت مصادر سياسية اتصلت بها «الحياة» من لندن عقد لقاء بين عرفات ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي قريباً.

وعقد عرفات وليفي اجتماعاً منفرداً بحضور مترجمين في الجانب الفلسطيني لحاجز ايريز على الحدود بين قطاع غزة واسرائيل وانضم اليهما في وقت لاحق اعضاء الوفدين وأبرزهما السيد محمود عباس (ابو مازن) عن الجانب الفلسطيني والمدير العام لوزارة الخارجية بالوكالة ايتان بن تسور الذي يتوقع ان يخلف اوري سافير في رئاسة اللجنة المشرفة على المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية عن وزارة الخارجية.

ووصف عرفات الاجتماع بانه كان «مثمراً وإيجابياً وبناء» قائلاً انه سيساعد كثيراً في دفع عملية السلام. وتابع: «اتفقنا على ان تستمر الاتصالات بيننا على كل المستويات من اجل دفع عملية السلام الى امام وحل القضايا العالقة بيننا».

وأعلن ليفي بدوره انه لمس خلال اجتماعه برئيس السلطة الفلسطينية «تفاهماً ورغبة قوية في التعاون واحترام اساس المفاوضات للتقدم نحو السلام». وتابع «سنعمل بتعاون وتنفيذ متبادل للاتفاقات من خلال حوار مفتوح لحل المشاكل العالقة والقضايا الحساسة». واشار بشكل خاص الى «انفتاح ومسؤولية» لمسها في اول حديث له الى رئيس السلطة الفلسطينية.

ولاحظ المراقبون ان البعد الرمزي اتخذ اهمية اكبر بكثير من البعد العملي في لقاء ليفي وعرفات اذ كان الفلسطينيون يأملون بان يؤدي هذا الاجتماع الى تشكيل لجان المتابعة المختلفة لمواصلة تطبيق الاتفاقات المعلقة وتشكيل تلك التي ستتابع مفاوضات الحل النهائي. واعتبر رئيس دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية السيد حسن عصفور قبل مشاركته في الاجتماع الى جانب الأمين العام للجنة التنفيذية وعضوي السلطة الدكتور صائب عريقات والسيد جميل الطريفي ان التغير الجدي في الموقف الإسرائيلي سيتحقق «عندما تشكل إسرائيل بالفعل لجان المتابعة ولجان الارتباط وتحدد آلية لتنفيذ الاتفاقات المعلقة لا سيما إعادة الانتشار في الخليل وفي مناطق «ب» و«ج» التي تقع خارج حدود المدن في الضفة الغربية وعندما تستأنف المفاوضات على التسوية النهائية بالفعل».

وقال عريقات بعد الاجتماع إن وزير الخارجية الإسرائيلي وعد بتقديم اسماء اعضاء اللجنة العليا لمتابعة المفاوضات خلال أيام لكن المراقبين لاحظوا انها ليست المرة الأولى التي يتلقى ياسر عرفات وعوداً كهذه، إذ كان «ابو مازن» طلب من دوري غولد مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بأن يأتي بمثل هذه القائمة، لكنه اخلف وعده عندما جاء إلى اجتماعه مع ياسر عرفات دونها، الأمر الذي اغضب عرفات في حينه.

عرفات وليفي

تتمة الصفحة الاولى

الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية الجديدة. وجرى اللقاء امس في استراحة الرئيس الفلسطيني وسط اجراءات أمنية شديدة، في قرية بيت حانون شمال غزة. وتقع بيت حانون على مسافة قصيرة من حاجز ايريز الذي يفصل بين قطاع غزة واسرائيل. واتفق الطرفان على تشكيل طواقمهما تمهيداً لمعاودة المفاوضات بينهما.

ويبدو ان مفاوضات بروتوكولية سبقت تحديد مكان اللقاء بين عرفات وليفي، تفادياً لعقده في مقر الرئيس الفلسطيني في غزة او عند حاجز ايريز.

وانتظر عرفات نصف ساعة وصول وزير الخارجية الاسرائيلي، الذي استقبله بابتسامة، فيما بدا الارتياح واضحاً على الاخير عند مصافحته عرفات. وتوجها مباشرة الى غرفة المحادثات، من دون ان يصحبهما أي من مساعديهما، باستثناء مترجم.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو استبق اللقاء بالتعبير عن رغبة حكومته بأن يسفر الاجتماع عن فتح قناة للمفاوضات بين اسرائيل والجانب الفلسطيني، مشيراً الى انه ينوي تنفيذ التعهدات التي التزمتها اسرائيل في اطار عملية السلام. اما من الجانب الفلسطيني، فقد قال السيد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير: «اننا ذاهبون الى الاجتماع باستعداد تام للتفاهم والتعاون. ولا شك في ان هذا الاجتماع يجب ان يؤدي الى لقاء بين نتانياهو وعرفات في المستقبل القريب». غير أن عرفات وليفي لم يتطرقا خلال المؤتمر الصحافي الذي عقداه في ختام لقائهما إلى تحديد موعد، كما لم يشيرا الى قرب احتمال عقد مثل هذا اللقاء. واكتفى الرئيس الفلسطيني بالقول انه وجه تحية خاصة بواسطة وزير الخارجية ليفي الى رئيس الحكومة الاسرائيلية «عبر فيها عن أطيب تمنيات له». وظهر عرفات وليفي مرتاحين بعد ساعتين من المحادثات التي جرت في ما يبدو في جو أقل توتراً مما كان يتوقع، إذ قال عرفات ان «السلطة الفلسطينية تحترم الخيار الديموقراطي للشعب الاسرائيلي. وسنسير جنباً الى جنب لتدعيم العلاقة بيننا، لما فيه خير الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني»، مرحباً مرة أخرى بوزير الخارجية الاسرائيلي بقوله «أهلاً وسهلاً».

أما ليفي فقد استهل كلمته بتوجيه الشكر إلى عرفات لحسن ضيافته، ووصف لقاءه بعرفات بأنه «مفتوح وصريح»، مشيراً إلى أنهما تطرقا إلى مواضيع عدة تخص العلاقة بينهما. وقال: «لقد أوضحت جميع هذه المواضيع، وكان هناك تفاهم بيننا، ورغبة قوية في التعاون والتعايش المشترك من أجل التقدم نحو السلام الذي نسعى إلى تحقيقه».

واضاف: «وليس لدي شك بأن ما قمنا به اليوم سيعطي دفعة قوية للمسيرة التي تهدف إلى جلب السلام لإسرائيل والفلسطينيين على حد سواء. وهذه هي البشرى لجميع محبي السلام، إذ قررنا اليوم العمل معاً، وفتح حوار شامل حول كل القضايا الدقيقة». وكما فعل عرفات الذي أشاد باللقاء ووصفه بـ «المميز والايجابي والبناء»، قال ليفي إن اللقاء «تميز بالانفتاح والصراحة والمسؤولية، وانني أؤمن بأننا سنتقدم وسنضمن تلك الأسس التي تقوم عليها العملية السلمية بهدف الوصول إلى الغاية التي نرجوها».

وشكر ليفي عرفات مرة أخرى على الحفاوة التي استقبل بها، وعلى الانفتاح الذي ميّز حديثهما، ووعد بـ «العمل على تخطي العقبات التي تواجه الطرفين من أجل ضمان تحقيق اهدافهما المشتركة». وتصافح الرجلان مرة أخرى لالتقاط الصور التذكارية قبل أن يجيبا عن أسئلة الصحافيين. وفي المؤتمر الصحافي قال عرفات: «اتفقنا على أن نتابع هذا الحوار الناجح والايجابي والبناء على كل المستويات لحل كل القضايا المعلقة». أما ليفي فقد قال: «عندما نتحدث عن الهدف، فنحن نقوم بجهد مشترك لتخطي العقبات وتحديد الدرب الذي سنسير عليه».

معلومات جديدة تعزز

تتمة الصفحة الاولى

المعلومات شبكة التلفزيون الاميركية «سي. ان. ان» مستندة إلى مصادر قريبة من محققين ذكروا انهم اكتشفوا على جزء من الجناح الخلفي للطائرة التابعة لشركة «تي دبليو اي» بقايا مواد كيماوية ناجمة عن انفجار عبوة ناسفة. ونقلت الشبكة عن المحققين ان هذه البقايا اكتشفت على طرف الجناح القريب من مستودع الامتعة في الطائرة التي قتل جميع من كانوا فيها وعددهم ٢٣٠.

ولا يتيح هذا الاكتشاف الذي تحقق بفضل اختبارات متطورة اجريت في لونغ ايلاند حيث جمعت الاجزاء المنتشلة إلا استخلاص «نتائج اولية» في هذه المرحلة. واضافت المصادر ذاتها ان هذه الاجزاء ارسلت الى مختبر حيث ستجري لاختبارات جديدة لتأكيد هذه النتائج، وعندئذ يستطيع المحققون التوصل الى نتائج نهائية. لكن مسؤولاً في مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. اي) في نيويورك قال، رداً على اسئلة لوكالة «فرانس برس» ان ليس في حوزته اي معلومات في هذا الشأن.

ايران وليبيا

وفي تطور آخر يرتبط بالارهاب قال مسؤولون في مجلس النواب الاميركي ان المجلس ينوي الموافقة على مشروع قانون يفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر اموالا في حقول النفط والغاز في ليبيا وايران متجاهلا اعتراضات اوروبية في هذا الشأن.

وفتح الزعماء الجمهوريون والديمقراطيون في المجلس الطريق امام التصويت على مشروع قانون اقره مجلس الشيوخ لتوسيع شروط اقرها النواب الشهر الماضي تلزم الرئيس بيل كلينتون فرض عقوبتين من قائمة تتضمن ست عقوبات على اي شركة تستثمر ٤٠ مليون دولار او اكثر خلال عام واحد في مشروعات النفط والغاز في ليبيا او ايران. واوضح المسؤولون البرلمانيون انه كان متوقعاً أن يقترع مجلس النواب على مشروع القانون اول من امس لكن الاقتراع ارجئ الى امس ليتزامن مع مناقشة لمشروعات اخرى متعلقة بالعلاقات الخارجية.

أميركا تهدد موظفي

تتمة الصفحة الاولى

حصراً، الى مؤتمر صحافي في مقر البعثة، اعلن فيه ان الادارة الاميركية «قلقة من دعم مسؤولين في الأمم المتحدة اعادة انتخاب امين عام معين».

وتابع «واننا ننوي ان ننظر في وسائل استخدام موظفي الأمم المتحدة لتحقيق هذا الهدف». وزاد ان واشنطن ستدعو الى اجراء تحقيق او تحقيقات في امر هؤلاء اذا برزت الحاجة لاتخاذ الاجراءات ضدهم. وقال ان الادارة تنوي «ان تضمن ان موظفي الأمم المتحدة يفهمون ان عملهم ينحصر في العمل للدول الاعضاء وفي مكتب الأمين العام، وليس لمصلحة امين عام معين».

ومن المتوقع إن يتسلم جيمي روبن منصباً عالياً في غضون اسبوعين في واشنطن اذ عيّن ناطقاً للشؤون السياسية الخارجية في الحملة الانتخابية للرئيس بيل كلينتون.

وعكست تصريحات المسؤول الاميركي نية الادارة الاميركية تصعيد معارضتها لاعادة انتخاب بطرس غالي وانزعاجها من اصرار غالي على خوض المعركة. كذلك عكست لهجة ذات طابع تهديدي ليست موجهة الى الموظفين الدوليين فحسب وانما الى الدول الاعضاء في الأمم المتحدة التي تعرب عن دعمها لبطرس غالي ايضاً، خصوصاً الدول الافريقية. وقام المسؤولون في الادارة الاميركية بإيضاح التهديدات الاميركية مشيرين الى ان القرار الاميركي هو بتنحية بطرس غالي، وان الذين يدعمونه سيتحملون العواقب والرسالة للجميع.

وردت سيلفانا فاوا على تصريحات جيمي روبن بقولها ان الأمم المتحدة منشغلة بالأوضاع المتدهورة في بوروندي والازمات الدولية الاخرى «ولا وقت لدينا للتعاطي مع مثل هذه الادعاءات التي لا أساس لها، رغم انها مقرفة لنا جميعاً».

وتابعت «ان مثل هذه التهم السخيفة ومثل هذه الحملة الشائنة والمخزية القائمة على التضليل والتي تُشن ضد الأمم المتحدة وموظفي الأمم المتحدة تجعل من الصعب علي ان اصدق انها لاقت الموافقة المسبقة من الحكومة المعنية».

وزادت ان هذه «اساليب استئساد، وتهديد، وإكراه، وهجوم فاضح هدفها تخويف موظفي الأمم المتحدة لها نكهة عهد ماكارثي» اشارة الى اساليب التخويف والتهديد التي ميّزت عهد مكارثي.

وحرصت فاوا على القول أن الأمين العام اوضح لجميع الموظفين ان عليهم المضي في عملهم وان اعادة انتخابه «امر عائد الى الدول الاعضاء في الأمم المتحدة».

واستدركت ان رأي الموظفين هو ان على كل منهم «التصدي لحملة التضليل بغض النظر عن مصدرها خصوصاً اذا كانت هجوماً لا مبرر ولا اساس له».

وهذه المرة الأولى التي تقع معركة حامية علنية بهذا المستوى بين الناطقة باسم الأمين العام والناطق باسم البعثة الاميركية.

حلقات من كتاب أمنون كابليوك: «رابين... اغتيال سياسي» (١ من ٥)

يغال عمير لم يكن يتصور الأمر بهذه السهولة!

□ تنشر «الحياة» في حلقات خمس أهم مقاطع من تحقيق جديد أعده وكتبه الصحافي الاسرائيلي المعروف أمنون كابليوك ثم أصدره قبل فترة في كتاب بعنوان «رابين، اغتيال سياسي» (بالفرنسية، منشورات لوموند). ويعطي العنوان الثانوي للكتاب «الدين، القومية، والعنف في اسرائيل» شرحاً أولياً للمدى الذي نهب اليه الكاتب في تحقيقه.

وفي تحليل مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق يستخدم كابليوك المنهج نفسه الذي اتبعه في تحقيقين سابقين: «صبرا وشاتيلا: تحقيق حول المذبحة» (١٩٨٢)، و«الخليل، مجزرة معلنة» (١٩٩٤)، وكشف فيه تغاضي السلطة الاسرائيلية عن اخطاء متراكمة في اداء الاجهزة الى حد تبدو معه أي كارثة متوقعة بحكم وجود الاسباب والبيئة المؤدية اليها.

في كتابه الجديد يشرح كابليوك ظروف المرحلة التي جعلت اغتيال رابين حتماً أخفق جهاز «الشاباك» في توقعه واجهاضه بسبب سيطرة فكرة واحدة على العقول: القاتل المفترض لا يمكن ان يكون يهودياً! كما يسلط الكاتب الاضواء على بؤر التطرف الديني وتصاعده في حماية الحاخامين، ويستنتج ان المشكلة قائمة ولا خطط جدية لمعالجتها برغم مخاطرها على عملية السلام.

ويشكل الكتاب في مجمله خلفية قوية لفهم ما يحصل منذ ما قبل وصول ليكود الى الحكم وبعد وصوله...

■ إنها التاسعة والنصف مساء من الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في تل ابيب، أول تظاهرة تأييد كبيرة للسلام، منذ بدء المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية قبل عامين، شارفت على نهايتها. لم يسبق لتل ابيب أن استقبلت حشداً كهذا منذ التظاهرة الضخمة التي أعقبت مجزرة صبرا وشاتيلا في لبنان في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٢.

علامات الارتياح ظاهرة على وجه رئيس الوزراء اسحق رابين. فالغالبية التي تؤيده خرجت أخيراً إلى الشارع للتظاهر ضد معارضي مسيرة السلام. لم يسبق أبداً لرابين ان ظهر على هذا القدر من الاشراق، فقد بُهر لرؤية ١٥٠ ألف شخص وربما اكثر يطلقون شعارات تأييد للسلام، وله. امام الحشد، قبّل وزير الخارجية شمعون بيريز الذي وقف إلى جانبه، انها سابقة في إطار العلاقات الصاخبة بين الزعيمين. منذ أكثر من عامين، اليمين هو الذي يحكم الشارع مكثفاً نشاطه ضد الحكومة الإسرائيلية. «أخيراً، يقول رابين لمن هو بقربه، هذا هو الرد الملائم على كل معارضي سياسة حكومتنا. الشعب يؤيد السلام مع الفلسطينيين والعالم العربي».

كان رابين سعيداً جداً، بل مبتهجاً في نهاية التظاهرة. كان مستعداً لتقبيل الجميع. وهو بالفعل قبّل كل الذين كانوا حوله والذين رافقوه إلى سيارته. قليلون هم الأشخاص الذين يعرفون انه كان يخشى هذه التظاهرة وألا تكون حاشدة. منظما التظاهرة، رئيس بلدية تل ابيب السابق الجنرال شلومو لاحات ورجل الأعمال الفرنسي جان فريدمان، المقيم في إسرائيل، وكذلك وزير الخارجية شمعون بيريز، كانوا أصروا على تنظيم التظاهرة الكبيرة. رابين كان متردداً: «إذا اقتصرت المشاركة فيها على عدد قليل من الاشخاص، سيكون ذلك فشلاً ذريعاً. سيكون أشبه بدفن لمسيرة السلام. سيكون بوسع الجميع القول إن الشعب لا يدعمنا». هذا ما أسره إلى رئيس مكتبه ايتان حابر. بالمقابل، كان الجنرال لاحات يكرر بلا كلل: «من الواجب التعبير عن دعمنا لسياسة الحكومة. فانتصار ليكود في الانتخابات المقبلة سيعني حرباً جديدة مع العرب. يجب النزول إلى الشارع والتظاهر». عند انتهاء التظاهرة قال رابين للجنرال لاحات «انه واحد من أهم الأيام في حياتي» ولجان فريدمان: «اني مدين إليك باثنتين من افضل ساعات حياتي». وفي غضون بضع ساعات سيقول فريدمان «كنت أجهل اني حددت موعد هذا القائد الكبير».

حوالى ألف شرطي ورجل أمن استنفروا للحفاظ على النظام، في إطار عملية اعد لها مسبقاً على مدى بضعة ايام وأطلقت عليها قوى الأمن اسم «بزوغ الشمس المبكر» وهو اسم شيفرة بدا لاحقاً كم هو غير ملائم حتى انه كان من الأفضل استبداله بـ «الكسوف».

يوم السبت، ابتداء من الثانية من بعد الظهر، أزيلت كل السيارات التي كانت متوقفة قرب مكان التجمع عند ساحة ملوك إسرائيل قبالة مقر بلدية تل ابيب، كل المنازل المجاورة اخضعت للتفتيش. وعلى سطوح الأبنية المحيطة بالساحة انتشر عدد من القناصة من رجال الأمن. وحدها الطبقة الخامسة من مبنى مقر البلدية كانت مطفأة انوارها. ففي داخلها أيضاً كان هناك عدد من القناصة. كان انتشاراً أمنياً لم يسبق له مثيل في إطار تظاهرة جماهيرية في إسرائيل.

بعد افتتاح التجمع بقليل، ساد الاستنفار وسط قوى الأمن. هناك سيارة مفخخة فلسطينية يمكن أن تنفجر في مكان التظاهرة، وينبغي التذكير بأن هذه التظاهرة اعقبت ببضعة أيام الاعتداء الذي أدى إلى مقتل زعيم حركة الجهاد الإسلامي الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا، والقيت مسؤوليته على الاستخبارات الإسرائيلية. وكانت الحركة تعهدت بالانتقام له. لدى توجهه إلى مكان التجمع ابلغ رابين بالأمر. فيما بعد تردد انذار كاذب آخر مفاده أن هناك انتحارياً يعتزم تفجير نفسه.

كانت التظاهرة بمثابة اختبار لحزب العمل، وأيضاً لليمين. فحزب العمل دعا أنصاره ومؤيدي مسيرة السلام إلى المشاركة في هذا الحدث الاستثنائي الأهمية. سبعمئة باص قامت بنقل آلاف المتظاهرين من مختلف انحاء البلاد ولأسباب امنية حمل كل منهم شارة أعطيت له لدى نزوله من الباص.

اتصل مجهول بالرئيس السابق لبلدية تل ابيب شلومو لاحات وقال له: «إذا شاركت في التظاهرة ستقتلك». وختم تحذيره هذا بكلمة المانية: «شفاين» (خنزير). فتقدم لاحات بشكوى ضد مجهول. «انهم يشتموننا. وفي النهاية سيقدمون أيضاً على القتل. ليس لدي أي شك في هذا». هذا ما قاله في ما يشبه النبوءة، قبل أن يقوم قاتل رابين باطلاق النار، بأربع وعشرين ساعة.

* * *

أمضى القاتل يومه في منزل ذويه في حي نيفي - امال في هرتزيليا، وهو تجمع سكني يقع شمال تل أبيب. وكان أمضى ليلته السابقة في الصلاة بخشوع في كنيس «انتر حاييم» (شجرة الحياة) الواقع في حيّه. وخلال العشاء التقليدي مساء الجمعة، دار نقاش سياسي. فكان يكرر: «يجب تصفية رابين. إنه المسؤول عن الكارثة التي تقع على البلاد عبر هذا السلام، سلام الأغبياء».

صباح السبت، توجه للصلاة مجدداً برفقة أخيه هاغيه. وبعد انتهاء الصلاة بقي متأملاً خلال بضع دقائق. كان يطلب - وفقاً لما رواه خلال استجوابه - ان يتمكن من قتل رابين من دون أن يتعرض هو نفسه للاصابة. فكان يقدر أن امامه تسع فرص من أصل عشر في أن يقتل، إذا ما تمكن من تنفيذ مخططه.

لم يكن المصلون في الكنيس يعرفون سبب صلاته المطولة. وحده هاغيه كان يعرف ان شقيقه الأصغر يعتزم التوجه إلى ساحة ملوك إسرائيل في تل أبيب لمحاولة قتل رابين. وكان هاغيه حذره من أن فرص النجاح ضئيلة جداً امامه لأن «رابين محاط بأفضل المرافقين في العالم». فالشقيق الأكبر لم يعارض المخطط لكنه لم يكن مؤمناً بنجاحه.

لكن يغال قرر التوجه إلى مكان التجمع. كان مزوداً بمسدسه وأيضاً بـ «فتوى» حاخامية بتصفية رئيس الوزراء المعتبر بمثابة «خائن للشعب اليهودي»، مثله مثل من «يعطي الأرض المقدسة لأعداء إسرائيل»، عبر الاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ومما سيقوله خلال استجوابه انه يحلم منذ سنتين بقتل رابين، وانه فشل مراراً في ذلك في اللحظة الأخيرة، وفي ذلك اليوم كان يأمل بالنجاح، «بإذن الله سانجح»، هذا ما قاله لشقيقه.

وخلال التحقيق شرح الأسباب التي دفعته إلى العدول عما ينوي القيام به في اللحظة الأخيرة: «اكثر ما كنت أخشاه على الدوام هو أن اطلق النار عليه (رابين) وان يتمكن من النجاة. فحينها سأعتبر غبياً وأودع في السجن حتى آخر يوم في حياتي. ولذا قررت الا انفذ ما اريده إلا إذا كنت أكيداً من النجاح».

صعد عمير مزوداً بمسدسه إلى الباص الرقم ٢٨٤ الذي نقله من هرتزيليا إلى تل أبيب. انها السابعة مساء و٤٥ دقيقة. في الدقيقة نفسها كان اسحق رابين وزوجته ليا يغادران منزلهما في شمال تل أبيب متوجهين إلى مكان التجمع. في الباص التقى يغال عمير أحد الناشطين اليمينيين الذي أخبره ان عضواً في حركة «كاخ» الفاشية، كان خطط لاغتيال رابين وانه يعتزم تنفيذ مخططه هذا المساء. هذا الشخص هو ايتمار بن - غير الذي كان يتباهى أمام عدسات التلفزيون الإسرائيلي من سيارة «الليموزين» العائدة لرابين خلال حفلة في القدس، فاعلن «إذا تمكنا من الوصول إلى الشعار، بامكاننا الوصول إلى رئيس الوزراء نفسه».

لدى وصوله إلى تل أبيب، ترجل يغال عمير من الباص وتوجه نحو مكان التجمع. نزع عن رأسه القلنسوة السوداء ووضعها في جيبه لعدم لفت الانتباه إليه. فهذا التجمع ليس مكاناً للمتدينين من امثاله. مر أمام المنصة حيث جلس الخطباء والمدعوون. فلاحظ ان المسافة التي تفصل بينها وبين الجمهور كبيرة. ويتعذر عليه استخدام مسدسه. اضافة إلى ذلك فإن وجود جهاز الأمن طاغ في المكان، واحتمال تنفيذ الاغتيال معدم. فتوجه بعدها إلى موقف السيارات شمال البلدية، وهناك انتظر طوال خمس وأربعين دقيقة من دون أن يثير أي شكوك لدى رجال الأمن الموجودين فيه.

سيقول لاحقاً لمحققي اللجنة القضائية التي شكلت بعد الاغتيال: «كانت هناك فوضى هائلة: رجال شرطة بلباسهم العسكري أو المدني ومرافقون، فادركت ان أحداً لا ينتبه لأي شيء». هذا الوصف مطابق إلى حد كبير للحقيقة. تلاشٍ واهمال وافراط في الثقة ساد معها غياب النظام والانضباط والمسؤولية. فخلال التحضيرات الأمنية للتجمع تقرر عدم السماح إلا للسيارات المزودة بشارة خاصة بدخول الموقف. لكن أي قرار لم يتخذ بشأن المشاة. فكان في وسع أي كان الدخول من دون أي مشكلة.

لمح عمير أحد طلاب الحقوق في جامعته بار - ايلان حيث يتابع دراسته، «فاختبأت بسرعة». بالمقابل هناك رجل ملتح طويل القامة ربت على كتفه وتحدث معه بضع دقائق قبل الاغتيال. لم يقل عمير من هو هذا الشخص. صديق؟ شريك؟ لا نعرف.

> **منذ كانون الثاني ١٩٩٥، قام عمير بـ٥ محاولات لاغتيال رابين، وحاول الاقتراب منه في التجمعات التي شارك فيها، حاملاً مسدسه الـ«بيريتا» ليكون جاهزاً اذا ما تسنى له قتله.**

«إنه من جماعتنا»! هكذا يصف عمير أمام أحد المحققين نصف الساعة الأخيرة التي سبقت الاغتيال: «كان هدفي ألا يشتبه بي. فخلال كل المحاولات السابقة (لاغتيال رئيس الوزراء) لم اقترب كثيراً وتجنبت آلات التصوير الفوتوغرافية والتلفزيونية.

يسأله المحقق: «كنت على بعد مترين من الهدف، فلو سئلت عما تفعله هنا. هل كنت غادرت المكان أم كنت ادعيت مثلاً انك سائق وحاولت مناقشة الامر؟».

يغال عمير: «كلا، لم أكن أنوي القول اني سائق، لانه في هذه الحالة كان سيطلب مني اثبات، أو وثيقة أو بطاقة، مما يؤدي إلى تعقيدات. لا، كنت ساقول ببساطة: اردت ان ارى رابين لأطلب منه توقيعه. هذا ما فكرت فيه».

محقق: «هذا يعني أنه لو وجه أحد إليك أسئلة عن سبب وجودك في المكان لكنت توقفت وغادرت؟»

يغال عمير: نعم، لم أكن اريد كشف امري أو أترك اي أثر يذكر بي. فاذا لم أوفق في هذه المرة سأكون مستعداً للمرة المقبلة. ولذا وقفت وبقيت في المكان ولم يطلب مني أحد مغادرته. لقد اعطيت رجال الأمن الانطباع باني عضو في الفريق. أولاً لأني كنت هادئاً جداً. تصور انك بجانب شرطي ولا تتكلم. وعندما يعمل على اخلاء المكان، تبقى فيه، مما يجعله يعتقد اني من الفريق. وهناك شرطي نظر إلي. لا اعتقد انه كان يتساءل في شأني. بل اكتفى بالنظر إلي. وعندها وصل المغني افيف غيفن فقلت لنفسي سأستغل هذه الفرصة لتبديد أي شك يراوده حيالي. فعندما مر افيف غيفن بالقرب منا انتقدته وشاءت الصدف أن الشرطي لم يكن من المعجبين به. فاعتبرت أنه بعد لحظة التوافق هذه، من الصعب على الشرطي ان يستفسرني حول هويتي أو حول سبب وجودي في المكان، لاني على ما يبدو عضو في الفريق. رجال الشرطة الآخرون شاهدوه يتحدث إليّ، مما أمّن لي تغطية. وفجأة اقترب مني شرطي آخر وسألني «أين سيارتك» فاجبت «هنا». فقال «جيد ابق بجانب سيارتك» فاجبت «نعم» ولم اتحرك. تركني الشرطي من دون ان يوجه لي أي سؤال آخر. وهكذا بقيت، وسط أعضاء جهاز الأمن. لم يقتصر الامر على هذا، فقد سمعت أحد رجال الشرطة يسأل زميلاً له: من يكون؟ وهو يشير باتجاهي، فاتاه الجواب انه شرطي بلباس مدني. ورد الأول قائلاً: لماذا اجبت بصوت مرتفع، فهذا الامر ينبغي الا يعرف». بلغت المهزلة قمتها عندما اقترب أحد رجال الشرطة من عمير، مشيراً باصبعه نحو سائق رئيس الوزراء مناحيم دامتي، وسأله «من يكون» فاجاب أمير ببساطة: «إنه من جماعتنا انه OK». وفي الشهادة التي أدلى بها في ختام محاكمته اكد عمير أن السماء هي التي سمحت لي بأن أفعل ما فعلته. فلو طلب مني شرطي أن أغادر المكان، لكنت اعتبرت انها إشارة تعني انه لم يكن ينبغي ان انفذ ما أريده في ذاك اليوم. ولكنني وقفت خمساً وأربعين دقيقة، ولم يشتبه أحد بأمري. فادركت ان الوقت قد حان لتنفيذ خطتي».

رابين متحمساً في التجمع من اجل السلام قبيل اغتياله. (رويتر)

انتهى التجمع اذن. ولدى مغادرة المنصة قال رئيس شعبة حماية الشخصيات المهمة في الشاباك لرئيس الشرطة في منطقة تل أبيب: «لقد توليت الأمر بطريقة جيدة»، فاجاب الآخر: «انت أيضاً احسنت تدبير الأمر». كان الرجلان يبتسمان. كان مرتاحين ويجهلان انه في غضون دقائق هناك شخص ما سيدخل في اللعبة.

موقف السيارات الواقع شمال البلدية خاص بالشخصيات، وهو مكتظ ومعتم بعض الشيء، الوزراء ينزلون السلم ويغادرون. لا حماية ولا مرافقين ولا مراقبة.

يغال عمير يراقب وينتظر. انه فوق كل الشبهات. شمعون بيريز وزير الخارجية ينزل وبجانبه مرافق واحد. فالشرطيون الستة الذين ينبغي ان يحيطوا به ليسوا هنا. مرافق بيريز ينظر الى الحشد على الساحة الكبيرة. ولا ينظر الى الوراء حيث يقف يغال عمير على بعد ثلاثة أمتار من بيريز، بالنسبة الى عمير كان من السهل جداً اطلاق النار على بيريز. لكن عمير ينتظر رابين. السيد «يود» (مسؤول الشاباك المكلف بأمن التجمع) يرافق بيريز الى سيارته. بيريز يتوقف قرب سيارة رابين يستفسر من سائقه عن مكان وجوده.

يجيب السائق: «قيل لي انه سيصل بين لحظة واخرى» بعد بضع ثوانٍ من الانتظار يقرر بيريز المغادرة. انها سيارة «الليموزين» العائدة لرابين التي تفصل بين بيريز ويغال عمير. كان يمكن ان يصاب هو أيضاً برصاص القاتل.

ويصل رئيس الوزراء اسحق رابين. ترافقه زوجته ليا، الى السلم المؤدي الى سيارته. لم يكن محاطاً بالمصورين، لانه لم يؤذن لهم بذلك من جانب المسؤولين الأمنيين. هذا القرار كان مؤسفاً، لأن المصورين الذين تواجدوا بالعشرات ذاك المساء كان يمكنهم ان يشكلوا درعاً له. لم يكن هناك حوله سوى أربعة مرافقين لحمايته. ليا تتباطأ لبضع ثوان. انها على بعد ثلاثة أمتار وراء زوجها. انها برفقة بت رئيس شعبة حماية الشخصيات المهمة في «الشاباك». اثنان من المرافقين الأربعة يبتعدان، احدهما يتقدم الى الأمام، والآخر يبقى في الخلف. يبقى رابين وحده مع مرافقين. يتقدم نحو الليموزين المصفحة التي فتح بابها. لم يكن ظهره محمياً. جميع حراسه ينظرون الى اليمين نحو الحشد.

على يسار الرصيف، يلاحظ يغال عمير الجالس على حوض زهور من الاسمنت، ان من السهل جداً الاقتراب من رابين. لا احد يمكن ان يعترضه. اتخذ قراره بالتحرك. مر بين أحد المرافقين وصحافي وتسلل خلف رئيس الوزراء. أخرج مسدسه ومد ذراعه حتى كاد يلامس ظهر رابين. فدوى صوت الطلقات النارية. في الفيلم الذي عرض لاحقاً، نرى رابين يلتفت الى اليسار ويسقط قرب الباب الخلفي لسيارته. كانت الساعة التاسعة و٥٠ دقيقة مساء. غير المعقول أصبح واقعاً. والرجل المحاط بالقدر الأقصى من الحراسة في اسرائيل قتل بأبسط طريقة ممكنة واكثرها قساوة. ويمكن القول ان حراسه تخلوا عنه.

طوّق رجال الأمن القاتل على الفور، لكنه تمكن من اطلاق رصاصتين أخريين. احداهما أصابت رابين مرة أخرى، وأصابت الثانية اليد اليسرى لمرافقه يورام روبين. «لماذا اطلقت رصاصتين اضافيتين»، «لكي اتأكد من اصابته»، سيقول عمير خلال استجوابه. يلقي مسدسه ليظهر انه لم يعد يريد اطلاق النار على أحد. وعلى ثلاثة امتار من رابين يشهد بت الحادثة مرتعباً فقبل ثلاث دقائق قال لليا: «لقد سار كل شيء بشكل جيد»، فاضافت ليا: «حتى الآن».

«لقد فشلت، قال بت امام لجنة التحقيق. كان يعرف جيداً ان أصعب أوقات المرافقة هي لحظة وصول الشخصية المطلوب حمايتها ومغادرتها. فهي تتطلب انتباهاً شديداً ويقظة فائقة. ورابين قتل لحظة مغادرته مكان التجمع. فانهارت كل خطط الحماية.

سيطر رجال الأمن وعناصر «الشاباك»، على يغال عمير. دفعوه باتجاه حائط من الاسمنت. كبلوا يديه. يحتج «لمَ القيود؟ أنا لست عربياً. انها تؤلمني». ويضيف: «لم أكن أتصور ان الأمر سيكون بهذه السهولة». الاشاعات التي ترددت حول شخص فلسطيني يعتزم قتل رابين، بلغت حداً جعل رجال الأمن غير متأكدين من ان مطلق النار يهودي. طلبوا منه هويته. فتشوه بحثاً عن متفجرات محتملة. ثم اقتادوه في سيارة تابعة للأمن لاستجواب أولي.

لو كان هناك مرافق يحمي ظهر رئيس الوزراء أو على الأقل درعاً واقية للرصاص لكان رابين نجا. فالتجارب التي اجريت على الطلقات التي استخدمها عمير أظهرت انها ليست من العيار الذي يخترق سترة واقية. وهذا في أي حال رأي الخبير الذي أدلى بشهادته خلال محاكمة عمير. لكن اسحق رابين كان يرفض بحزم ارتداء مثل هذه السترة. وعندما كان يسأل عن سبب رفضه كان يجيب: «أولاً لأني لست خائفاً وثانياً لأن هناك من يهتم بي»، كان على ما يبدو مدركاً لاحتمال تعرضه لاعتداء. فقبل شهر ونصف، كان يشير الى التطرف الذي يمكن ان يؤدي الى الاغتيال. «لست خائفاً شخصياً من ان تكون حياتي مهددة. لكن ما يقلقني هو التظاهرة». زوجته ليا رابين قالت بعد اغتياله: «كانت هناك تهديدات ولكننا لم نكن نصدق ان يهودياً حتى ولو كان متطرفاً يمكن ان يطلق النار على رئيس الوزراء»، كان الجميع على قناعة بان أي اعتداء لا يمكن ان يأتي الا من عربي. وهذه القناعة شكلت مصدر الاهمال الذي سهّل تنفيذ الاعتداء. اغلقت كل العيون أمام القدرة القاتلة لليمين الوطني الديني الاسرائيلي(...).

اقتيد يغال عمير الى قاعدة لـ «الشاباك». ومنذ البداية دهش الذين تحدثوا اليه ببرودة اعصابه وابتساماته وشعوره الظاهر بالرضا. «انه اعدام، وفقاً لما قال لأحد المحققين. «وكنت أنت المنفذ؟» «نعم شيء من هذا القبيل». فور اعتقاله سأل عمير شرطياً اذا كان رابين قتل. فأراد الشرطي ان يختبر رد فعله، فاجابه: «كلا لم يقتل. لقد اصيب فقط وهو بخير». عمير: «غير ممكن. لقد هدفت في ظهره، اتمنى ان يكون اصيب وقتل».

أمام أعضاء لجنة التحقيق الذين استمعوا الى شهادته، قال عمير: «عندما اطلقت النار (على رابين) كنت كمن يطلق النار على ارهابي». وعندما علم بأن رابين قد قتل. قال لرجال الشرطة بهدوء مخيف: «انتم تقومون بعملكم وأنا بعملي». واقترح على المحقق الذي يستجوبه ان يقدم له الحلوى والنبيذ: «هيا يجب ان نحتفل بالحدث». هذا ما قاله وسط دهشة الجميع.

وبعد مقابلة محاميه، عدل قليلاً في أقواله. حتى يتسنى له تجنب عقوبة السجن المؤبد. فقال خلال المحاكمة انه أطلق النار في الظهر لشل رابين. وفي أي حال فعلى مدى المحاكمة، كرر عمير ان ما فعله كانت دوافعه ايديولوجية وانه اتبع الأحكام الحاخامية.

من هو، اذن، القاتل وما هو دافعه؟ ينبغي القول على الفور انه ليس معتوهاً ولا هامشياً، وانما هو طالب ونموذج لفئة موجودة بالفعل في المجتمع الاسرائيلي عمره ٢٥ عاماً، فيغال عمير ينتمي الى جيل الشباب الذي ولد ونشأ بعد احتلال الأراضي العربية في حرب ١٩٦٧. اعتاد أبناء هذا الجيل نتيجة سياسات الحكومات الاسرائيلية المتتالية من حزب العمل وليكود، على اعتبار الأراضي المحتلة بمثابة جزء لا يتجزأ من اسرائيل. وبالنسبة الى المتطرفين فإن السيطرة على الضفة الغربية وغزة تعتبر بمثابة عودة الحق الى اصحابه. اما بالنسبة الى المتدينين فإنها اشارة من السماء تدل على اقتراب ساعة المسيح.

نشأ عمير في أسرة متدينة جداً، كانت هاجرت من اليمن فور انشاء دولة اسرائيل. ووسط هذه الأسرة وفي المدارس التي درس فيها، اكتسب التطرف الديني. سيرته التربوية مماثلة لسيرة العديد من الشبان المتدينين الوطنيين. لدى اعتقاله اثر الاغتيال في ساحة ملوك اسرائيل، كان أول ما تباهى به هو خدمته العسكرية في لواء غولاني الثالث عشر، وروى انجازاته مردداً اسماء رفاقه. مما لا شك فيه انه كان يعتقد انه بهذا يخفف من شأن ما فعله.

أثناء وجوده في الجيش، كان عمير على اتصال وثيق مع اولئك الذين يلبسون الطاقية المحاكة. أما هو فيحتفظ دائماً بالقلنسوة

> **سيطر رجال الأمن وعناصر «الشاباك» على يغال عمير. دفعوه باتجاه حائط من الاسمنت. كبلوا يديه. يحتج «لمَ القيود؟ أنا لست عربياً. انها تؤلمني».**

السوداء. وخلال الخدمة أرسل في اطار وحدته الى الأراضي المحتلة. كان ذلك في سنوات الانتفاضة. روى رفاق عمير لاحقاً كيف كان يسيء معاملة الفلسطينيين عندما خدم في الأراضي المحتلة. لم يكن الوحيد بالطبع لكنه كان يتمادى اكثر من سواه. فيروي أحد رفاقه بواز ناغار انه «في غولاني كان جميع الجنود يضربون الفلسطينيين. وأنا أيضاً كنت أفعل ذلك. لكن يغال كان مميزاً عن سواه. فأتذكر انه خلال المداهمات في مخيم جباليا كان يغال يضرب ويدمر الممتلكات، كان يتلذذ بسوء المعاملة. وكان قائد الوحدة يقدره على ذلك».

ويروي مجند آخر: «ليس في وسعي ان أصدق ما فعلناه ولكنه واقع. فقد ابتكرنا اشياء غير ممكنة. فعندما كنا نعتقل احد الفلسطينيين مثلاً كنا نجبره على اللعب معنا في لعبة الطاولة، وعندما يخسر يطلب الرابح ان يضربه. وعندما كان يغال هو الرابح كان الأمر يتحول الى احتفال. وفي أي مكان، كان دائماً أول من يوقف منتهكي حظر التجول فينهال عليهم ضرباً على الفور. وكان يحب التنقل بين منزل وآخر في غزة ليقطع حبال الغسيل المنتشرة في الباحات. كانت هذه تسليته المفضلة وكان يتباهى بها». لم يكن هناك حدود لحقده على العرب. لكنه ذهب ابعد مما ذهب اليه مرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي باروخ غولدشتاين. فهو لم يكن يستهدف العرب وحدهم وانما أيضاً اولئك الذين «يساعدون العرب في مسيرة تدمير اسرائيل» وفي مقدمهم رئيس الوزراء اسحق رابين.

والد شلومو الذي لم يكن عادة من منتقدي سلوك ابنه، انفجر للمرة الأولى بعد الاغتيال اثر الشهادة التي ادلى بها يغال خلال محاكمته. فقال: «ان رؤية ما وصل اليه ابني أمر مريع. ليتني لم اسمح له بالذهاب الى الجيش (كونه متديناً يسمح له بعدم القيام بالخدمة العسكرية ومتابعة دراسته الدينية لو أراد). ان نزعته العسكرية دمرته. كان ينبغي عليّ منعه من الذهاب الى الجيش». اما رد فعل رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال ليبكين - شاحاك، عقب اغتيال رابين، فانه ينطوي على مغزى ويظهر ان تمجيد الخدمة العسكرية يبقى امراً شائعاً في اسرائيل. اذ يقول: «كيف يمكن لمن خدم في وحدة مقاتلة ولمن ينتمي الى نخبة شبابنا ان يرتكب مثل هذا القتل؟» ولو أراد رئيس الاركان اجراء استطلاع لاكتشف ان بين «نخبة شبابنا» لا يزال هناك للاسف من امثال غولدشتاين وأمثال عمير.

في ختام خدمته العسكرية حيث تخرج برتبة عريف، عاد الى يشيفا لانهاء دراسته. ثم قام بالرحلة الأولى والوحيدة له الى الخارج. ارسلته منظمة «ناتيف» التابعة لمكتب رئيس الوزراء الى ريغا لتعليم العبرية والقيام بالدعاية الصهيونية في اوساط الجالية اليهودية في ليتوانيا، لحض الشباب على الهجرة الى اسرائيل (...) كان رئيس الوزراء انذاك اسحق شامير من تكتل ليكود، و«ناتيف» كان يديرها المنشق السوفياتي ياكوف كدمي وهو عضو في حزب «هاتيحيا» (النهضة) اليميني المتطرف. وفي التسعينات شكل انصار اسرائيل الكبرى غالبية العاملين في «ناتيف» فيما كان القسم الآخر من الشباب الوطني المتدين. وعندما زار رابين روسيا سنة ١٩٩٤، عبّر العديد من مبعوثي «ناتيف» عن رفضهم سياسته وشتموه علناً في موسكو. وصل عمير الى ريغا، عاصمة ليتوانيا ولم يكن يتكلم الروسية ولا الليتوانية لكنه تدبر امره باعطاء دروس بالعبرية وخصوصاً في تنظيم مجموعة ضمت حوالى مئة وخمسين شاباً، بالتعاون مع مبعوث آخر لـ «ناتيف»، وهاجر قسم منهم الى اسرائيل.

امضى عمير ثلاثة اشهر في ريغا خلال صيف ١٩٩٢. وفي خريف ١٩٩٢، بدأ دراسة الحقوق في بار - إيلان الدينية في ضاحية تل أبيب. في الوقت نفسه كان يدرس في الـ «كوليل» وهو فرع ملحق بجامعة بار - إيلان ومخصص للدراسات الدينية العليا. لم يكن عمير يحب القانون كثيراً: «انه تفاهات». هذا ما قاله تكراراً. وخلال الدرس الأول في مادة القانون الدستوري لم يكف عمير عن ازعاج الاستاذ الجامعي يافا زيلبرشتاين. كان هذا الدرس الأول والأخير الذي تابعه في هذه المادة. فهو لا يتقبل الهرم المعتمد في دولة دستورية، الذي يعطي الأولوية لقوانين الكنيست على قوانين التوراة والتلمود، التي ينبغي في رأيه ان تقدم على سواها. لم يكن عمير تلميذاً مثابراً، والنتيجة التي حصل عليها كانت متوسطة جداً. لكنه لم يعر الأمر اهتماماً كبيراً، لأنه كان يمضي معظم وقته في «الكوليل»، فهنا كان يعد تلميذاً بارعاً وفقاً لمدير «الكوليل» الحاخام رازيل.

في غضون ذلك، اصبح عمير الناشط الرئيسي لليمين الديني وسط طلاب الجامعة. كان ينظم مع آخرين التظاهرات وكذلك اضراب احتجاج على مسيرة السلام. وشارك ايضاً في تظاهرات المستوطنين، مثلاً تلك التي جرت في تموز (يوليو) ١٩٩٥ قرب مستعمرة افرات، حيث تعرض له الجنود مثله مثل المتظاهرين الآخرين. فخاطب المجندات اللواتي كلفن باجلاء النساء من المتظاهرات «انتظرن فإن يوتكن سياتي قريباً»، وكان ورفاقه التقطوا صوراً للمجندات ووزعوها على المستعمرات، لاخافتهن.

المرافقون يمسكون برابين بعيد اصابته. (رويتر)

شكلت مجزرة الحرم الابراهيمي التي ارتكبها باروخ غولدشتاين في شباط (فبراير) ١٩٩٤، اشارة بالنسبة الى عمير، المقتنع بضرورة ابعاد رابين عن الحكم مهما بلغ الثمن. انبهر بشخصية غولدشتاين، وقال خلال استجوابه: «قلت لنفسي: هذا رجل. واردت ان اعرف كيف يمكن لرجل مثله، وهو طبيب، ان يضحي بحياته. ذهبت الى تشييعه في كريات أربع. كنت أريد التعرف على محيطه فكانت المرة الاولى التي ازور فيها الخليل وصلت الى هناك ورأيت آلافاً من الأشخاص يشاركون في الدفن. وشهدت مدى الحب الذي يكنونه له. كان حشداً يتظاهر حاملاً القيم اليهودية من اجل شعب اسرائيل».

منذ كانون الثاني ١٩٩٥، بدأ عمير محاولاته لاغتيال رابين. فحاول الاقتراب منه خلال التجمعات او اللقاءات التي شارك فيها. كان دائماً يحمل مسدسه الـ «بيريتا» ليكون جاهزاً اذا ما تسنى له قتله.

اول محاولة قام بها تعود، وفقاً لما قاله خلال التحقيق، الى ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥. كان رابين يعتزم المشاركة في حفل يقام عند نصب «ياد فاشيم» (نصب ضحايا المحرقة اليهودية) في القدس. فتوجه عمير الى المكان بقصد قتل رئيس الوزراء. لكن برنامج الاخير عدّل في اللحظة الاخيرة بسبب عملية فلسطينية. فعاد عمير خائباً الى منزله.

بعد مضي ثلاثة اشهر، قام عمير بمحاولة جديدة خلال احتفالات «ميمونة»، التي يقيمها اليهود المغاربة في قاعة كبيرة في القدس. لكن الدخول الى القاعة لم يكن متاحاً الا لحاملي الدعوات. وخلال استجوابه اوضح عمير انه اثناء وجوده في الباص المتوجه الى القدس «كنت خائفاً. وعندما رأيت مدى الصعوبات التي يتوجب علي مواجهتها غادرت على الفور».

في تموز ١٩٩٥، توجه رابين الى مكان وقوع عملية ضد باص في رامات غان، في منطقة تل أبيب. كان عمير حاضراً أيضاً، مسلحاً بمسدسه، لكنه كان من المستحيل الاقتراب من رئيس الوزراء. وفي صيف ١٩٩٥، حاول التوجه الى مقر حزب العمل في تل أبيب حيث كان رابين يقيم حفلة استقبال، لكن الحراس منعوه من الدخول.

اما محاولته الاخيرة فتمت خلال افتتاح الطريق السريع في كفار شمارياهو، القريبة من مسقط رأس عمير، كان ذلك في ١١ ايلول ١٩٩٥. لكن رابين كان محاطاً بمرافقيه. وهذه المرة أيضاً غادر عمير المكان بسرعة. «في المرة المقبلة...» قال لنفسه. وهذا ما حصل بالفعل.

* * *

كل الذين يعرفون غالي (تصغير يغال) يقولون انه طبيعي جداً في سلوكه. فهو رجل بارد الاعصاب، ومتطرف يعيش في عالمه الخاص بثقة بالغة وفخر، ولكنه في الوقت ذاته يسعى الى كسب مودة الآخرين. فغسل الدماغ الذي اخضع له في محيطه الديني المتطرف الوطني العسكري النزعة والعنصري حوّله الى قاتل. يغال عمير هو ثمرة بيئته. إنه يعتبر نفسه بمثابة بطل ضحى من أجل الشعب، وفي نظره فإن الآخرين جميعاً بانسون. عندما ساله صحافي في المحكمة قبيل بدء الجلسة: «ما هو شعورك لكونك أكثر رجل مكروه في بلادنا؟» أجاب: «وكيف تشعر أنت لكونك مثل الدودة؟» فهو يعتبر نفسه رائداً، ويدرك انه يثير تعاطف بعض الاشخاص، مثله مثل باروخ غولدشتاين عندما ارتكب مجزرته ضد المؤمنين المسلمين في الحرم الابراهيمي، ايضاً بهدف وقف مسيرة السلام.

* الترجمة من اعداد: أرليت خوري وسمعن مخول.

في زيارة هي الأولى من نوعها

نائب الرئيس البوسني في بلغراد بصحبة السفير الاميركي في ساراييفوا

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اجرى نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش محادثات امس الثلثاء في بلغراد حيث يقوم بالزيارة الأولى من نوعها والتي رافقه فيها السفير الاميركي في ساراييفو ووفد حكومي واقتصادي بوسني كبير. وتهدف الزيارة التي تمت بتوجيه من المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك الى دعم اتفاق السلام في البوسنة وتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة واعادة الاتصالات وحركة النقل بين بلغراد وساراييفو. ووصلت الى مطار ساراييفو طائرة شحن تركية تحمل الدفعة الأولى من اسلحة اميركية في اطار برنامج تسليح جيش الاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي وتدريب عناصره.

في غضون ذلك، اعلن هولبروك الذي قاد الأسبوع الماضي المفاوضات بشأن انسحاب رادوفان كاراجيتش من زعامة صرب البوسنة، انه سيتم ايفاد الوسيط الاميركي جون كورن بلوم الى بلغراد للتأكد من مغادرة كاراجيتش بلدة بالي والسعي الى مثوله امام محكمة جرائم الحرب في لاهاي.

جاء ذلك في وقت واصل خبراء محكمة لاهاي العمل في موقع قرب قرية (نوفاكاسادا) في شرق البوسنة حيث يعتقد انه توجد احدى المقابر الجماعية الاكبر والتي تضم الآلاف من ضحايا المجزرة التي اعقبت سقوط مدينة سريبرينيتسا في ايدي الصرب.

من جهة اخرى، افاد الناطق باسم قوات تطبيق اتفاق السلام في البوسنة العقيد ماكس مارينير ان صرب البوسنة «قدموا ضمانات امنية جديدة لقوات حلف شمال الاطلسي والمسؤولين التابعين للامم المتحدة، اذ اكد نائب قائد جيش صرب البوسنة الجنرال زدرافكو توليمير بان قواته ستحترم كل اتفاقات وقف النار ولن تقوم باي اعمال انتقامية. كما أصدر وزير داخلية صرب البوسنة اوامر بعدم التعرض للمسؤولين الدوليين».

وجاءت هذه الضمانات من اجل ازالة المخاوف من احتمال قيام صرب البوسنة بشن حملة انتقامية عنيفة في حال اعتقال كاراجيتش خصوصاً بعدما هدد بعض المسؤولين المحليين للصرب باختطاف افراد من الشرطة الدولية اذا اعتقل كاراجيتش.

ووصل الى بلغراد امس وفد بوسني كبير برئاسة نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش وعضوية وزير الخارجية يدرانكو برلينتش ورئيس البرلمان ميرو لازوفيتش وسفير البوسنة – الهرسك في كرواتيا قاسم ترنكا اضافة الى عدد من كبار المسؤولين الحكوميين والاقتصاديين ورافق الوفد السفير الاميركي في ساراييفو جون منزيس.

وفي تصريح نقلته اذاعة ساراييفو، قال غانيتش ان «هذه الزيارة تمت باقتراح من اصدقائنا (الاميركيين) واننا نعمل كل ما في وسعنا كي نتصرف بما يتماشى واتفاق دايتون ويؤدي الى تحقيق رغبتنا باحلال الاستقرار في هذه المنطقة».

اما السفير الاميركي فنقلت عنه الاذاعة بانها «رحلة تاريخية وتأمل ان تتمخض عن العلاقات الديبلوماسية والسياسية واني اعتز وافتخر بشجاعة ممثلي البوسنة – الهرسك للقيام بمثل هذه الخطوات».

وذكر تلفزيون بلغراد ان الوفد البوسني التقى الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش واجرى محادثات مع نائب رئيس الحكومة الاتحادية (جمهوريتي الصرب والجبل الاسود) نيكولا شائينوفيتش ووزير الخارجية ميلان ميلوتينوفيتش. «تركزت حول المسائل التي تهم مصلحة الطرفين وفي مقدمها التنفيذ الكامل لاتفاق دايتون والامور المتعلقة بالانتخابات البوسنية اضافة الى التطبيع التدريجي للعلاقات الثنائية والتعاون التجاري ومجال المواصلات». ووصلت الى مطار ساراييفو ليل أول من امس طائرة شحن تركية لا تحمل اشارات وعلى متنها اول دفعة من الاسلحة الخاصة بالبرنامج الاميركي لتسليح جيش الاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي وتدريبه.

وأكد المسؤول الاميركي عن خطة التدريب والتسليح جيروم باردو انه كان على علم بوصول هذه الشحنة التي «تتالف من نحو مئة صاروخ أرض – ارض قصير المدى ومئات من الرشاشات الخفيفة». وذكرت مصادر قوة تطبيق اتفاق السلام ان الجنود الفرنسيين التابعين للقوة «اشرفوا على عملية تفريغ حمولة الطائرة ونقلها الى مستودع لأسلحة الجيش البوسني في منطقة فيسوكو شمال ساراييفو».

وكان الاتحاد الفيديرالي البوسني وقع الأسبوع الماضي عقداً مع شركة تتخذ من الولايات المتحدة الاميركية مقراً لها لتنفيذ هذا البرنامج الذي تشارك فيه ايضاً المملكة العربية السعودية ودولة الكويت والامارات العربية المتحدة وماليزيا وتركيا.

وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك صرح ان خيار العقوبات على بلغراد وبالي ما زال قائماً لكن استراتيجية الولايات المتحدة تتمثل حالياً في ارغام كاراجيتش على مغادرة مقره في بلدة بالي وان مساعد وزير الخارجية جون كورن بلوم سيتوجه الى بلغراد قريباً لهذا الغرض والعمل على مثول كاراجيتش في نهاية المطاف امام محكمة جرائم الحرب في لاهاي».

وأشارت الاذاعة الى ان السفير البوسني لدى الامم المتحدة محمد شاكر بيه «دعا الى فرض عقوبات جديدة على بلغراد لتقاعسها عن اعتقالها كاراجيتش». وواصل فريق محققي محكمة لاهاي العمل في موقع قرب قرية نوفاكاسادا في شرق البوسنة. ونقلت اذاعة ساراييفو عن رئيس الفريق وليام هوغلاند انه يعتقد ان «الحفرتين الكبيرتين الموجودتين في المنطقة هما من اكبر المقابر الجماعية في البوسنة ويمكن ان تضمان نحو ٢٥٠٠ جثة من ضحايا مدينة سريبرينيتسا».

تركيا: وفاة سجين سياسي يساري ثان مضرب عن الطعام

■ اسطنبول – أ ف ب – توفي سجين ثان مضرب عن الطعام امس الثلثا في سجن بايرامبا في اسطنبول حسبما أعلن محاموه.

وصرح المحامون أن السجين الثان بردان كريم غيلر كان مصاباً بنزيف داخلي وراح في غيبوبة. واوضحوا انهم علموا بوفاته من سلطات السجن.

وسجن كريم غيلر سنة ١٩٩٢ ولم يحاكم حتى الآن. وكانت السلطات التركية تشتبه في انه عضو في الجبهة الثورية للتحرير الشعبي التي تدعو الى حرب العصابات في المدن وهي المحرض الرئيسي على حركة الاضراب عن الطعام في السجون.

ويذكر ان سجيناً آخر يسارياً متطرف هو ايغون اوغور أضرب عن الطعام في سجن عمرانية في اسطنبول ومات بعد غيبوبة استمرت خمسة أيام. وكان عضواً في الحزب الشيوعي.

وفي بون، أعلنت الشرطة ان مسلحين هاجموا بقنابل حارقة ممتلكات تركية في انحاء المانيا صباح امس الثلثاء ما أدى الى جرح شخص ووقع اضرار مادية كبيرة.

وتعتبر هذه أحدث هجمات في سلسلة استهدفت مؤسسات تركية خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وفي الاسبوع الماضي في فرانكفورت وقع هجوم بقنابل حارقة على مسجد تركي ووجدت الشرطة ملاءة كتب عليها «عاش الاضراب عن الطعام» كما كتب عليها الاحرف الأولى المختصرة لاسم الحزب الشيوعي التركي.

واحتجزت الشرطة الالمانية خمسة مواطنين اتراك في ساعة مبكرة من صباح امس الثلثاء إثر هجوم على مقهى قريب من مسجد في كولون. وقالت الشرطة ان المهاجمين حطموا نافذة والقوا قنابل مولوتوف حارقة داخل المقهى.

وفي مدينة بريمن الشمالية جرح شخص حين ألقى مهاجمون قنابل حارقة على ناد اجتماعي تركي.

وهاجم مسلحون ايضاً دار نشر تركية في برلين. ولم يصب أحد في الهجوم ولم تذكر الشرطة حجم الاضرار.

وقالت الشرطة ان هجوماً على مسجد في دورتموند وآخر على مركز ثقافي في أوبرهاوزن الغربية أحدث أضرار طفيفة.

من جهة اخرى، علن مسؤولون في السفارة التركية والشرطة الفرنسية ان متظاهرين يحتجون على الأوضاع في السجون التركية ألقوا حجارة ولطخوا مبنى السفارة في باريس بالطلاء الاثنين الماضي وحطموا بعض النوافذ قبل اعتقال عشرة منهم.

وقال متحدث باسم السفارة «لم تكن تلك مظاهرة لقد كان عملاً عدوانياً. لطخوا مبنى السفارة بالطلاء وتسببوا في اضرار كثيرة لأنه توجد قطع كبيرة من الزجاج امام السفارة».

طرد آلاف اللاجئين من بوروندي

■ جنيف (الامم المتحدة) – أ ف ب – اعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس الثلثاء ان ٥٤٠٠ رواندي طردوا من بوروندي مساء الاثنين الى مخيم بوتار في رواندا.

واضافت ان ثلاثة اشخاص من بينهم طفل، توفوا اختناقاً في الشاحنات التي كانت تقلهم، معربة عن خشيتها من طرد نحو سبعة آلاف لاجئ آخرين.

وقالت كريستيان برتيوم الناطقة باسم المفوضية العليا ان اللاجئين «يكدسون في الشاحنات كعلب السردين».

واضافت ان ثلاثة منهم توفوا اختناقاً اول من امس احدهم رضيع في شهره الثامن عشر ومسن. وفقد عشرة وعيهم وكسرت اذرع وأرجل ثلاثة اطفال في الشاحنات.

واحتجت المفوضة ساداكو اوغاتا لدى رئيسي بوروندي ورواندا على طرد نحو ١١ الف بوروندي من مخيم كيبيزي شمال بوروندي منذ اغلاقه من قبل السلطات البوروندية الجمعة الماضي.

يلتسن يتحدث عن تغييرات "جوهرية" في الحكومة "بعد تنصيبه رسمياً"

المقاومة الشيشانية تعلن استعادة بلدة باموت بعد معارك ضارية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الثلثاء أن تغييرات «جوهرية» ستطرأ على الحكومة الجديدة التي ستعلن بعد تنصيبه رسمياً الشهر المقبل. ولم يتطرق إلى الأزمة الشيشانية التي استمر تفاقمها، فيما حمّل الزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف السلطة الفيديرالية مسؤولية افشال اتفاقات الهدنة. وفي غضون ذلك جرت معارك ضارية أعلنت المقاومة اثرها استعادة بلدة باموت الجبلية.

وعقد يلتسن اجتماعه الاسبوعي التقليدي مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين في مصح «بارفيخا» في ضواحي موسكو، حيث يقضي اجازة لمدة اسبوعين. وتوحي اللقاءات المتكررة في الأيام الأخيرة أن يلتسن بدأ يستعيد صحته وسمح للصحافيين بمقابلته امس. وأعلن اثر الاجتماع ان تغييرات «ليست كبيرة لكنها جوهرية»، سوف تطرأ على الحكومة من حيث الأفراد أو الهيكلية». واوضح ان النية متجهة إلى تقليص عدد اعضاء الحكومة والهيئات الفيديرالية المركزية. لكنه أكد ان «وزارات القوة» ستبقى في وضعها الحالي. وذكر أن أحد نواب رئيس الوزراء سيكون مشرفاً على القطاع الصناعي كله، في حين ان الحكومة السابقة كان فيها نائبان للرئيس يشرف أحدهما على المجمع العسكري الصناعي والثاني على الصناعية المدنية.

وجرت أمس معارك ضارية في المناطق الجنوبية، وبفعل سوء الأحوال الجوية لم يستخدم الطيران على نطاق واسع، إلا أن القيادة العسكرية الروسية اعترفت بان بلدة شاتوي تعرضت إلى «قصف مكثف». وذكر المراسلون ان الافاً من المدنيين هربوا من منطقة المعارك، وكانت المدافع تطلق نيرانها على الطرق الجبلية المكتظة بالهاربين.

وأعلن وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف ان الروس استخدموا اسلحة كيماوية، لكن موسكو نفت ان تكون استعملت مثل هذا السلاح.

واصدر ياندربييف امس بياناً حمل فيه روسيا مسؤولية انتهاك اتفاقات الهدنة وطلب تدخل الراي العام العالمي وتشكيل لجنة لتقصي الحقائق من منظمة الأمن والتعاون الاوروبي وهيئة الامم المتحدة. ولكنه أكد، من جهة اخرى، ان المقاومة «متمسكة برغبتها في الحل السلمي».

ووصل إلى غروزني أمس قائد قوات القوقاز الجنرال اناتولي كفاشين، ومن المقرر ان يلتقي في وقت لاحق رئيس الأركان الشيشاني أصلان مسهدوف للتفاوض على وقف العمليات.

وفي موسكو، اكد نائب رئيس اللجنة الحكومية للتسوية النائب فلاديمير زورين ان الوضع الخطر الراهن يقتضي «استئنافاً فورياً» للمفاوضات، وأكد ان الأزمة «لا حل عسكرياً لها».

باكستان: اعتقال عشرات الأشخاص في اطار التحقيق بانفجار مطار لاهور

■ اسلام اباد – رويتر – قال وزير الداخلية الباكستاني امس الثلثاء ان الشرطة احتجزت ١٣٧ شخصاً في اطار حملتها التي أعقبت انفجاراً وقع في مطار لاهور الاثنين أدى الى قتل أربعة أشخاص على الأقل وجرح نحو ١٧٠ آخرين.

وقال نصر الله بابار أمام مجلس الشيوخ ان حكومته ستتخذ «كل الاجراءات اللازمة لحماية المواطنين من الارهاب».

ونقلت الاذاعة الرسمية عن بابار قوله ان تسعة من بين المحتجزين من منطقة ميدان الكرم معقل حركة المهاجرين الوطنية في ميناء كراتشي الجنوبي الذي تعصف به الاضطرابات.

واضاف انه سيعمل في المستقبل على تحقيق تعاون افضل بين اجهزة الأمن للحيلولة دون حدوث أعمال ارهابية مثل انفجار مطار لاهور عاصمة اقليم البنجاب.

وكانت رئيسة الوزراء بينظير بوتو تعهدت اثر الحادث بمحاربة الارهابيين «بيد من حديد».

وقال محمد عارف ناكي رئيس وزراء اقليم البنجاب ان قنبلة ثانية انفجرت في بلدة أخرى في البنجاب جرحت ثمانية اشخاص.

وأعلنت الشرطة في وقت سابق ان انفجار لاهور الذي وقع في كشك للمواد الغذائية خارج صالة مغادرة محلية في المطار قتل ستة اشخاص وجرح أكثر من ٤٠ شخصاً.

ولكن ناكي قال في مؤتمر صحافي ان اربعة اشخاص قتلوا وجرح ٦٨ غيرهم في الانفجار الذي انحى باللائمة فيه على «عناصر خارجية» لم يحددها.

وقال انه لم يتسن معرفة هويات ثلاثة من القتلى على الفور لأن جثثهم مزقت.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها ولم تتوافر معلومات عمن وضع هذه القنبلة وهي الأحدث ضمن سلسلة من الهجمات بالقنابل في اكثر اقاليم باكستان اكتظاظاً.

وقال مسؤول كبير في الشرطة طلب عدم نشر اسمه انه عمل تخريبي وانه يشتبه بوجود «يد اجنبية».

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
المارك الالماني ١,٤٩٠٥
الين الياباني ١٠٨,٠١
الجنيه الاسترليني ١,٥٥١٠
(* ١٧,١٠ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
١٩,٢٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
٣٨٣,٨٠ $
السعر السابق
٣٨٤,٧٠

اليمن يتجه الى تخصيص ١٠٠ مشروع تشكل ٧٠ في المئة من القطاع العام

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تعتزم الحكومة اليمنية تخصيص نحو ١٠٠ مشروع تغطي كافة القطاعات الاقتصادية وتشكل ٧٠ في المئة من مشاريع القطاع العام وعددها ١٤٠ مشروعاً، وذلك في السنوات الخمس المقبلة.

وقال مسؤول في وزارة التخطيط والتنمية لـ «الحياة»، ان «تحديد المشاريع المرشحة للتخصيص جاء بعد دراسة مستفيضة لمصادر تمويل مشاريع القطاع العام لتقويم الجوانب القانونية في عملية التمليك المستهدفة وتحديد اشكالها». وينظم عملية التخصيص في اليمن قرار حكومي صدر عام ٩٥ حدد قواعد التخصيص، سواء كلياً أم جزئياً، للمؤسسات التي تملكها الدولة أو المساهمة فيها. ونص القانون على تحويل الحصيلة المالية للتخصيص لمصلحة تنمية القطاع الذي ينتمي اليه المشروع المباع.

ويبلغ عدد العاملين في القطاع العام اليمني ٧٦ الف شخص. وتنقسم مشاريعه الى ٣ مشروعاً زراعياً و٢٦ صناعياً و١٢ تجارياً و١١ لقطاع الخدمات، فيما تتوزع بقية المشاريع على قطاعات التشييد والنقل والاتصالات والكهرباء والمياه والنفط والمعادن وصيد السمك.

وكشف المسؤول لـ «الحياة» معلومات عن بعض المشاريع المرشحة للتخصيص ومنها ٢٨ مزرعة ومؤسسات تسويق اللحوم والخضر والفاكهة والمسالخ وشركات الدواجن ومحطات تأجير الآلات الزراعية ومؤسسات الحفر والخدمات الزراعية ومؤسسة المطاحن والدقيق، فضلاً عن ورش هندسية زراعية عدة.

وفي القطاع الصناعي رشحت الحكومة للتخصيص مصانع للغزل والنسيج والألبسة والاسمنت والآلات الزراعية والألبان ومصانع للمنتجات الغذائية.

وفي القطاع المصرفي يتوقع تخصيص مصارف متخصصة وتجارية عدة.

واشار المسؤول الى أن مؤسسات عدة تابعة لقطاع الانشاءات مرشحة للتخصيص وهي تعمل في تجارة مواد البناء وانتاج الاسمنت وتسويقه والبناء والتشييد وشق الطرق وورش مركزية وعدد من الكسارات. ولفت الى امكان تخصيص محطات صغيرة عدة لتوليد الطاقة الكهربائية تقل قوتها عن ٥ ميغاواط.

وفي قطاع السمك رشحت للتخصيص مؤسسات تعمل في الخدمات والتسويق والصيد الساحلي ومصنعي تعليب السمك ومراكز الخزن والتبريد، فضلاً عن فنادق عدة ومشاريع للاسكان وشركة التأمين واعادة التأمين.

وأفاد المسؤول ان مؤسسات عدة في قطاع النفط مرشحة للتخصيص منها «الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية» و«شركة النفط اليمنية» ومصفاة مأرب وعدد كبير من محطات الوقود ومراكز توزيع المواد النفطية.

وبين المرافق البحرية المرشحة للتخصيص «شركة أحواض واصلاح السفن الوطنية» و«شركة خطوط اليمن البحرية» و«وكالة خدمات الملاحة».

وفي القطاع التجاري سيتم تخصيص «المؤسسة اليمنية للتجارة» و«شركة مواد البناء والمواد الصناعية» و«المؤسسة الاقتصادية اليمنية» و«المؤسسة العامة للحبوب» و«المؤسسة العامة للاقمشة والكهربائيات»، فضلاً عن مشاريع تتعلق بالاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل البري.

وكان مشروع الخطة الخمسية الأولى (٩٦ - ٢٠٠٠) المعروض حالياً على البرلمان شدد على التعجيل في خطوات التخصيص في اطار تغيير وظيفة الدولة وتحولها الى تنظيم النشاط الاقتصادي العام عبر السياسات الكلية والمساهمة في استكمال البنى التحتية. كما شدد على دور مهم ورائد للقطاع الخاص مستقبلاً.

الاسلامية لتأمين الاستثمار توقع عقداً تأمينياً لمصلحة شركة اردنية

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ تم أول من أمس في مقر «المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات» المنبثقة من «البنك الاسلامي للتنمية» في جدة توقيع بوليصة تأمين ائتمان الصادرات التكميلية المتوسطة الاجل لمصلحة شركة صناعية اردنية تصدر باصات الى المملكة العربية السعودية، وذلك في حدود مبلغ تأشيري يصل الى ١٠ ملايين دولار.

وتغطي البوليصة المخاطر التجارية وغير التجارية المرتبطة بائتمان الصادرات. ووقع عقد التأمين الدكتور احمد محمد علي رئيس المؤسسة رئيس «البنك الاسلامي للتنمية». وتعتبر هذه أول بوليصة تأمين صادرات تصدرها المؤسسة لمصلحة مصدر أردني. وهي سادس بوليصة للمؤسسة منذ بدء نشاطها في تموز (يوليو) ١٩٩٥. ويُقدر اجمالي حدود التغطية التي امنتها المؤسسة لمصدرين من الاقطار الاعضاء نحو ٥٧ مليون دولار حتى الآن.

وتمكن البوليصة المصدر من الحصول على تمويل من المصارف لصادراته لفترات ائتمان تصل الى خمس سنوات مما يزيد من قدرته على المنافسة في اسواق التصدير.

١٤٣ مليون ريال أرباح اسمنت الشرقية في النصف الأول من ١٩٩٦

■ الدمام - «الحياة» - حققت «شركة اسمنت المنطقة الشرقية» في السعودية في النصف الاول من ١٩٩٦ أرباحاً زادت على ١٤٢ مليون ريال بالمقارنة مع ١٣٤ مليوناً حققتها في الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة أحمد العبدالله الزامل في تصريح لوكالة الأنباء السعودية ان الشركة حققت خلال تلك الفترة زيادة في انتاج المصنع من الاسمنت وذلك بسبب استمرار سياسة الشركة في تحسين الانتاج وأساليب الصيانة مما أدى الى التقليل من فترات التوقف للافران. ولفت الى ان القيمة الدفترية لسهم الشركة ارتفعت الى ١٧٧,٩٥ ريال مقارنة بـ ١٦٩,٣٩ ريال خلال الفترة نفسها من العام الماضي، وارتفعت حقوق المساهمين الى ١,١٤٥,٩٠٥,٥٧٨ ريالا خلال النصف الأول من العام الجاري.

الأسعار قد تزيد بنسبة ١٥ في المئة السنة الجارية

الأردن: احتمال الغاء الدعم لمواد أخرى أسوة بالخبز

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قال وزير التموين الأردني منير صوبر ان الحكومة ربما الغت الدعم لمواد اخرى كما فعلت اخيراً بالنسبة الى الخبز. وأوضح في ندوة عن زيادة سعر الخبز نظمتها صحيفة «الراي» الأردنية ان هناك تفكيراً لدى الحكومة في هذا الاتجاه غير انه لم يحدد اي موعد لتطبيق هذه الفكرة.

وقال ان هناك نحو ٢٥ سلعة ما زالت تتلقى الدعم من الدولة، أهمها السكر والرز والحليب. وقدر قيمة الدعم الذي تتلقاه هذه السلع من الدولة بنحو ٤٠ مليون دينار. وتنوي الحكومة الأردنية الغاء دعمها الخبز وتعويم سعره الى حد اقصى مقداره ٢٥٠ فلساً للكلغ من ٨٥ فلساً هي السعر الحالي، وتوزيع الفرق بين السعرين الراهن والجديد على المواطنين بواقع ١,٢٨ دينار للمواطن الأردني في الشهر أو ١٥ ديناراً في السنة. وتطلق الحكومة الأردنية على هذا الحل اسم «تغيير اسلوب الدعم» وليس رفعه.

وتنظم الحكومة الأردنية حملة لشرح وجهة نظرها في هذا الصدد. وتجري حواراً مع جهات عدة لاقناعها واقناع المواطنين بضرورة تأييد خطوتها لسد العجز في موازنة الدولة الذي يصل الى ١٩٥ مليون دينار.

وتقدر الحكومة انها ستوفر نحو ٥٨ مليون دينار من «تغيير أسلوب الدعم» الذي توفره لمادة الخبز. وترى ان ما يبقى من عجز، وهو في حدود ١٠٠ مليون دينار، سيدرج في موازنة خاصة تقدمها الحكومة الى مجلس الامة لمناقشتها واقرارها.

الى ذلك توقع الدكتور محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك الأردنية ان ترتفع اسعار ما يراوح بين ٣٠ و٥٠ سلعة يرتبط انتاجها بالقمح الذي يشكل المادة الأساسية للخبز، في صورة مباشرة، وما بين ٥٠ و٧٠ سلعة اخرى لا يرتبط انتاجها بالقمح في صورة مباشرة. وقال، في الندوة التي ضمته الى وزيري الاعلام والتموين ورئيسي غرفتي التجارة والصناعة، ان الأسعار مرشحة للارتفاع السنة الجارية بنسبة تراوح بين ١٥ و١٧ في المئة. وطالب بسن قوانين لمنع الاحتكار وحماية المستهلك، مشيراً الى ان هناك من لا يتقيد بالأسعار التي تحددها وزارة التموين.

من جهة اخرى، دعا السيد خلدون أبو حسان رئيس غرفة صناعة عمان، مؤسسات القطاع الخاص القادرة على تحمل اعباء العاملين لديها، الى المشاركة في دعم اسعار الخبز.

بهدف ضمان سرعة تقديم الخدمات الى رجال الاعمال

الغرفة التجارية الصناعية في الشرقية مقراً لمركز التجارة العالمي

□ مكة، الدمام - «الحياة»:

■ اتفقت الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية مع «شركة المصفق للخدمات التجارية» الحاصلة على امتياز مركز التجارة العالمي على ان يكون مبنى الغرفة مقراً للمركز في المنطقة الشرقية.

وقال حمدان السريحي الامين العام للغرفة ان الهدف من هذا الاتفاق ضمان سرعة تقديم الخدمات الى رجال الاعمال في المنطقة حيث يعتبر مركز التجارة العالمي واحداً من اكبر الهيئات العالمية المتخصصة في مجال خدمة رجال الاعمال التي تضم في عضويتها اكثر من ٥٠٠ الف شركة وتقدم مجموعة كبيرة من الخدمات المجانية الى اعضائها.

واوضح ان خدمات المركز كثيرة ومتعددة، اذ يستطيع رجل الاعمال، من خلال الاشتراك فيه، الاستفسار عن موردين جيدين لأي منتجات يقوم باستيرادها والحصول على المعلومات الاساسية لعملائه من الخارج والموردين الجدد والاستفسار عن فرص التدريب ذات العلاقة بنشاطاته، والتاكد من المعلومات الاولية عن العملاء والشركاء التجاريين الجدد والحصول على قائمة بالمعارض والطرود التجارية والاستفادة من خدمات البريد الالكتروني في الاتصالات ذات المسافات البعيدة والتي ستعمل على خفض الكلفة واستخدام نحو ١٨٠ قاعدة بيانات للبحث عن المعلومات ذات العلاقة، اضافة الى الامتيازات الكثير الاخرى.

ودعا السريحي رجال الاعمال الى الاشتراك في المركز للاستفادة من الخدمات التي يقدمها.

من جهة اخرى، اكدت ندوة اقتصادية عن منظمة التجارة الدولية وآثارها على دول مجلس التعاون الخليجي ان القوى الاقتصادية هي التي تقود العالم الآن وترسم سياسته وان عدداً كبيراً من دول العالم يتجه نحو بناء تكتلات اقتصادية من اجل حماية النفس والسيطرة على الاسواق وفرض سياسة اقتصادية معينة، بالاضافة الى ايجاد نوع من التكامل الاقتصادي.

واشارت الندوة، التي نظمتها الغرفة التجارية في مكة المكرمة وشارك فيها مدير جامعة ام القرى الدكتور سهيل بن حسن قاضي ورئيس مجلس ادارة الغرفة عبدالرحمن فقيه ورئيس القسم الاقتصادي في كلية التجارة في جامعة عين شمس الدكتور علي لطفي محمود، الى ان منظمة التجارة الدولية التي بدأت ترسيخ جهودها في العالم وفرض سياستها تعتبر من ابرز التكتلات الاقتصادية القائمة على الساحة حالياً. واعتبرت الندوة ان هذا الموقف من هذه المنظمة يستدعي من رجال الاعمال في الخليج العربي ان يتعاملوا مع متغيرات العصر لمواجهة التحديات.

الوسط هذا الاسبوع





كارثة «أميركية» جديدة
على شاطئ نيويورك

لوكربي ثانية؟

السياسة تحركها والتمويل يؤجلها

أثيوبيا تشعل حرب مياه في حوض النيل

الرئيس الاريتري تحدث الى «الوسط»:

أفورقي: الارياني وراء أزمة حنيش

- تسعى الى تهيئة مناخ طبيعي للتعامل مع اليمن لتجاوز مرحلة النزاع على الجزر
- لن ندخل في مواجهة عسكرية مع نظام الخرطوم ولا نتوقع ان يغير السودان توجهاته
- لدينا التزام مبدئي بدعم المعارضة السودانية سواء أكانت شمالية او جنوبية

الجزائر: الجماعة المسلحة بين الانشقاقات وسكين زيتوني

الشريف الهندي لـ «الوسط»: الحكومة والمعارضة معزولتان عن الشعب السوداني

زياد الرحباني لـ «الوسط»: كدت اطلق النار على عاصي وفيروز وأحببت موليير كأنه من عكار!

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/١٩	٧/١٨	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١١٦٣,٦٩	٢١٠٠٥,٦٣	٢١٤٧٦,٢٩	٢١٥٦٦,٤٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٤٢١,٢٧	٥٣٩٠,٩٤	٥٤٢٦,٨٢	٥٤٦٤,١٨	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٠٨,٤٠	٣٦٨١,٣٠	٣٧١٠,٥٠	٣٦٩٣,٤٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٧٥,٠٧	٢٤٨٢,٤٠	٢٥٢٠,١٩	٢٥٠٦,٢٢	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٨٢,٢٣	١٩٦٠,٣٣	١٩٩٢,٨٣	٢٠٠٧,٢٦	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٠٦,٠٩	٢٢٩٧,٣٩	٢٣٥٢,٩٤	٢٣٤٦,٤٠	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨٦٥,٣٠	١٠٧٩٨,٢٩	١٠٨٤٥,٣٠	١٠٧١١,٢٤	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٦٩,٤٧	٢١٧٤,٠٦	٢٢٠٢,٨٤	٢١٩٠,٩٥	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢١٣٦	٢١٥٢,٤٠	٢١٥٧,٦٠	٢١١٩,٦٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	563	3	660.5	503
AIRTOURS	501	0	524	309
ALLIED DOMECQ	426	-1	556	422
ANGLIAN WATER	540	2	614	518
ARGOS	723	0	767	488.56
ARJO WIGGINS APL.	179	1	281	154.5
ASDA GROUP	115	1.25	120.75	93.5
ASSD.BRIT.FOODS	431	2	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	254	-2	319	264
BAA	489	-7	554	454
BANK OF SCOTLAND	230.5	-3.5	312	222
BARCLAYS	804	6.5	811	688
BASS	793	-3.5	838	633
BAT INDS	496	9.5	585	477
BBA GROUP	301	0	348	253
BET	229	-1	240	120
BICC	318	-2	360	250
BLUE CIRCLE IND	367	7	374.5	283
BOC GROUP	916	2	945	796
BOOKER	368	-1	438	337
BOOTS	586	8.5	646	536
BOWTHORPE	422	-4	463	384
BPB INDUSTRIES	348	3	348	273
BRIT.AEROSPACE	946	2	997	609
BRIT PETROLEUM	590	6.5	599.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	494	14	494	315
BRITANNIC ASR.	764	0	821	564
BRITISH AIRWAYS	510	-4.5	570	426
BRITISH BIOTECH	2068	-65	3264.59	487.47
BRITISH ENERGY	199.5	0	199.5	194
BRITISH ENERGY PP	97	0	99.5	91
BRITISH GAS	195.5	5	295.5	171.5
BRITISH LAND	423	1	444	356
BRITISH STEEL	172	4.5	200	150
BRITISH TELECOM.	358.5	4.5	414	326.5
BTR	238.5	1	344	232
BUNZL	227	1	242	166
BURMAH CASTROL	978	-7	1090	912
BURTON GROUP	151.5	-0.25	160	93
CABLE & WIRELESS	409	-4	546	399
CADBURY SCHWEPPES	491	-2	561	470
CAP.SHOP.CENTS	286	0	294	196.5
CARADON	208	7	269	175
CARLTON COMMS.	465	-3	528	373.14
CHARTER	837	-6	972	792
CHUBB SECURITY	338	5	386	300
COATS VIYELLA	167	0	215	167
COMMERCIAL UNION	586	1.5	653	561
COMPASS GROUP	569	-2	616	369
COOKSON GROUP	253.5	2.5	327	249
COURTAULDS	426	5	475	360
COWIE GROUP	375	3	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1328	-7	1653	1023
DALGETY	347	-2	484	342
DANKA BUS SYS.	420	5	848	403
DE LA RUE	692	-1	948	585
DIXONS GP	502	7	552	275
EAST MIDL ELTY.	549	1	788.75	515
ELECTROCOMP.	382	0	407	308
EMAP	699	11	724	471
ENG.CHINA CLAYS	249	3	404	243
ENTERPRISE OIL	490	5.5	491	332.5
EUROTUNNEL UNITS	103	-5	185	63
FKI	171	-2	185	151
GENERAL ACCIDENT	635	-1	694	595
GENERAL ELEC.	381	6.5	385	299
GKN	1018	11	1043	693
GLAXO WELLCOME	911.5	20.5	969	727.5
GLYNWED	343	1	388	298
GRANADA GROUP	800.5	10.5	879	622
GRAND MET	428	3	464	376
GREENALLS GP.	554	-1	633	455
GT.UNVL STORES	620	-3	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	236	-2	292	209
GUINNESS	470	1	532	441
HAMMERSON	358	-2	397	319
HANSON	155.5	-3	223.25	155.5
HARRISONS &CROS.	131	0	172	129
HAYS	443	4	468	323
HILLSDOWN HDG.	168.5	-2.5	200	151
HSBC HOLDINGS	1068	25.5	1124	828
HSBC HOLDINGS (L)	1042	25	1098	822
HYDER	667	0	798	669
IMI	364	-4	382	302.5
IMP CHM INDS	790	2.5	954	731.5
INCHCAPE	253	3	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	593	3	663	511
KINGFISHER	620	12	648	454
KWIK SAVE GP.	428	0	731	428
LADBROKE GROUP	186	1.5	205.5	123
LAND SECURITIES	627	13	675	573
LAPORTE	702	3	849	610
LASMO	184	1	194	150
LEGAL & GENERAL	700	7	738	534
LLOYDS ABBEY LF	527	-2	546	405
LLOYDS TSB GP.	333	3	347.5	294.5
LONDON ELTY.	602	1	882.86	592
LONRHO	166.5	-2.5	217	153
LUCAS INDUSTRIES	216	1	254	172
M&G GROUP(HDG.)	1113	0	1353	1100
MARKS & SPENCER	482	2.5	490	404
MEDEVA	239	6	289	217.5
MEPC	408	6	434	360
MERCURY ASSET	906	-4	992	818
MFI FURNITURE	180	1	186	125
MIDLANDS ELTY.	420	0	444	312.91
MIRROR GP	187	1	239	149
MORGAN CRUCIBLE	412	0	447	365
MORRISON(W)SPMK	162	-4	175	133
NATWEST BANK	626	7	711	574
NATIONAL GRID	170	-0.5	211	165
NATIONAL POWER	386	-7	605	380
NEWS INTL. RV.	342	-2	418	271
NEXT	523	-2	592	377
NFC	194	1	194	131
NORTHERN FOODS	182	0	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	98	0	147	85.5
OCEAN GROUP	444	-2	465	330
ORANGE	182	-5.5	253	182
PEARSON	640	5	739	569
P.& O.DFD.	494	-2	588	460
PILKINGTON	196	4	222	172.58
POWERGEN	481	-1	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	339	-1	468	322
PROVIDENT FINL	420	0	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	420	-4	463	329
RACAL ELECTRONIC	286	4	346	247
RAILTRACK GP	399	0	410.5	380
RAILTRACK GP.PP	214.5	5.5	220.5	190
RANK ORG.	459	-9	545	386
RECKITT & COLMAN	648	-1	728	621
REDLAND	427	2	435	326
REED INTL.	1101	8	1210	937
REFUGE GROUP	437	-1	539	373
RENTOKIL GROUP	402	1.5	422	271
REUTERS HOLDINGS	728	4.5	797	519
REXAM	367	6	517	325
RIO TINTO (RTZ) MINING	507	-3	625	383
RMC GROUP	1056	15	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	222	0	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	370	-2	429	335
RTZ CORP	894	1	1074	862
RUGBY GROUP	110	1	139	102
RYL BK OF SCTL	484	-1.5	608	419
SAFEWAY	332	2.5	363	291
SAINSBURY (J)	364.5	-3	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	285	-1	290	237
SCHRODERS	1300	2	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	645	-5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	293	0	372	285.5
SCOTTISH POWER	311	-1	400.5	301
SEARS	97	0	119	92.5
SECURICOR	255	-1	310	245
SEDGWICK GROUP	127	0	151	105
SELECT APPT.HDG.	278	-4	289	160
SEMA GROUP	721	1	725.72	386.33
SEVERN TRENT	541	-1	688	524
SHELL TRANSPORT	932	8	946	727
SIEBE	932	2	936	650
SLOUGH ESTATES	218	1	239.5	189
SMITH & NEPHEW	205	0	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	305	4	329	242
SMITH(WH)GROUP	471	10	505	356
SMITHKLINE BHM	696	8.5	725.71	550.54
SMITHS INDS.	701	2	720	522
SOUTH WEST WATER	675	0	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	901	0	975	596
SOUTHERN ELEC.	869	4	904	641.88
SOUTHERN WATER	1051.5	-2.5	1054	620
STAGECOACH HDG.	439	5	457	230
STD CHARTERED	670	8	670	356
STOREHOUSE	288	6	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	221.5	0	222	216
T&N	129	1	196	120
TARMAC	102	0.5	134	81
TATE & LYLE	459	2.5	497	437
TELEGRAPH	568	0	568	393
TELEWEST COMMUNICATI	138	-2	195	118
TESCO	286	8	338	263.5
THAMES WATER	557	0	599	513
THORN EMI	1695	2	1863	1358
TI GROUP	538	5	561	395
TOMKINS	264	3	293	236
UNIGATE	404	2	460	394
UNILEVER (UK)	1228	-2.5	1376	1174
UNITED BISCUITS	221	1	304	212
UNITED UTILITIES	555	-3	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	640	10	752	511
VENDOME LUXURY U	594	-1	654	500
VICKERS	264	-1	293	217
VODAFONE GP.	224.5	3	279.5	207.5
WASTE MAN INTL.	335	-5	395	297
WESSEX WATER	357	-1	368	302
WHITBREAD	711	-1	757	608
WILLIAMS HDG.	335	1	355	304
WOLSELEY	444	2	486	363
WPP GROUP	207	-2	223	133
YORKSHIRE ELTY.	659	6	940.36	653
YORKSHIRE WATER	648	1	758	585
ZENECA	1402	11	1464	1082

FRANCE

ACCOR	660	-3	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	136	7.8	169	121.5
AIR LIQUIDE	876	4	948	770
ALCATEL ALSTHOM	395.2	3.1	534	392.1
AXA	267.9	2.9	327.82	251.81
BANCAIRE	546	5	604	442
BIC	700	-12	745	405.5
BNP	176	0	236.2	176
BON MARCHE	1250	0	1369	862
BOUYGUES	520	2	629	469
CANAL +	1169	35	1318	638
CAP GEMINI	201	-0.5	217.2	122.2
CARREFOUR	2693	68	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	204.7	6.2	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	995	0	1040	760
CCF	239	5.4	258.9	201.6
CEP COMM.	394.6	-9.4	536	394.6
CETELEM	1099	-1	1165	713
CHRISTIAN DIOR	654	-3	753	420.9
COMPT. MODERNES	2320	139	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	425.6	-1.2	458.9	375
DANONE (EX-BSN)	750	4	885	742
DASSAULT SYSTEMES	172	2.5	173.1	153
DOCKS DE FRANCE	1222	0	1233	700
EAUX (GEN.DES)	597	-2	591	408
ECCO	1194	-1	1378	688
ELF AQUITAINE	357.5	2.5	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	706	-4	905	700
ESSILOR INTL.	1369	-20	1493	800
EURO-DISNEY SCA	12.1	-1.25	17.45	10.6
FINAXA	225.5	-0.5	297	219.7
HAVAS	369.5	9.4	459.8	311.6
HERMES INTL.	1269	14	1465	667
IMETAL	728	2	830	541
L'OREAL	1505	16	1655	1030.91
LAFARGE	298.5	6	394	292.5
LAGARDERE	124.3	0.8	141.8	84
LEGRAND	813	9	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2048	0	2048	1225
LVMH	1144	19	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	450.2	0.8	533	426
MICHELIN B R	229.3	1	264.7	185.2
MOULINEX	89.65	-2.05	117	65
NAVIGATION MIXTE	753	0	916	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	295.5	-0.8	334.5	234.5
PATHE	1203	7	1244	1192
PECHINEY A	202	0	254.5	168
PERNOD-RICARD	308	-1	354	271.8
PEUGEOT S.A.	597	1	791	596
PINAULT PRINTEMPS	1600	24	1806	907
POLIET	555	0	558	365
PRIMAGAZ	543	3	613	307.32
PROMODES	1326	32	1485	1066
RENAULT	111.2	2.7	166	108.5
REXEL	1270	-5	1435	773
RHONE POULENC A	123	-0.3	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1131	1	1261	728
SAGEM	2997	-1	3370	2650
SAINT GOBAIN	632	12	689	527
SAINT-LOUIS	1293	3	1600	1290
SANOFI	393.4	11.4	420	268.64
SCHNEIDER OLD SCHNEI	236.8	0.5	270	166.7
SEB	860	0	960	543
SEITA	230	-0.9	240	145
SOCIETE GENERALE	568	17	623	502
SODEXHO	2265	5	2300	1135
SUEZ (CIE.)	173.7	1.9	238.3	171.8
SYNTHELABO	407	2	448	270
THOMSON-CSF	132	1.4	148.5	93
TOTAL 'B'	354.8	3.1	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	536	-18	635	462.5
UAP (CIE.)	104.9	2.3	139.5	98.5
USINOR SACILOR	67.5	1.05	90.6	58.2
VALEO	254.2	-6.6	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	119	0	132.5	70.15
AEG	150	-1	171	132
ALLIANZ HLDG.	2622	-10	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1010	-35	1241.57	870.88
ALTANA	1091.5	-16.5	1186	752
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1170	0	1200	870
ASEA BROWN BOVERI	640	0	700	607
ASKO	1160	0	1180	650
BADENWERK	557	0	560	477
BANKGESELLSCHAFT BER	296	-4.5	418	296
BASF	40.15	-0.55	45.45	30.15
BAYER	50.25	-0.35	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	41.55	0.15	42.85	32.95
BAYERISCHE VBK.	49.88	0.48	49.88	38.7
BEIERSDORF	1500	10	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	418	-2	451	330.5
BHF BANK	40.65	-0.15	43.2	36.65
BILFINGER & BERGER	595	-5	670	497
BIOTEST	551	1	560	548
BMW	844	0	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1110	-5	1280	995
COMMERZBANK	337.5	0.7	353	310
CONTINENTAL	24.15	0.05	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	77.35	-0.13	85.2	65.9
DEGUSSA	499	-2	574	434
DEPFA-BANK	60	-0.2	67.8	49.58
DEUTSCHE BANK	73.7	0.1	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.2	0.2	41.38	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
FORD-WERKE	890	0	930	775
FPB HOLDING	303	0	325	290
FRESENIUS PREF.	259.5	1	289.7	95.5
FRI KRUPP-HOESCH KRU	217	-6	252.5	174
GEHE	924.5	-5	1073	652
HAPAG LLOYD	940	0	1008	810
HEIDELB ZEMENT	1010	-5	1103.66	866
HENKEL	63.2	-0.4	68.25	62.95
HENKEL PREF.	59.7	-0.4	66.9	50.4
HEW	410	2	462	318
HOCHTIEF	675	3	797	547
HOECHST	48.35	-0.85	53.5	32.5
IKB DT.INDUSTRIEBANK	284.5	-1	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	603	0	645	531
KARSTADT	539.5	-0.5	678	539.5
KAUFHOF	573	0	600	434
LINDE	935	4	1000.5	835
LUFTHANSA	210.5	0.3	258.3	186
MAN	360	-4	444.3	360
MANNESMANN	530.5	1	565	449
MERCK	56.3	0.1	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	26.02	-0.3	35.75	24.95
MUNCH.RUCK.REGD.	3249	-21	3319	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	433.5	5	439	384
PREUSSAG	362.5	0	459.25	362.5
RHEINELEKTRA	1250	5	1390	1062
RWE	53.15	0.25	61.8	48.1
RWE PREF.	43.19	-0.21	47.4	38.45
RWE-DEA	391	-0.5	413	381
SAP	217	-4	266.5	175
SAP PREF.	216.8	-4.7	260	182
SCHERING	102	0.2	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	103.5	0.5	117	57.5
SGL CARBON	163.5	-3.5	180	78.7
SIEMENS	76.9	0.41	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	35.1	-0.28	40.45	29.7
SPRINGER,AXEL R	858	4	1000	790
SUEDZUCKER	725	10	834.5	710
THUEGA	465	0	575	441
THYSSEN	265.5	-2.6	297.5	251.1
VEBA	75.6	0.3	84.65	55.79
VEW (B)	450	5	529	428
VIAG	571	-3.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	933	8	1218	842
VOLKSWAGEN	515	-7.25	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	390	-2	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	840	0	940	725
ABB AB B	1458	10	1562	1199
ABB R	289	4	308	235
ADIA B	285	-1	328	161
ALUSUISSE B	952	2	1037	755
ALUSUISSE R	956	1	1041	758
ARES-SERONO B	1025	0	1100	675
BALOISE R	2410	-60	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1465	0	1614	1245
BUEHRLE R	114.5	-0.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1448	8	1537	842
CIBA-GEIGY R	1449	12	1542	840
CLARIANT	426	5	463	346
CS HOLDING R	127.25	0	134.5	95.5
ELEKTROWATT B	445	0	505	327
EMS-CHEMIE B	4940	60	5615	4760
GAS VISION B	678	3	736	541.15
GOTTHARD BANK B	640	5	680	615
HOLDERBANK B	919	-4	1000	837
HOLDERBANK R	185	-3	200	168
JULIUS BAER B	1330	15	1445	1200
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	385	0	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2460	0	2530	1860
NESTLE R	1382	21	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
PARGESA B	1400	0	1520	1360
PHARMA VISION B	5550	10	6420	5030
PIRELLI INTL. B	150	2	173	114
RICHEMONT B	1860	20	2100	1420
ROCHE HOLDING B	14975	25	17000	13450
ROCHE HOLDING GSH.	9125	85	9950	7600
SANDOZ B	1358	8	1441	800
SANDOZ R	1361	5	1447	787
SCHINDLER R	1230	0	1440	990
SMH B	825	6	892	649
SMH R	184	-2	199.5	140
STILLHALTER VIS.	558	0	583	492.59
SUEDELEKTRA B	960	-20	1310	920
SULZER R	729	-3	865	646
SURVEILLANCE B	2760	-70	3040	1975
SURVEILLANCE R	523	-5	555	360
SWISS BANK CO R	234	0.5	249.5	197
SWISS RE. R	1209	15	1354	894
SWISSAIR R	1070	-20	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1211	-4	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	251	-0.5	301	225
WINTERTHUR IN. R	718	5	827	690
ZURICH IN. R	319	5	361	282

JAPAN

ACOM	4260	-110	4460	2780
ADVANTEST	4160	0	5727.27	3154.54
AISIN SEIKI	1530	10	1700	1060
AJINOMOTO	1220	-10	1320	927
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	30	1200	933
AMWAY JAPAN	5380	-80	5500	3200
ASAHI BANK	1230	20	1410	981
ASAHI BREWERIES	1210	0	1290	1020
ASAHI CHEMICAL	718	13	824	595
ASAHI GLASS	1230	-10	1340	985
ASHIKAGA BANK	657	4	718	572
AUTOBACS SEVEN	9710	-170	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2290	0	2590	1858.09
BANYU PHARMS.	1540	10	1590	1020
BENESSE (OK)	8800	20	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1940	30	2100	1300
CANON	2060	-10	2330	1550
CANON SALES	2910	30	3080	2257.15
CHIBA BANK	925	2	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2400	-10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1870	30	2050	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2340	0	2500	2225.47
COSMO OIL	680	7	724	477
CREDIT SAISON	2540	-40	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2050	70	2140	1380
DAI-ICHI KANGYO BK.	1810	10	2160	1640
DAIEI	1230	10	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1730	30	1780	1240
DAINIPPON INK	504	1	569	385
DAIWA BANK	714	2	872	601
DAIWA HOUSE	1620	-20	1730	1400
DAIWA SECURITIES	1260	10	1680	1020
DDI	886000	0	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	564000	12000	603000	435000
EBARA	1710	20	1780	1240
EISAI	1990	0	2140	1400
FAMILY MART	5030	130	5120	3672.75
FANUC	4140	70	4800	3730
FUJI BANK	2130	0	2450	1830
FUJI ELECTRIC	535	-1	608	472
FUJI PHOTO FILM	3150	-10	3560	2160
FUJISAWA PHARM.	1060	10	1170	910
FUJITSU	959	2	1260	916
FUKUOKA,BANK OF	911	21	993	705
FURUKAWA ELECTRIC	621	14	672	445
GENERAL SEKIYU	905	0	1030	871
GUNMA BANK	1170	60	1260	997
HACHIJUNI BANK	1160	0	1260	1040
HANKYU	617	2	649	511
HINO MOTORS	1010	-20	1160	710
HIROSHIMA BANK	620	0	678	495
HITACHI	980	12	1140	925
HITACHI METALS	1130	-30	1380	1000
HITACHI ZOSEN	584	-3	624	375
HOKKAIDO ELEC.POWER	2340	20	2510	2205.87
HOKURIKU BANK	641	4	710	580.
HOKURIKU ELEC.POWER	2410	30	2510	2196.11
HONDA MOTOR	2540	10	2960	1400
HOYA	3130	-30	3860	2620
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2460	20	3180	2440
ISETAN	1620	0	1760	1230
ISHIKAWAJIMA	506	-1	540	352
ISUZU MOTOR	634	13	650	346
ITO YOKADO	6220	-40	7000	4700
ITOCHU CORPORATION	690	7	800	509
JAPAN AIRLINES	867	5	910	563
JAPAN ASSD.FINANCE	12400	-200	13400	8500
JAPAN ENERGY	390	0	430	280
JAPAN TELECOM	2430000	-40000	2590000	1590000
JAPAN TOBACCO INC	825000	8000	1010000	782000
JOYO BANK	805	-6	861	691
JUSCO	3370	-30	3730	1840
KAJIMA	1030	-10	1200	890
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	-20	2550	2207.91
KAO	1410	0	1490	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	528	-1	565	340
KAWASAKI STEEL	375	13	401	306
KEIO TEITO ELEC.	640	16	658	514.55
KEYENCE	13500	-200	15100	10000
KINDEN (OK)	1720	70	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	777	7	817	733.02
KIRIN BREWERY	1300	10	1420	960
KOBE STEEL	282	-5	350	208
KOKUSAI DENSHIN	11600	200	12000	7210
KOKUSAI SECURITIES	1480	20	1750	1060
KOKUYO	2880	10	3040	2010
KOMATSU	950	-20	1090	691
KUBOTA	693	3	760	577
KURARAY	1160	10	1240	914
KURITA WATER IND.	2560	30	2750	2163.61
KYOCERA	7270	-90	8860	6740
KYOWA HAKKO	980	7	1080	838
KYUSHU ELEC. POWER	2370	0	2620	2306.96
LONG-TERM CREDIT	780	0	920	748
MARUBENI	558	13	637	432
MARUI	2270	-10	2430	1400
MATSUSHITA COMMS.	2790	70	2890	2000
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1120	0	1190	945
MATSUSHITA ELECTRIC	1860	0	2060	1420
MATSUSHITA KOTOBUKI	2530	-20	2870	1870
MAZDA MOTOR	504	3	550	316
MINEBEA	885	-1	990	658
MITSUBISHI CHEMICAL	498	24	600	392
MITSUBISHI CORP.	1390	0	1490	1010
MITSUBISHI ELECTRIC	727	18	824	636
MITSUBISHI ESTATE	1380	-10	1540	1000
MITSUBISHI HEAVY	892	-8	964	610
MITSUBISHI MATERIAL	556	4	642	433
MITSUBISHI MOTORS	917	-4	973	728
MITSUBISHI OIL	886	3	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1780	20	1870	1340
MITSUI & COMPANY	954	-9	1000	684
MITSUI FUDOSAN	1390	0	1520	1050
MITSUI MARINE	835	15	887	582
MITSUI O S K LINE	347	7	387	245
MITSUI TST.BANKING	1230	0	1300	816
MITSUKOSHI	1140	0	1240	677
MURATA MANUFACTURING	3750	-50	4340	3100
MYCAL	1810	10	1890	950
NAGOYA RAILROAD	521	5	569	462
NEC	1110	0	1500	995
NEW OJI PAPER	912	1	999	834
NGK INSULATORS	1190	10	1240	811
NICHIEI	7100	0	7850	5170
NIKKO SECURITIES	1130	10	1420	809
NIKON CORPORATION	1230	-10	1590	952
NINTENDO	7350	70	8600	5610
NIPPON CREDIT BANK	396	0	493	380
NIPPON EXPRESS	1000	-10	1110	786
NIPPON FIRE	723	-1	765	518
NIPPON MEAT PACKERS	1540	20	1660	1230
NIPPON OIL	691	3	766	524
NIPPON PAPER INDS.	672	18	773	592
NIPPON STEEL	344	2	385	295
NIPPON TELEVISION	33000	-100	34700	19900
NIPPON YUSEN	597	5	649	513
NIPPONDENSO	2180	20	2440	1690
NISHI NIPPON BANK	777	-73	900	666
NISSAN MOTOR	867	25	998	591
NISSHIN STEEL	400	-3	483	367
NISSHO IWAI	555	8	624	367
NISSIN FOOD PRDS.	2730	30	2900	2070
NKK CORPORATION	301	2	344	215
NOMURA SECURITIES	1910	20	2400	1670
NSK CORPORATION	772	9	854	534
NTN	740	15	795	561
NTT	781000	1000	930392.06	731372.5
NTT DATA COMMS. SYST	3120000	0	3710000	1420000
OBAYASHI CORPORATION	940	15	1040	667
ODAKYU ELECTRIC RY.	712	0	755	635.93
OKI ELECTRIC	695	-2	1010	646
OMRON	2160	40	2650	1850
ONO PHARM.	3750	110	4200	3430
OSAKA GAS	386	8	428	311
PIONEER ELECTRONICS	2250	0	2650	1520
PROMISE	5190	110	5510	3860
RICOH	1090	-10	1230	822
ROHM	6390	-130	7380	4700
SAKURA BANK	1130	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2750	-50	2900	2030
SANWA BANK	1920	40	2250	1650
SANYO ELECTRIC	610	5	675	493
SAPPORO BREWERY	1020	0	1050	834
SECOM	6900	50	7400	5380
SEGA ENTERPRISES	4950	40	5850	3460
SEIBU RAILWAY	5930	340	6430	3770
SEKISUI CHEMICAL	1280	10	1580	1040
SEKISUI HOUSE	1210	-30	1380	1090
SEVEN ELEVEN JAPAN	6780	0	7410	5663.63
SEVENTY SEVEN BANK	1060	0	1100	890
SHARP CORPORATION	1750	-10	1920	1250
SHIKOKU ELECTRIC POW	2320	0	2570	2235.3
SHIMIZU	1130	20	1240	894
SHIN-ETSU CHEMICAL	1880	-50	2300	1638.06
SHISEIDO	1350	0	1410	970
SHIZUOKA BANK	1300	40	1450	1100
SHOWA SHELL	1030	0	1180	764
SMC	8310	40	8610	5240
SOFTBANK	17400	-100	22000	7908.16
SONY	6760	-20	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4810	-50	5780	3880
SUMITOMO BANK	2010	30	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	510	8	572	371
SUMITOMO CORPORATION	960	-2	1250	827
SUMITOMO ELECTRIC	1490	10	1590	1090
SUMITOMO MARINE	915	11	996	699
SUMITOMO METAL	306	-1	349	245
SUMITOMO METAL MINES	894	-8	1100	690
SUMITOMO TRUST & BAN	1410	30	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1280	30	1490	1020
TAISEI	742	3	815	566
TAISHO PHARM.	2330	10	2430	1610
TAKASHIMAYA	1540	-30	1770	1140
TAKEDA CHEMICAL	1890	-10	1960	1140
TDK	5860	10	6670	4240
TEIJIN	556	5	605	419
TOBU RAILWAY	689	2	736	539
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	0	2620	2277.23
TOKAI BANK	1330	10	1500	1020
TOKIO MARINE & FIRE	1330	-20	1470	1000
TOKYO DOME CORP.	2170	40	2220	1450
TOKYO ELECTRIC POWER	2680	-30	2860	2524.78
TOKYO ELECTRON	2930	-10	4640	2930
TOKYO GAS	379	1	412	340
TOKYU	754	-18	855	609
TONEN CORPORATION	1530	10	1630	1360
TOPPAN PRINTING	1510	40	1630	1190
TORAY	716	8	784	542
TOSHIBA	724	2	863	600
TOSTEM CORPORATION	3370	10	3610	2800
TOTO	1520	10	1660	1320
TOYO SEIKAN	3670	150	3970	2780
TOYO TRUST&BANKING	1080	10	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2130	0	2240	1520
TOYOTA MOTOR	2480	20	2780	1790
UNY	2000	-60	2280	1360
VICTOR	1360	10	1590	1000
YAMAGUCHI BANK	1750	-10	1930	1600
YAMAICHI SECURITIES	683	-2	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	20	2500	1950
YAMATO TRANSPORT	1240	-10	1300	934
YAMAZAKI BAKING	2020	10	2160	1640
YASUDA FIRE	775	12	839	582
YASUDA TRUST	645	25	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	924	1	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	12.15	-0.25	12.7	7.45
AMOY PROPERTIES	8.85	0.1	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.8	0.25	28.55	20.25
CATHAY PACIFIC	13.55	0.3	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	54.25	0.25	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	33.7	0.3	41.6	33.4
CITIC PACIFIC	32.1	-0.4	32.5	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.4	0.15	18.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.6	0.15	34.1	24.6
GUOCO GROUP	36.6	0.7	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.3	0.2	15.6	11.65
HANG SENG BANK	77.25	1	81.75	60.75
HEND.INV.	7.45	0	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	56	-0.5	60.25	39.7
HK.& CHINA GAS	12.25	0.1	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.25	0.2	13.65	8.85
HK.TELECOM	13	0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.45	-0.3	28.05	23.45
HOPEWELL HDG.	4.47	0.1	6.7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	123	1.5	128	99.75
HUTCHISON WHAMP.	47.3	0.2	52	37.1
HYSAN DEV.	22.2	0.2	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.25	0	8.15	5.15
NEW WORLD DEV.	35	-0.3	39.3	26.4
NEW WORLD INFRASTRUC	17.35	-0.05	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.5	0.05	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.6	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.5	0.25	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.75	-0.1	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	67.5	0	71.75	53.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.8	0.1	10	5.3
WHARF HDG.	27.95	0.65	32.5	22.1
WHEELOCK	14.9	0.25	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12	0	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.6	-0.3	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	12.7	-0.1	17	12.1
DBS LAND	4.64	-0.04	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.1	0	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.15	-0.05	11	9.15
FRASER & NEAVE	14.9	0.2	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	30	-0.2	33.7	29.3
KEPPEL BANK OF SING.	4.18	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.7	-0.2	14.3	10.7
OVERSEAS CHINESE BKG	9.65	-0.05	10.65	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.7	0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	8.7	-0.15	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.3	-0.1	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.85	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.9	0.1	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.1	-0.25	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26	0	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.36	0.02	4.14	2.2
SINGAPORE TELECOM	3.56	-0.04	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.58	0.02	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.6	-0.04	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.7	-0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.6	-0.1	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	32.5	0.25	37.75	23.6
BERJAYA SPORTS TOTO	9.05	0.05	9.35	4.64
DCB HOLDINGS	8.4	-0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25.25	0.25	26.25	17.9
GENTING	18.4	-0.2	25.75	18.4
HICOM HOLDINGS	7.15	-0.1	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.12	-0.04	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.5	0	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.55	0	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.9	0.1	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.1	-0.3	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.7	0	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.18	-0.02	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.82	0	5.63	3.03
RENONG	4	0	5.05	3.14
RESORT WORLD	12.7	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	25.75	0	27.5	18
SIME DARBY	7.4	0	7.55	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8	0	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.1	0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.2	-0.1	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	-1.2	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.2	-0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.2	0	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	7.96	-0.09	10.88	7.96
ANZ BANK	6.14	0	6.83	4.87
BORAL	3.06	-0.02	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	17.4	0.1	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	16.58	-0.17	19.96	15.9
CMWL.BK.AUST.	10.19	-0.07	11.92	9.27
COCA-COLA AMATIL	14.26	-0.22	14.55	8.45
COLES MYER	4.4	-0.08	4.68	4
COMALCO	6.95	0	7.9	6.3
CRA	17.8	-0.2	21.5	17.35
CSR	4.14	-0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.1	-0.02	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	10.6	-0.1	12	8.95
LEND LEASE	19	-0.15	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.53	-0.03	2.08	1.5
NAT.AUST.BANK	11.64	-0.08	12.94	10.9
NEWS CORP.	6.25	-0.2	8.27	6.25
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.06	-0.12	7.34	5.06
PACIFIC DUNLOP	2.8	0.04	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.58	-0.02	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.34	-0.06	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.65	-0.07	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.7	-0.02	7.84	5.88
WOOLWORTHS	2.8	-0.03	3.42	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	44.38	0	45.13	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	26	-1.13	34.63	26
ALBERTSONS	39.25	-0.63	42	28.63
ALLIED SIGNAL	55.88	0.5	60	41.75
ALLSTATE CORP.	42.63	0.38	46.5	29.88
ALUMINUM CO.OF AM.	55.88	-0.5	66.25	48.38
AMER.BRANDS	44	-1	47.88	39.38
AMER.ELEC.PWR.	42.13	-0.13	44.38	33.88
AMER.EXPRESS	40.88	-0.5	50.63	36.13
AMER.HOME PRDS.	56.25	0.25	60.13	38.31
AMER.INTL.GP.	92.25	-1.13	102.75	71.67
AMERITECH	55.75	-0.38	66.38	47.5
AMGEN	55	-1.25	65.5	39.94
AMOCO	67.38	0	73.88	62.75
AMP	37.5	-0.38	46	37
ANHEUSER-BUSCH	73.38	1.25	76.38	55.5
ARCHER-DAN-MIDL.	16.75	-0.13	20.25	15
AT&T CORP.	51.63	-1.75	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	118.63	-0.25	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.25	-0.13	42.38	31.75
BANC ONE	33.75	0.25	38	28.3
BANK OF NEW YORK	49.88	0.38	54.63	38
BANKAMERICA	78.75	0.25	80.25	53.5
BAXTER INTL.	43.63	-1.13	47.88	35.75
BELL ATLANTIC	58.63	-0.75	74.38	56.63
BELLSOUTH	40.88	-0.88	45.5	32.87
BERKSHIRE HATHAWAY	31505	-295	37950	24050
BIOCHEM INTL.	5.13	0.25	6	4.25
BOEING	86.38	-0.88	92	62.63
BOSTON SCIENTIFIC	46.38	-0.5	51.25	33.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.88	-0.13	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	79	-1	88.13	67.38
CAMPBELL SOUP	66.5	0.88	70.5	45
CATERPILLAR	65.63	-1.38	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	68	-0.75	74.25	51
CHEVRON	57.63	-0.5	62	46.38
CHRYSLER	28.63	-0.25	34.81	23.88
CHUBB	45	-0.13	52.12	39.25
CIGNA	108.88	-2.25	124.63	79.5
CISCO SYSTEMS	50.63	-1.13	58.75	26.13
CITICORP	81.75	0.25	86.63	60.5
COCA COLA	47.38	0.25	49.5	31.44
COLGATE-PALM.	81.5	-0.75	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	50.5	-0.63	58	46
COMPAQ COMPUTERS	47.13	0.38	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	47.13	-0.5	54.08	25.08
CONAGRA	42	-0.5	46.88	36.75
CORESTATES FINL.	38	-0.5	43.63	34.88
CORNING	35.5	-1.25	39.63	25.5
CPC INTL.	66.88	-0.13	75.13	61.13
CSX	46.38	-1.5	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	49.75	-1.63	61.75	45.13
DEERE	36.38	0	44	27
DISNEY (WALT)	56	-1.38	69.75	54.75
DOW CHEMICALS	71.63	-1.13	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	76.13	0	84.63	60.88
DUKE POWER	48.63	-0.13	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	58.13	-1.13	66.5	54.88
EASTMAN KODAK	73.25	-0.5	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	50	-0.38	58.5	42.88
EMERSON ELECTRIC	82.25	0	90.75	69.63
ENRON CORP	39.75	-2	42.63	32
EXXON	85.38	0	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	84.25	0	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.63	-0.25	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	59.63	0.25	63	42.75
FIRST CHICAGO NBD	38.88	-0.38	45.13	33.5
FIRST DATA	74.75	-0.38	80.75	55.5
FIRST UNION	61.75	-0.5	64.63	47.75
FLEET FINL.GP	39.5	-0.25	45.75	35
FORD MOTOR	32	-0.25	37.25	27.38
FPL GROUP	46	0.5	47.75	38
GANNETT	65.75	-0.38	71.63	52.88
GAP	30	-1.13	35.88	16
GEN.ELEC.	80.88	-1.25	87.75	57.13
GEN.MILLS	54.75	0	59.88	51
GEN.MOTORS	48.75	0.63	57.5	43.38
GEN.RE	147.88	-1.63	157.88	129.88
GILLETTE	63.63	0.63	63.63	40.88
GTE	40.88	-1.13	48.63	35.25
HEINZ,H.J.	32.75	-0.25	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	43.25	0.25	56.88	36.25
HOME DEPOT	52.38	-0.25	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	64.5	-0.13	69.5	52
INTEL	72.25	-0.5	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	92.5	-1.25	128.75	83.13
INTL.PAPER	38.25	-0.63	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	48.88	-0.5	50	33.69
KELLOGG	74.75	0.25	80	67
KEYCORP	37.88	0.13	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	76.13	1	82.75	61.21
LILLY ELI	58.13	0.75	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	79.88	-0.63	87.38	60.25
LOEW'S	78.75	-0.63	87.5	60.19
LUCENT TECHNOLOGIES	35.25	-1.5	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	42	0	50	34.01
MCDONALDS	45.38	0	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	46.13	-0.88	51.94	38.69
MCI COMMS.	23.38	-0.38	30.63	21.06
MEDTRONIC	49	-1.38	61.75	38.56
MERCK	65.63	1	70.63	49
MERRILL LYNCH	57.63	-1.88	67	49.38
MICROSOFT	119.75	-1.23	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.13	-0.25	68.71	51.87
MOBIL	114.75	-0.38	118.88	93.88
MONSANTO	28.25	-0.63	33.88	18.2
MORGAN (JP)	85.5	0.63	89	70.63
MOTOROLA	53.63	-0.88	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	34.75	-0.25	37.13	29.75
NATIONSBANK	81.75	0	84.63	55.13
NIKE 'B'	100	-1	109	43.25
NORFOLK SOUTHERN	81.13	-0.75	88.88	69.38
NORWEST	33.5	-0.38	37.5	27.25
NYNEX	44.75	-0.88	59.25	40.38
ORACLE CORP.	37	-0.13	39.5	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	21	-0.13	30.5	21
PACIFIC TELESIS	34.38	0.13	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	49.5	-0.75	53.13	42.13
PEPSICO	32.88	0.38	35.63	22.31
PFIZER	72.88	0.88	75.75	46.25
PHARMACIA UPJOHN COM	40.63	0	44.38	33
PHILIP MORRIS	99.88	-0.63	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	41.13	-0.75	43.75	30.88
PNC BANK	29.5	0.13	32.25	24.5
PPG INDUSTRIES	45.5	-0.63	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	86.13	0.63	93.5	67
RAYTHEON	46.13	-0.5	53.5	39.69
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.5	0.63	36.25	29.5
RHONE POULENC RORER	64.88	-0.25	68.13	42.13
RJR NABISCO HDG.CORP	30.13	-0.75	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	51.75	-1.13	62.63	43.13
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	25.13	-0.13	25.25	20.75
SARA LEE CORP.	30.5	-0.25	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.63	0.25	60	46.88
SCHERING PLOUGH	58.88	-1	63.13	45
SCHLUMBERGER	81.75	-0.5	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	42.5	-1.63	53.13	31.88
SOUTHERN	22.38	-0.13	25.75	21.13
SPRINT CORP.	35	-0.88	44	25
STOLT NIELSON SA SPN	17.13	0.13	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	52.63	-2.38	66.63	22.44
SUNTRUST BANKS	36	0.13	37.88	29.87
TELE COMMUNICATIONS	14.75	-0.5	22.13	14.38
TENNECO	48	-0.13	57.5	42.13
TEXACO	86.5	0	88.75	63.75
TEXAS INSTS.	43.38	0.13	82.25	42.25
TEXAS UTILITIES	42.25	0	43.38	32.75
TIME WARNER	34.25	-1.5	45.38	33.25
TRAVELERS GP.	41.13	-0.88	46.75	30.17
UNION PACIFIC	69	-0.13	72.75	60.75
UNITED TECHNOLOGIES	106.75	-1.25	116.25	79.25
UNOCAL	31.5	-0.5	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	16.13	0	23	15.63
US.HEALTHCARE DEAD -	52.75	0	55.63	30.63
US.WEST COMMUNICATIO	30.5	-0.25	37	24.89
VIACOM B	35.63	0.5	53.88	32
WAL-MART STORES	23.25	-0.75	27.13	19.25
WALGREEN	31.88	-0.63	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	53.88	-0.25	58.13	41.75
WELLS FARGO	224.38	3.88	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	43.38	-0.75	49.63	40.63
WORLDCOMM INC.GA	22.38	-1.5	27.69	14
XEROX	48	-2.25	54.5	39

اتهام الهيئة العلمية الدولية المكلفة درس تغير المناخ بالكذب والتحريف

مؤتمر جنيف لم يقدم أدلة علمية موثوقة على تغير المناخ العالمي

□ جنيف - من محمد عارف:

■ تراجع العلم وتقدمت السياسة في مؤتمر الأطراف المصادقة على اتفاقية المناخ العالمي الذي ساهم فيه ممثلو أكثر من ١٥٠ دولة واختتم أعماله الجمعة. الهيئة العلمية الحكومية المكلفة من قبل الدول بدرس تغير المناخ العالمي لم تقدم الأدلة العلمية الحاسمة المنتظرة في تقريرها التقويمي لمخاطر تغير المناخ. وتراجعت تقديرات الهيئة في تقريرها الجديد عن تقريرها الأول الذي قدمته الى مؤتمر القمة للبيئة في ريو دي جانيرو الذي اقر اتفاقية المناخ عام ١٩٩٢. وشهد مؤتمر جنيف ضغوطا سياسية كبيرة مارستها الدول الصناعية الغربية من اجل الاسراع بوضع بروتوكولات لتنفيذ الاتفاقية التي تدعو الى تقليل استهلاك الفحم والنفط والغاز وغيرها من أنواع الوقود الذي يطلق عليه اسم «الوقود الاحفوري».

وواجهت الهيئة العلمية التي ساهم في أعمالها أكثر من ١٠٠٠ عالم منذ انشائها عام ١٩٨٨ اتهامات من اليسار واليمين. وفي حين اعتبرت منظمات البيئة الغربية الهيئة انها خضعت لضغوط الدول الصناعية والمنتجة للطاقة اتهمتها منظمات الطاقة بتحريف الحقائق. لكن اخطر الاتهامات صدرت من علماء بارزين شككوا بوجود أي ادلة على علاقة حرق الوقود بالتغير المناخي، وترددت اتهامات داخل وخارج المؤتمر على ان التقرير الجديد خضع للتحريف وعرضت استنتاجاته بشكل غير صحيح في الملخصات التي اعدت للمسؤولين السياسيين المشاركين في المؤتمر.

اللايقين

لم يورد التقرير الجديد لـ«الهيئة الحكومية الدولية لتغير المناخ» دليلاً حاسما بصدد تأثير النشاط البشري على مناخ الكرة الأرضية. بدلاً من ذلك اكتفى بعبارة ملتبسة ادعت بان «توازن الأدلة يفترض وجود تأثير بشري ملموس على المناخ العالمي». وفي عبارة اكثر التباساً أشار واضعو التقرير الى «وجود أدلة غير وافية تؤكد ما اذا كانت قد حدثت تغيرات خلال القرن العشرين في المناخ او في الأحوال الجوية المتطرفة». وفي جواب على سؤال «الحياة» خلال المؤتمر الصحافي الذي نظمته الأمانة العامة لاتفاقية المناخ ذكر رئيس الهيئة الدكتور بيرت بولن وهو عالم سويدي يعد من ابرز علماء المناخ في العالم «أن العلم لا يستطيع في الوقت الراهن أن يؤكد بشكل قاطع على وجود تغيرات في المناخ العالمي».

وأقرّ البروفيسور بولن بعدم وجود يقين بصدد العوامل الرئيسية المتحكمة بمناخ الكرة الأرضية. ويشمل اللايقين حجم وأنماط التغيرات الطبيعية على المدى البعيد وحدوده الزمانية وردود الفعل على التغيرات في غازات الدفيئة والأدخنة وتغيرات سطح اليابسة. لايقين أكبر يحيط بالآثار المتوقعة على صعيد الأقاليم والمناطق المختلفة. ويعترف بولن بأن هذا اللايقين يجعل من الصعب تماماً على الدول تقدير الخطر الذي قد تتعرض له نتيجة تغير المناخ ويؤثر بالتالي على موقف الدول المختلفة في المفاوضات الدولية حول السياسات والإجراءات المطلوبة.

بعد أكثر من ٤ سنوات على عقد اتفاقية المناخ العالمي يشمل تقديرات الموديلات الرياضية الكومبيوترية لأحوال المناخ. ويعرض التقرير نماذج من هذه التقديرات، مثل:

- حدوث احترار اكبر في سطح اليابسة والبحار في الشتاء.

- احترار بالغ في المناطق المرتفعة شمال الكرة الأرضية.

- إحترار أقل في سطح المحيط المتجمد الشمالي خلال الصيف.

- توقعات جفاف أشد وفيضانات في بعض المناطق وجفاف وفيضانات أقل في مناطق أخرى.

- زيادة هطول الأمطار واحتمال حدوث أمطار عنيفة في المناطق المرتفعة خلال الشتاء.

ويتوقع الموديل الكومبيوتري الخاص بوضع المحاصيل الزراعية العالمية استمرار معدلات الانتاج الحالية في حال زيادة كميات غاز ثاني اوكسيد الكربون المطلقة في جو الأرض مرتين في منتصف القرن المقبل. لكن التقرير يتوقع تقلبات في الانتاج الزراعي في المناطق والأقاليم المختلفة. ويعتقد بان ارتفاع حرارة المناخ درجة واحدة يؤدي الى زحف المناطق الزراعية نحو ٣٠٠ كلم الى الشمال وانتقال الأنماط الزراعية معها. مزارع كروم العنب مثلاً في جنوب فرنسا قد تزحف شمالاً الى انكلترا، فيما يتوقع ان يقل الانتاج الزراعي في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية.

لكن انتقادات قوية توجه الى الموديلات الكومبيوترية التي اعتمدها تقرير الهيئة العلمية من جانب علماء مرموقين. البروفيسور ريتشارد ليندزن استاذ المناخ في معهد ماتساشوستس التكنولوجي في الولايات المتحدة ذكر أن الموديلات لا قيمة لها وانها لا تعكس بشكل صحيح التغيرات الطبيعية. ونفى ليندزن وهو عضو أكاديمية العلوم القومية الأميركية وجود اي دليل على أن غاز ثاني اوكسيد الكربون الذي ينبعث عن حرق الوقود الاحفوري يمكن أن يحبس الحرارة العالمية ويربك مناخ الكرة الأرضية.

وقال العالم الأميركي أن فيزياء الجو لا تسمح إلاّ بحدوث احترار قليل غير ضار حتى اذا تضاعف تراكم غاز الكربون مرتين في الجو منتصف القرن المقبل وفق توقعات الهيئة العلمية. وشكك ليندزن بدوافع معظم الباحثين الذين يناصرون نظرية تغير المناخ، وقال إنهم يفعلون ذلك للحصول على موارد مالية لدعم أبحاثهم. وذكر أن هذه الأبحاث أدت الى تطوير آراء متعالية على العلم ونشرت «غريزة القطيع» في الأوساط العلمية التي أصبحت تتهم أي معارض لآراء تغير المناخ بكراهية الأرض. هذه الاتهامات وفق تقدير العالم الأميركي «شيء مزعج لأن موضوع المناخ مسألة علمية بعد كل شيء». وذكر ليندزن أن التجارب التي قام بها لدرس كيفية عمل المناخ قادته الى استنتاجات مناهضة لنظرية تغير المناخ العالمي.

إلاّ أن أخطر الاتهامات للهيئة العلمية الدولية المكلفة بدرس تغير المناخ صدرت عن الدكتور فردريك سايتز الرئيس السابق للأكاديمية القومية للعلوم وهي أعلى هيئة علمية في الولايات المتحدة. ادعى سايتز أن الهيئة حرّفت الاستنتاج الرئيسي الخاص بوجود أدلة على تغير المناخ، وأضاف «أن اي دراسة استشهد بها التقرير لم تعرض ادلة على أن التغيرات الملحوظة تعود الى زيادة غازات الدفيئة».

وتوجه الانتقادات الى تجاهل التقرير التقويمي لمعطيات الرصد الفضائي التي أكدت عدم حدوث تغيرات في مناخ الكرة الأرضية خلال العشرين السنة الأخيرة ونفت ارتفاع الحرارة العالمية. ورداً على سؤال «الحياة» بهذا الصدد قال نائب رئيس الهيئة الدولية التي وضعت التقرير السير جون هيوتن ان القياسات الفضائية اقل موثوقية من القياسات الجوية الأرضية.

وتثير الانتقادات الكلفة العالية المترتبة على تقليل اطلاق غازات الدفيئة والتي تتجاوز حتى قدرات الدول الصناعية الغنية. بعض هذه الانتقادات صدر عن علماء مرموقين ساهموا في أعمال الهيئة العلمية الدولية لدرس تغير المناخ، مثل البروفيسور توم ويغلي رئيس قسم المناخ في جامعة «إيست انغليا» في بريطانيا. ذكر ويغلي في رسالة نشرتها المجلة العلمية الدولية «نيتشر» Nature (الطبيعة) أن من الممكن تأجيل تقليل اطلاق غازات الدفيئة عقود عدة، ودعا الى التريث في القيام باستثمارات مالية كبيرة لحين تطوير تكنولوجيات رخيصة. وقال ويغلي أن الهيئة العلمية لم تقم بأي جهد علمي للتأكد من واقعية السيناريوهات الخاصة بتقليل انبعاث الغازات، وحذر من أن القيام بإجراءات حاسمة لتقليل اطلاق الغازات قد يثير ردود أفعال معادية متطرفة الى حد نكران ظاهرة تغير المناخ جملة وتفصيلاً.

غلاف التقرير الجديد للهيئة العلمية الدولية لدرس تغير المناخ يعكس تصور المخاطر التي تهدد الكرة الأرضية

العرض المرافق لمؤتمر المناخ العالمي في جنيف (الحياة)

طالبت بالاستمرار في البحث العلمي لإزالة عوامل اللايقين في المناخ العالمي

السعودية تتأثر مرتين بالتغير المناخي المحتمل وباجراءات الحد منه

□ جنيف - «الحياة»:

■ انتقدت المملكة العربية السعودية تحريف الحقائق العلمية في صدد المناخ العالمي وطالبت بابراز الحقائق بالكامل وبصورة شاملة ومتوازنة أمام صانعي القرارات السياسية. وذكر رئيس وفد السعودية الى مؤتمر المناخ العالمي الدكتور عبدالبر القين أن بلاده كدولة منتجة للنفط تتأثر بالتغير المناخي المحتمل وأيضاً باجراءات الحد من التغير والتأقلم معه. ودعا الدكتور القين وهو نائب رئيس الهيئة العلمية الدولية المكلفة من قبل الحكومات بدراسة تغير المناخ العالمي الى الاستمرار في البحث العلمي لازالة عوامل اللايقين ودراسة آثار الأجراءات المقترحة على الدول النامية.

الدول المتضررة

وفي اشارة واضحة الى محاولات الدول الصناعية الغربية تحميل النفط المسؤولية عن تغير المناخ دعا العالم السعودي الذي يرأس هيئة الارصاد وحماية البيئة التابعة لوزارة الطيران والدفاع السعودية الى ضرورة عدم خروج اتفاقية المناخ والبروتوكولات اللاحقة لها عن الاطار الشمولي المتوازن. وقال القين الذي ساهم في تأسيس الهيئة العلمية الدولية لتغير المناخ عام ١٩٨٨ إن التركيز على غازات وقطاعات اقتصادية معينة دون غيرها يؤدي الى الاضرار بمصالح مجموعة من الدول حرصت الاتفاقية نفسها على حمايتها من السلبيات المترتبة على تنفيذها، وبخاصة الدول التي يعتمد اقتصادها اعتمادا كبيراً على انتاج وتجهيز وتصدير او استهلاك الوقود الاحفوري. وقال إن الدول الصناعية تعترف في الاتفاقية بدينها البيئي تجاه العالم وتقر بأن الالتزامات ستكون محصورة فيها إلاّ أن التدابير والسياسات المقترحة لم تدرس بصورة كافية ولا يعرف أثرها على الدول النامية.

ودعا ممثل السعودية الدول الى عدم الاستعجال في اتخاذ خطوات تنفيذية من شأنها وفق تقديره حرمان الدول النامية من الفترة اللازمة للاستعداد وبناء قدراتها لمواجهة التغير المناخي أو التأقلم معه. ونبه الى أن الاتفاقية استثنت الدول النامية من الالتزامات التي تؤثر على معدلات نموها الاقتصادي. وأعاد التذكير بأن الاتفاقية نصت على ايلاء اهتمام للدول النامية الجزرية الصغيرة التي تتعرض لأضرار مباشرة في حال ارتفاع مستوى البحار نتيجة تغير المناخ العالمي، كما نصت على رعاية الدول المنتجة للوقود الاحفوري من آثار الاجراءات الخاصة بالحد من انبعاث غازات الدفيئة في جو الارض. وأعلن الدكتور القين تأييده لمطالبة الدول المنتجة للوقود الاحفوري بأن يخصص لها مقعد في مكتب مؤتمر الاطراف المصادقة على الاتفاقية مثلها مثل الدول الجزرية الصغيرة والتي يعتقد بأنها قد تتضرر من حدوث التغير المناخي. ودعا الى قيام اجماع في صدد القرارات الجوهرية ضمانا لتحقيق أكبر فائدة من أية اتفاقات قادمة وتنفيذا لمبدأ المشاركة الدولية.



عبدالبر القين (الحياة)

... على تغير المناخ العالمي

٤٢٥ بليون دولار خسارة الدول المنتجة للنفط من تنفيذ اتفاقية المناخ

□ جنيف - «الحياة»:

■ الضرائب البيئية على استهلاك النفط ستنزل آثارا اقتصادية فادحة على موارد الدول المنتجة للنفط التي يتوقع أن تخسر ٤٢٥ بليون دولار خلال ربع القرن المقبل. ذكر ذلك الدكتور شكري غانم مدير دائرة الأبحاث في منظمة الدول المنتجة للنفط «اوبك»، وأكد غانم وهو خبير ليبي حاصل على الدكتوراه في الطاقة من جامعة هارفرد في الولايات المتحدة على الطابع النظري البحت لتغير المناخ العالمي. وانتقد في كلمته امام مؤتمر المناخ العالمي الادعاء بوجود اجماع علمي على قيام أدلة على تغير المناخ العالمي نتيجة النشاط البشري. وقال الدكتور غانم أن صحافة الاثارة تلقفت تصريحات بهذا الشأن صادرة عن «الهيئة العلمية الدولية لتغير المناخ العالمي» لاثارة مخاوف قرانها بالادعاء أن حرق الوقود الاحفوري يسبب كوارث في المناخ. وأكد مسؤول «اوبك» ان البلدان المنتجة للنفط تصر على تلقي تعويض كامل ومنصف عن أي أضرار اقتصادية تنجم عن تطبيق سياسات بيئية مماثلة.

التمييز ضد النفط

وقال مدير أبحاث «أوبك» أن الموديل الرياضي الكومبيوتري الخاص بالطاقة العالمية الذي طورته منظمته كشف أن فرض ضرائب اضافية على النفط سيقلل الطلب عليه بمعدل ٦ ملايين برميل في اليوم عام ٢٠١٠ و٩ ملايين برميل عام ٢٠٢٠. وقال أن ذلك سيربك الاقتصاد العالمي ويسبب خسائر للدول المنتجة للنفط تبلغ ١٩٠ بليون دولار عام ٢٠١٠ و٤٢٥ بليون دولار عام ٢٠٢٠. وذكر الدكتور غانم أن الاجراءات الخاصة بحماية المناخ العالمي من الخطر المحتمل ينبغي أن لا تكون تمييزية ضد النفط بل منصفة وتأخذ في الاعتبار محتوى الطاقة من غاز ثاني اوكسيد الكربون الذي يعتقد بأنه مصدر رئيسي لغازات الدفيئة التي تسبب الاحترار العالمي. وأشار الباحث العربي الى حقيقة احتواء غازات الدفيئة على غازات اخرى غير ثاني اوكسيد الكربون وطالب بحساب آثارها على البيئة، كما دعا الى توسيع الاهتمام بعلاقة مخاطر الاحترار العالمي بازالة الغابات التي تمتص غاز ثاني اوكسيد الكربون الموجود في الجو.

وتعتقد منظمة «اوبك» التي انشئت قبل ٣٦ سنة ان البيئة كان ينبغي أن تحظى بالاهتمام منذ زمان طويل، لكنها تعارض الفصل بين استخدام الطاقة والتنمية الاقتصادية وضرورات البيئة، وتؤكد استحالة فصل بعضها عن بعض في عالم يسعى الى الانسجام والانصاف. واتهم مسؤول «اوبك» واضعي التقرير التقويمي الثاني لهيئة تغير المناخ بانتهاك قواعد عملهم بادعائهم وجود اجماع بين العلماء المساهمين في البيئة على وجود أدلة على تأثير النشاط البشري على المناخ العالمي. وقال إن تصريحات علماء مساهمين في الهيأة عن عدم اتفاقهم ووجهات النظر الواردة في تقريرها الجديد قوبلت بالتجاهل. واتهم الهيئة بتحريف وجهات نظر هؤلاء العلماء وتجاهل آراء خبراء آخرين يعارضون بيان الهيئة الذي عارضته دول اوبك وروسيا المساهمة في مؤتمر جنيف.

مركبة «غاليليو» كشفت أسرار «غانيميد» أكبر أقمار المنظومة الشمسية

□ لندن - «الحياة»:

■ مركبة الفضاء الاميركية «غاليليو» التي قضت ٧ سنوات في الرحلة الى كوكب المشتري شرعت في تصوير الأقمار العجيبة لهذا الكوكب الذي يبعد مسافة نحو ٦٥٠ مليون كلم عن الأرض. تنتقل المركبة الآن بين ١١ مدار حول المشتري وأقماره مستخدمة جاذبية الاقمار المختلفة في الحركة. زارت مركبة «غاليليو» قمر «ايو». وستزور ٣ مرات كلا من اقمار غانيميد وكاليستو ويوروبا. ولكنها لن تتوقف طويلاً حول المشتري خشية ان يدمر الحزام الإشعاعي للكوكب اجهزتها الألكترونية الدقيقة. الصور التي بعثتها المركبة الى الأرض لقمر غانيميد الذي يعتبر اكبر اقمار المنظومة الشمسية كشفت معلومات مثيرة غير معروفة عن هذا القمر الذي يشبه كرة جليدية.

الصور التي التقطتها مركبة «غاليليو» لقمر غانيميد وهو واحد من ١٦ تابعاً للمشتري كشفت عن ملامح شبيهة بالأرض. ومع أن غانيميد قمر فحسب ولا يعتبر من الكواكب فانه أكبر حجماً من كوكبي عطارد وبلوتو. وكشفت الصور التي التقطت من مسافة ٨٣٦ كلم عن غانيميد ملامح شبيهة بالأرض وسطحا مائيا جليدياً مخدداً بالبراكين الجليدية وآثار ثقوب أحدثها ارتطام سطحه بالنيازك والأجسام السماوية. ويعتقد أن هذا القمر يحتوي على عناصر جوية واعماق ساخنة.

واعلن علماء وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» الذين اطلقوا المركبة عام ١٩٨٩ عن دهشتهم البالغة للصور الأخاذة التي التقطتها لسطح «غانيميد». أكثر إثارة من الصور هي المعلومات التي كشفتها عن هذا الجسم السماوي الذي ظهر انه يحتوي على مجال مغناطيسي. وتشكل هذه الحقيقة صدمة لعلماء الفلك. بعض الكواكب يملك مجالاً مغناطيسياً، لكن هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اكتشاف قمر بمجال مغناطيسي. ولا يعرف بعد مصدر المجال المغناطيسي الذي يحيط بالقمر ويرجح بعض العلماء أن يكون سببه وجود مصهور حديدي في لب «غانيميد» على غرار الأرض او ربما طبقة من الماء المالح تحت قشرته المتجمدة.

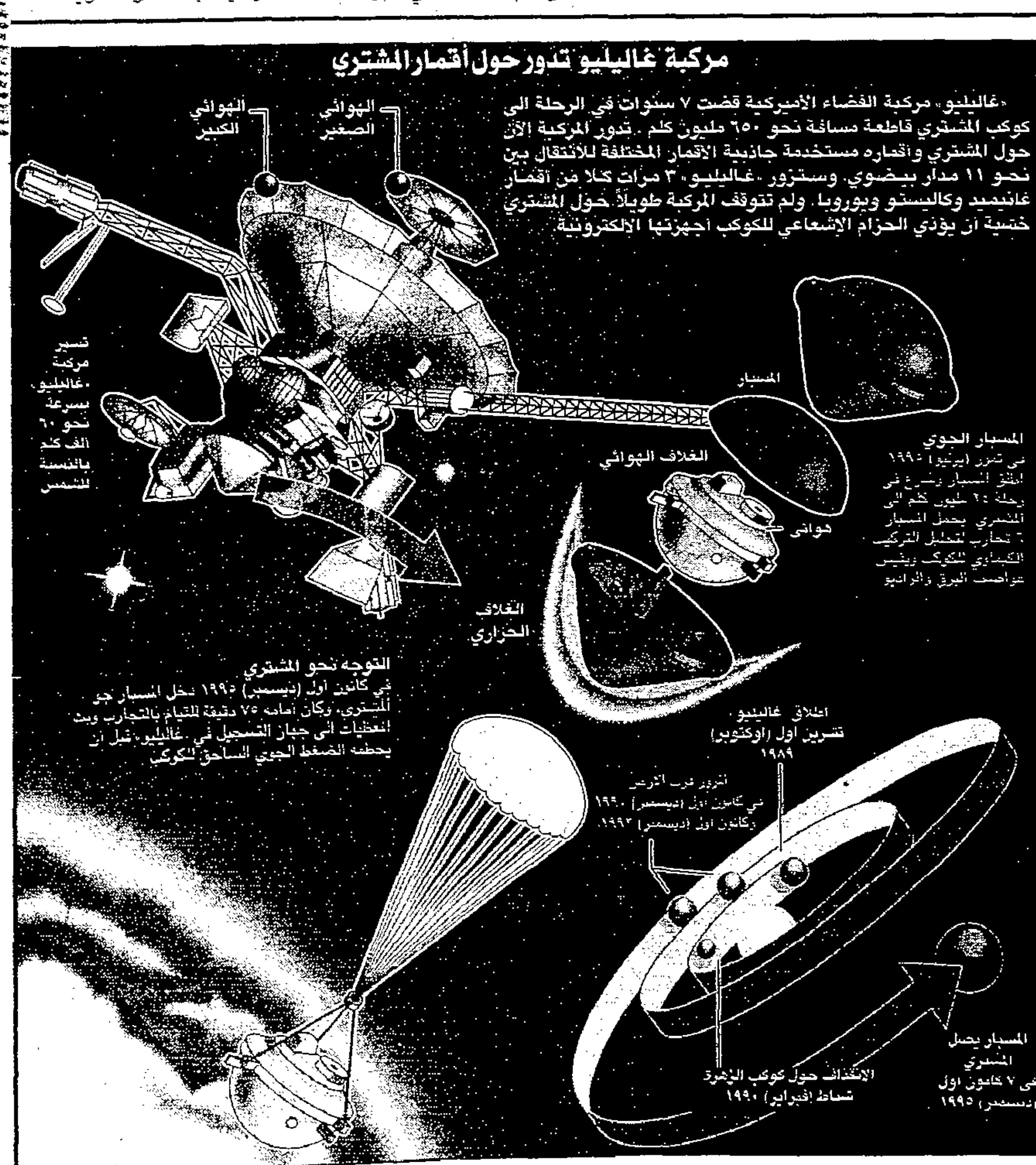
صفة اخرى مشابهة للأرض اثارت دهشة اكبر وهي احتواء «غانيميد» على مجال متأين يحيط بسطحه يتكون من جزيئات مشحونة. ومعروف أن طبقة الهواء الخفيفة في الأرض مصدر المجال المتأين الذي قد يكون وجوده في «غانيميد» دليلاً على احاطته بطبقة جوية رقيقة. ويرجح بعض علماء الفلك أن «غانيميد» يتكون ربما من جليد وصخور ويحتمل أن يكون مثل الكواكب الصخرية نشطا بركانياً. يظهر اثر ذلك في المجاري البركانية الجليدية على سطحه المخدد. وكان عالم الفلك الايطالي غاليليو الذي تحمل المركبة الفضائية اسمه أول من اكتشف «غانيميد» عام ١٦١٠، وهو واحد من ١٦ قمراً تابعاً لكوكب المشتري الذي يعتبر في الواقع منظومة كواكب قائمة بذاتها مع اقماره التي يتكون بعضها مثل «غانيميد» و«كاليستو» من كرات جليدية تعادل في الحجم نصف الأرض، او قمر «يوروبا» الذي يشبه عيناً زجاجية هائلة الحجم سحقتها ضربة مطرقة. وعلى رغم الأخاديد التي تغطي قمر «يوروبا» كلية فان سطحه يبدو مثل كرة بلورية وقد غطيت شقوقه بالجليد. ويعتبر قمر «إيو» الذي يماثل في الحجم قمر الأرض اكبر أهداف بعثة «غاليليو» الاستكشافية. فهو يبدو من بعيد اكثر الأجسام احمراراً في المنظومة الشمسية، اكثر احمراراً حتى من الكوكب الاحمر (المريخ)، لكن سطحه في الواقع متعدد الألوان ولا يشبه أي سطح آخر في النظام الشمسي وفيه اكتشف أول بركان نشيط خارج الكرة الأرضية.

و«غانيميد» أكبر قمر لأكبر كوكب في المنظومة الشمسية. فالمشتري نجم لم يكتمل، وكان يمكن لزيادة وزنه بنسبة ٢٠ في المئة أن تسخنه بما يكفي لإشعال وقوده النووي والتحول الى شمس اخرى في المنظومة. ومع أن وجود شمسين في منظومتنا لا بد سيكون مشهداً فريداً فإن ذلك كان يمكن أن يؤدي حسب تقدير بعض العلماء الى القضاء على فرص قيام الحياة على الأرض التي ما كان يمكن أن تقاوم أشعة إضافية من نجم قريب.

والمشتري الذي يبلغ عمق جوه مئات الكيلومترات كوكب غازي يبعد ٦٨٨ مليون كلم عن الشمس، وبسبب دورانه السريع ينقسم جوه الى طبقات مختلفة الألوان وهو مثل معظم كواكب المنظومة الشمسية الخارجية الأخرى زحل واورانوس ونبتون لا يملك سطحاً صلباً، لكن يعتقد بوجود قلب صخري معدني في مركزه يماثل الأرض في الحجم.

ويطلق المشتري مثل كوكب زحل أشعة اكثر مما يتلقى من الشمس التي يشبهها بمادته المكونة معظمها من الهيدروجين والهيليوم. وهو يدور حول محوره بسرعة كبيرة تقصر يومه الى إحدى عشرة ساعة في توقيت الأرض، لكنه يدور على مهله حول الشمس ما يجعل سنته تعادل نحو ١٢ سنة أرضية. وباستثناء الشمس يملك المشتري اقوى مجال مغناطيسي بين كواكب المجموعة الشمسية، وقد يعود ذلك الى الضغط العالي داخل الكوكب الذي يكثف غاز الهيدروجين فيه محولاً إياه الى الحالة السائلة أو الصلبة فيصبح كالمعدن موصلاً جيداً للكهرباء. وينتج عن ذلك «فضاء مغناطيسي» كبير يشبه هالة ضخمة تحيط بالكوكب حجمها أكبر من قطره ٥٠ مرة وتتمدد حتى تكاد تلامس كوكب زحل وتزيد جاذبيتها على جاذبية الرياح الشمسية.

وتعتبر رحلة «غاليليو» التي أطلقت في ١٩٨٩ وكلفت أكثر من بليون ونصف البليون دولار من أكبر الإنجازات التكنولوجية الفضائية. فقد انطلقت هذه المركبة الآلية التي صنعتها وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» في مسارات معقدة مثيرة حول الكواكب لتصل هدفها الأخير بعد رحلة ٧ سنوات. ويشبه إطلاق المركبة لعبة بليارد لامست الكرة خلالها المجال المغناطيسي لكوكب الزهرة مرة وكوكب الأرض مرتين مستفيدة من قوة جاذبيتهما في بناء السرعة اللازمة التي تحملها الى المشتري الذي يبعد ٧٧ مليون كلم عن الأرض. وقامت المركبة على امتداد طريقها بعمليات استكشاف وتصوير حين مرت فوق الزهرة في شباط (فبراير) ١٩٩٠ على ارتفاع ١٥ كلم فقط وفي كانون الثاني (ديسمبر) من نفس العام مرت «غاليليو» على مسافة ٩٦٥ كلم من الأرض التي عادت إليها مرة اخرى وأخيرة في نهاية سنة ١٩٩٢. والتقطت غاليليو عند تحليقها على ارتفاع ٢٨٩ كلم فوق الأرض صوراً لبيئة الأرض منها جبال الأنديز في جنوب أميركا اللاتينية وقبة الجليد القطبية ولمعان البرق فوق إندونيسيا ولقطات من أرض مصر والمملكة العربية السعودية والسودان.



صندوق النقد العربي يمنح الجزائر قرضاً بـ١٣٠ مليون دولار

● الجزائر – أ ف ب – منح صندوق النقد العربي الجزائر قرضاً بـ ١٣٠ مليون دولار لدعم البرنامج الاقتصادي فيها.

ووقع اتفاق القرض اول من امس محافظ بنك الجزائر عبدالوهاب كيراماني والمدير العام لصندوق النقد العربي جاسم المناعي. ويرفع هذا القرض الى ٦٧٠ مليون دولار قيمة القروض التي منحها الصندوق للجزائر.

وكانت جامعة الدول العربية أنشأت صندوق النقد العربي عام ١٩٧٥ لدعم ميزان المدفوعات للدول العربية. ويبلغ رأس ماله ١.٣ بليون دولار.

مصر: تأسيس ١٧ شركة برأس مال ٥٧ مليون دولار

● القاهرة – «الحياة» – وافقت لجنة الشركات في وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي المصري على تأسيس ١٧ شركة بينها ١١ شركة مساهمة برأس مال مرخص ٥٧ مليون دولار و٦ شركات ذات مسؤولية محدودة تبلغ رؤوس اموالها ٣٠٠ الف دولار. وبين هذه الشركات ١١ شركة مركزها الرئيسي القاهرة و٤ في الجيزة وواحدة في الشرقية واخرى في العاشر من رمضان.

وتعمل ٧ شركات في المجال التجاري واربع في مجال المقاولات وشركتان في مجال الخدمات وشركة واحدة في المجال الصناعي وشركة في المجال السياحي وشركتان في المجال الزراعي.

مؤسسة الكترونيات تونسية تدخل السوقين الاميركية والفرنسية

● تونس – «الحياة» – استطاعت مؤسسة «اكساس تكنولوجيز» (ACCESS TECHNOLOGIES) التونسية المتخصصة بوضع انظمة الكترونية دقيقة ان تقتحم السوقين الاميركية والفرنسية بعدما أقامت اخيراً علاقات شراكة لانتاج انظمة وبرامج خاصة لحساب مجموعتين صناعيتين اميركية وفرنسية.

وكان فريق من المهندسين التونسيين أنشأ المؤسسة في مدينة بنزرت (٦٠ كلم شمال العاصمة تونس) عام ١٩٩٤ وباشر اجراء ابحاث ووضع برامج الكترونية للمصانع المتطورة. واستطاعت المؤسسة الانفتاح على مصانع غربية واقامة علاقات شراكة معها في فترة قياسية بعدما بدأت مجموعات المانية وفرنسية ويونانية واميركية وبريطانية تستورد منها خدمات في مجال وضع برامج الكترونية وادماجها في انظمة الانتاج.

مصر: ٢٩٤ مليون دولار قيمة الاوراق المالية المتداولة في حزيران

● القاهرة – «الحياة» – سجلت قيمة الاوراق المالية المتداولة في بورصتي القاهرة والاسكندرية زيادة بنسبة ٥٣.٦ في المئة في حزيران (يونيو) الماضي عما كانت الشهر السابق حيث بلغت نحو ٩٩٧.٥ مليون جنيه (٢٩٤ مليون دولار). اذ ارتفعت اسعار اسهم ٤٩ شركة واستقرت اسعار أسهم ٥٤ شركة في مقابل انخفاض اسعار ٢٧ شركة.

وذكر التقرير الاقتصادي الشهري لهيئة سوق المال المصرية ان الهيئة وافقت على اصدارات جديدة لتأسيس ٨٢ شركة بقيمة قدرها ٧٢٦ مليون جنيه (٢١٤ مليون دولار) وعدد الاسهم المصدرة نحو ٤.٧ مليون سهم، اضافة الى زيادة رؤوس اموال ٣٣ شركة بقيمة اجمالية بلغت ٨٣٥.٤٥٠ مليون جنيه.

قرض ياباني لتونس بـ١٧٠ مليون دولار

● تونس – «الحياة» – قررت الحكومة اليابانية منح تونس قرضاً قيمته ١٧,٣ بليون ين (نحو ١٧٠ مليون دولار) لتمويل اربعة مشاريع تنموية.

وكانت اليابان تعهدت اخيراً تخصيص مساعدة سنوية لتونس لتنفيذ المشاريع المدرجة في خططها التنموية.

كذلك تعهد اخيراً نائب رئيس «الصندوق الياباني للتعاون الدولي» تاريو كاجيما المساهمة في تمويل مشاريع بيئية تونسية في اطار الخطة المسماة «أجندا ٢١»، خصوصاً تدريب كوادر وفنيين يعملون في «مركز تونس الدولي لتكنولوجيا البيئة».

الالتزامات المالية الرئيسية تتركز على الدول ذات الكثافة السكانية العالية

أقليم الشرق الأوسط وشمال افريقيا يستحوذ على ٧ في المئة من قروض البنك الدولي

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ ازدادت التزامات البنك الدولي الاقتراضية الجديدة الخاصة بدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا الى ١,٧ بليون دولار قدمها للمساهمة في تنفيذ ٢٤ مشروعاً خلال السنة الماضية التي انتهت في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي، ما شكل زيادة كبيرة على الالتزامات المماثلة الخاصة بعام ١٩٩٥ المالي، والتي ناهزت بليون دولار. وذهب معظم الزيادة في الاقراض الى كل من المغرب والجزائر واليمن.

وكان على رأس المقترضين المغرب الذي حاز ستة قروض بلغت قيمتها ٥٤٠ مليون دولار، وتلته الجزائر التي تلقت ٤٨٢ مليون دولار من القروض بغية تنفيذ ثلاثة مشاريع.

وتمت الموافقة على تقديم قروض لست دول اخرى هي مصر (١٨٢,٢ مليون دولار مخصصة لثلاثة مشاريع) والأردن (١٢٠ مليون دولار لمشروعين) ولبنان (٧٠ مليون دولار لتنفيذ مشروعين) وتونس (٩٨,٧ مليون دولار لمشروعين) واليمن (١٦٦,٣ مليون دولار مساهمة في اربعة مشاريع) والضفة الغربية وغزة (٦٠ مليون دولار خدمة لمشروعين).

وبالاضافة الى زيادة الالتزامات الاقتراضية، وصل صرف الأموال المخصصة لقروض تمت الموافقة على تقديمها قبل عام ١٩٩٦، الى قمة لم يصلها في تاريخه. وعزا المسؤولون في البنك الدولي هذا كله الى زيادة التشديد من قبل ادارة المصرف على اقراض هذه الدول، والى زيادة تشديد الدول المقترضة على الحاجة الى تحسين مستوى تطبيق المشاريع المرسومة فيها.

وقال كمال درويش، نائب رئيس البنك الدولي الاقليمي الخاص بمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في مؤتمر صحافي عُقد لشرح نتائج عام ١٩٩٦ واستراتيجية البنك الدولي بالنسبة الى العام المقبل: «لا معنى للالتزام بتقديم قروض جديدة اذا تعثر صرف هذه القروض».

ومضى درويش، الذي تسلّم مهمات منصبه كنائب لرئيس البنك الدولي المسؤول عن المكتب الخاص في الشرق الأوسط وشمال افريقيا في كانون الثاني (يناير) الماضي يقول في حديثه ان الأوضاع الاقتصادية في المنطقة تستوجب زيادة الاقراض في الأعوام المقبلة. وتصل الحاجة الى الاقتراض الى أعلى مستوياتها في حالات المرافق الأساسية وتحسينها، والتخفيف من الضائقة المالية وتوليد الوظائف.

وأضاف انه يأمل في ان يتمكن البنك الدولي من الموافقة على صرف القروض الجديدة البالغة ١,٨ بليون دولار خلال العام المقبل، وفي ان يصبح حجم اقراضه السنوي لدول المنطقة بليوني دولار على ان يغطي هذا الاقراض بين ٣٠ و٣٥ مشروعاً.

والمنتظر ان تبقى الجزائر، التي تلقت مئات الملايين من الدولارات من القروض الجديدة خلال الأعوام الماضية، على رأس دول المنطقة في تلقي القروض الجديدة. وأعرب درويش عن ثقته في برنامج البنك الدولي الخاص بالجزائر اذ وصفه بأنه «قوي جداً» لا سيما وان حكومة الجزائر تمكنت العام الماضي من صرف أموال زادت على ما صرفته أي دولة مقترضة أخرى في المنطقة.

وقوي التزام البنك الدولي وتعزز بتقديم قروض الى الجزائر بفضل زيارة جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي لها، في مطلع السنة الجارية على حد ما تقول مصادر مطلعة.

وينتظر البنك الدولي ايضاً ان تبقى الالتزامات الاقراضية الجديدة الخاصة بالمغرب عام ١٩٩٧، بمستوى مماثل لمستواها العام المالي الماضي (١٩٩٦) وعدم تكرار ما حصل عام ١٩٩٥ عندما تدنى الاقراض الجديد للمغرب الى ٥٨ مليون دولار. وسينفذ البنك الدولي ايضاً برنامجاً تربوياً كبيراً في مصر. والمنتظر ان يبقى البنك الدولي ايضاً يقدم القروض الى كل من الأردن واليمن ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة.

لكن المراقبين يلفتون الى ان المسؤولين في البنك الدولي تحدثوا خلال السنوات الأخيرة عن حاجات المنطقة الكبيرة واشاروا الى وجوب ان يكون الهدف تقديم قروض سنوية بقيمة بليوني دولار الى المكتب الاقليمي الخاص بالشرق الأوسط وشمال افريقيا أو بواسطته. الا ان بلوغ هذا الهدف والحفاظ عليه لم يكن سهلاً.

ويذكر ان اقراض البنك الدولي الى دول المنطقة وصل الى قمة مقدارها ٢,١ بليون دولار عام ١٩٩١، لكنه تراجع الى ١,٨٨ بليون دولار عام ١٩٩٣ ووصل الى المستوى نفسه تقريباً عام ١٩٩٤.

ويذكر ايضاً ان برنامج البنك الدولي الخاص بالشرق الأوسط وشمال افريقيا هو أصغر برنامج بين البرامج المخصصة للمناطق الستة في العالم التي ينشط فيها البنك الدولي. ورغم ارتفاع القروض الجديدة المقدمة الى دول المنطقة العام الماضي، تراجعت التزامات البنك الدولي الاقراضية الاجمالية، ذلك العام، من ٢٢,٥ الى ٢١,٤ بليون دولار. وتلقى اقليم الشرق الأوسط وشمال افريقيا سبعة في المئة فقط من هذه الالتزامات الجديدة.

وجاء بعد الاقليم في الاقتراض اقليم جنوب آسيا الذي تلقت دوله ١٤ في المئة من القروض، واقليم افريقيا الاستوائية الذي تلقت دوله ١٣ في المئة من القروض المقدمة. وتلقى كل من اقاليم شرق آسيا والمحيط الهادئ وأميركا اللاتينية وأوروبا وآسيا الوسطى خُمس الالتزامات الجديدة الاجمالية.

وكان على رأس المقترضين في العالم الدول ذات الكثافة السكانية الكبيرة مثل الصين والهند واندونيسيا والبرازيل، مكررة بذلك ما حصل في السنوات السابقة. وأمن البنك الدولي أيضاً برامج اقراضية كبيرة لروسيا والمكسيك والارجنتين وفيتنام، حيث يقول المراقبون ان الاعتبارات السياسية كانت حاسمة في تعزيز رغبة البنك الدولي في تقديم مقادير كبيرة من الأموال الجديدة الى هذه الدول في القريب العاجل.

ويشير المراقبون الى انه من غير المحتمل ان يزداد اقراض دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، بشكل كبير لأن هذه المنطقة تضم دولتين فقط يسكن كلاً منهما نحو ٦٠ مليون نسمة. وكانت مصر تقترض نحو ٣٠٠ مليون دولار في العام لكنها باتت تقترض الآن نحو مئة مليون دولار. ويعود السبب الى ان مصر تتسلم منذ فترة قصيرة مساعدات من مانحين اجانب آخرين بالاضافة الى ان احتياطاتها من العملات الاجنبية كبيرة، ما خفض من حاجتها الى الاقتراض من البنك الدولي.

ومن غير المنتظر ان تتمكن ايران، الدولة الاخرى ذات الكثافة السكانية الكبيرة، من استئناف الاقتراض من البنك الدولي طالما استمرت سياسة الولايات المتحدة تعارض تقديم مساعدات اقتصادية دولية لها، علماً أن ايران اقترضت ٤٦٣ مليون دولار بين ١٩٩٣ و١٩٩٤. ولا يستطيع البنك الدولي ان يقرض سورية طالما بقيت مشكلة المدفوعات أو التسديدات السورية المتأخرة قائمة ومن دون حل. ولا يقرض البنك الدولي العراق وليبيا.

وفي المجالات التي شارك البنك الدولي فيها جهات دولية اخرى مانحة، بغية اظهار دعم سياسي، مثل تقديم المساعدات للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة، بقيت برامج اقراض البنك الدولي صغيرة جداً بالمقارنة مع البرامج الاقراضية الضخمة الخاصة بدول كالصين والهند.

ويشير المسؤولون في البنك الدولي، فيما يدافعون عن سجل مؤسستهم، الى ان حكومات منطقة الشرق الأوسط يجب ان تتحمل جزءاً من المسؤولية أو الملامة في عدم تمكن البنك الدولي من زيادة اقراضه للمنطقة. فبعض هذه الدول يبطئ في صرف الأموال، كما ان الفترة الطويلة التي تستغرقها موافقة الحكومات على المشاريع تسبب الاحباط والنفور. لكن المصادر المطلعة تلفت ايضاً الى ان عملية تقديم القروض لا تزال بطيئة رغم الجهود التي بذلها البنك الدولي في سبيل ترشيد اجراءات الاقراض واختصارها.

«بيبسي» و«لوكاس فيلم» تنشئان تحالفاً ترويجياً عبر «ستار وورز»

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ أعلنت شركتا «بيبسي» و«لوكاس فيلم» اتفاقاً بقيمة بليوني دولار يمتد سنوات عدة ويقضي بربط الافلام الحالية والمستقبلية في مسلسل «ستار وورز» باسماء بيبسي التجارية للمشروبات والوجبات الخفيفة والمطاعم في انحاء العالم.

وقال السيد علي مهنا نائب رئيس شركة «بيبسي كولا العالمية» في المملكة العربية السعودية لـ«الحياة» انه من المقرر طرح البرنامج الترويجي الذي لم يسبق له مثيل في شباط (فبراير) ١٩٩٧ ليتزامن مع الطرح المتوقع للطبعة الثلاثية الخاصة من «ستار وورز» موضحاً ان برنامج الترويج يشمل اصدار اول أفلام «ستار وورز» الذي لا يزال في مرحلة الانتاج ومن المقرر بدء تصويره السنة المقبلة. وسيكون لبيبسي وحدها الحق في استعمال شخصيات «ستار وورز» في لافتات اسمائها التجارية في السعودية ومنطقة الشرق الأوسط وبقية دول العالم. وتشمل علاقة العمل الحملات الاعلانية في انحاء العالم ومواقع البيع والترويج على العبوات وداخلها وديكورات المطاعم والبضائع الترويجية وغيرها من اشكال الصادرات الترويجية لـ«ستار وورز».

وهذه المرة الأولى تتحد فيها الاسماء التجارية لبيبسي كولا والاسماء التجارية للوجبات الخفيفة «فريتو – لايز» وسلسلة مطاعم الشركة «كنتكي» و«بيتزاهات» و«تاكوبيل» في نشاط تسويقي عالمي في هذا الشكل.

ماديرا لؤلؤة الاطلسي رسمها تشرشل واكتشفها بحارة البرتغال

□ ماديرا (البرتغال) – من جاد الحاج:

■ من الطائرة تبدو ماديرا قطرة خضراء في محيط بنفسجي. ثم تتبقع بنؤبات حمراء هي سقوف القرميد المعتمرة هامات بيوتها وفنادقها، كلها، بلا استثناء.

العام ١٤١٨ القى المرساة في هذا الارخبيل المكوّن من جزيرتين كبيرتين هما ماديرا وبورتو سانتوس، اضافة الى جزائر صغيرة غير ماهولة، فريق من بحارة البرتغال على راسه المستكشفان جواو غونسالفيس زركو، وتريستاو فازتيكسيرا. وكان ذلك الاكتشاف مبتدا الاخبار والاساطير اللاحقة حول انطلاق بحارة البرتغال الى آفاق اوسع وابعد.

وعرفت ماديرا باسم «لؤلؤة الاطلسي» بسبب خصب تربتها وكثافة الزرع والزهور والنباتات الاستوائية المتشابكة على سفوح تلالها ذات الانحدار القويّ. سكانها الاوائل زرعوا الحنطة في البداية لكن ارتباطهم المتين بالتجارات البحرية دفعهم الى استبدالها بقصب السكرّ وسرعان ما عرفت الجزيرة ثراء وازدهاراً ما زالا واضحين على معالمها الراهنة.

عاصمة الارخبيل والمدينة المركزية في ماديرا، فونشال، قائمة على اخمص السفح الصخري، محاطة بأجراف هائلة العلو، واراض زراعية مدرّجة معظمها بساتين موز. فبعد المنافسة البرازيلية والكوبية على انتاج السكر قرر مزارعو ماديرا الانصراف الى الفاكهة وسرعان ما اشتهرت جزيرتهم بعنبها ومشتقاته وموزها ذي الحجم الصغير والطعم اللذيذ. ولا يستطيع زائر فونشال إلا ان ينغمس في واحدة من اجمل الحدائق الاستوائية في العالم، وهي على بعد خمس كيلومترات من مركز العاصمة وتدعى حديقة مونتي بالاس، منحها للمدينة جوسي بيراردو بعدما اسس جمعية خيرية تحمل اسمه وتهدف الى المحافظة على الاعمال الفنية والبيئة الطبيعية في الجزيرة كلها. ومن بين روائعها اللافتة طرف ياباني يحتوي ١٦٤ قطعة سيراميك تعود الى القرن السادس عشر. اضافة الى النافذة المانويلية الشهيرة التي يعكس زجاجها الملوّن عبقرية الحرفيين البرتغاليين في هذا المجال. كما يستوقف الزائر عدد من اللوحات النحتية والمحفورات والتماثيل اشهرها «الميلاد» لجان رووان، الفرنسي الذي عشق حجارة البرتغال القاتمة ونحت فيها هذا العمل منذ ٤٠٠ سنة.

الى الشمال من فونشال تقع بلدة سانتانا المشهورة بسقوف القش. وهي تقع وسط سهوب زراعية واسعة وغنية، عرفت بانها «ارض السلام والناس الطيبين».

وتاسست العام ١٨٣٥ حولها مزارع صغيرة لعلها اكثر المنشات الزراعية اناقة ولياقة في العالم.

وحيثما ذهبت خطوة بعد خطوة تتاكد لعينك ظواهر اساسية لا لبس فيها اهمها بالدرجة الأولى كثافة الخضرة والزهور حتى ان بعض البيوت يغرق في لجّة من الاغصان والالوان فلا يمكنك ان تتبيّن جدرانه. الارض دائماً مرصوفة بالحصى او كسور الحجارة. مداخل البيوت تغمرها الدوالي وأصص النباتات الاستوائية تتدلى من كل كوة وتتراصف على الادراج والمداخل بلا نهاية.

في قرية مونتي على بعد ١٥ كلم عن العاصمة وارتفاع ٧٠٠ متر عن سطح البحر، احدى وسائل النقل القديمة ما زالت حية لبهجة السياح. وهي زحافة يجرّها اثنان نزولاً عبر الطرقات المعبدة بينما يجلس السائح مع صديقته او رفيقه كأنهما في جندول، خصوصاً ان الحوذيين يرتديان ملابس بيضاء وقبعات قش كالتي يرتديها مجذفو الجندول في البندقية. والتجربة، نزولاً، من التلال العالية تستحق الذكر لفرادتها وامتزاج روح اللهو والمغامرة، في ما كان يوماً وسيلة انتقال بين الدساكر والتلال المشرفة على البحر.

الى الغرب بلدة كامارا دي لوبوس التي احبها ونستون تشرشل لروعة مرفاها واحتشاد زوارق الصيادين فيه. وفي العام ١٩٥٠ انهى تشرشل عدداً من اجمل لوحاته البحرية في ذلك المرفا الذي لم يعرف سبباً للشهرة لولا ذلك الزائر المهيب! واليوم لم يبق من اثر لتشرشل في كامارا دي لوبوس سوى نزل يحمل اسمه وعدد قليل من السياح التائهين بحثاً عن فردوس ضائع، ناهيك بابناء الصيادين يتطايرون كالفراشات وهم يقفزون الى المياه الباردة.

يبقى ان ماديرا محتشدة بالفنادق والمطاعم الممتازة، طرقاتها ودروبها بالغة التنظيم والاتساع. وفيها احدى اقدم وسائل الري في العالم وما زالت سارية المفعول، وهي ما يعرف باسم «لافادا» او القنوات المائية المتدرجة من القمم الى السفوح، علماً بان بعضها تحوّل الى ممرّات للسياح والمتنزهين، وبات اقرب الى حدائق مزهرة على مرّ الفصول.

مناظر من ماديرا.

في الحديقة المركزية (تصوير جاد الحاج)

مدى

أبي (٢ من ٣)

■ عاش طفولته يعاني الغربة بكل معانيها، يعيش التوحد لا الانتماء! لا حضن أم ولا حميمية وشائج ام عائلة عربية، بل تناقض لغة غريبة في مدارس تنادي بنهج الاسلام في مجتمع تسوده الحضارة الهندوكية. ومع هذا كان في بعض معاناته هذا حظيظاً بأنه، وقد ولد متوهج الذكاء، عاش طفولته الأولى خارج وطن أبائه، وأتيح له أن يتعلم في مدارس متقدمة، في حين لم تكن هناك مدرسة واحدة في الوطن البعيد. ولذلك حين عاد ابراهيم العريض، وهو بعد مراهق غض المعرفة ومتقد الطموح والمثالية، الى البحرين ليستقر نهائياً في وطن أبائه وأجداده، كان أول ما وصل اليه من قرارات حياته هو ضرورة انشاء مدرسة حديثة كان فيها المدير والمدرس، ويساعده في التعليم اخوة من البلاد العربية المجاورة في الجزيرة والشام والعراق. وكان بذلك أول «أستاذ» في البحرين.

وظل «الأستاذ» لقبه الخاص يعرفه به اهل البحرين حتى الآن.

كان التعليم أشد ما يمتعه حتى معنا نحن أطفاله في البيت. علمنا تذوق اللغة – أي لغة – وليس فقط القراءة والكتابة. وعلمنا ان الرياضيات علاقات مثيرة الدقة تتحدى الذهن وتستفزه الى استجلاء أسرارها. وعلمنا ان النجوم اللامعة ليست فقط علماً دقيقاً يرتبط بحسابات الفلك، بل هي أيضاً عالم من الوحي والإلهام والتأمل في قدرة الله. وعلمنا ان الدين هو الرسالة الأساسية التي تصل الانسان بالانسان. وليس ما يفرق بينهما. وعلمنا ان الفن بكل مجالاته هو الطريق الى ادراك المعنى الأعمق لكيان الانسان.

رزقه الله بولد وسبع بنات، وكنت أنا السابعة بينهن.

تعلقت بأبي بصورة خاصة منذ الطفولة، يشدني اليه حجمه الطاغي وقد كان مفرط الطول نافذ النظرة حتى كنت أخاله يقرأ ما يدور في ذهني من دون أن أتكلم... وما زال يقرأ أعمق مشاعري بنظرة.

كان يمارس بالتزام صدق إيمانه بضرورة تثقيف المرأة وتعليمها الى أقصى طاقاتها وامكاناتها. ولذلك غمرنا بالكتب الأدبية والمطبوعات الهادفة منذ نعومة أظفارنا. وعلّم شقيقاتي الانكليزية والأوردية، كما ساعدني في تعلم الفارسية. وهو يتقنها كلها – قبل أن يتعلم العربية – ويتعمق في تراثها الشعري الى حد نظم الشعر بها. وترجمته عنها كما فعل بترجمة رباعيات الخيام.

لا أذكر انني رأيت أبي من دون ان يكون معه شيء يقرأه، وحتى حين يهجع للنوم هناك عدد من الكتب والمجلات الادبية وأوراقه الخاصة بجانبه. علمنا ان الكتاب جدير بالاحترام لا نمزقه ولا نشخبط عليه ولا نرميه في أي مكان. فتحت عيني على مكتبة هائلة استعمرت كل زاوية في البيت، ولعلنا كنا العائلة الوحيدة التي امتلكت من الكتب أكثر من أي شيء آخر. في ذلك الجو ليس غريباً ان ابتدأت القراءة في مجلدات ألف ليلة وليلة، وسيرة عنترة بن شداد، وترجمة روايات شكسبير وتولستوي وديستويفسكي معاً. وشغفت بمجلة السندباد للأطفال ومجلتي الأديب والآداب في الوقت ذاته. وكنت أقرأ الأخيرة باحثة عن القصص القصيرة والقصائد، واستمتع بالشعر من دون ان أفهم كل مضامين القصيدة أو حتى كل مفرداتها. وسرعان ما ابتدأت أدوزن إيقاع الكلمات.

وكان أبي يتابع ما أفعل بالكثير من السعادة، وإن لم يشعرني أبداً ان في ما أفعل شيئاً غريباً. وربما رأى هو في غرامي بالكلمة صورة من طفولته كما أرى اليوم شيئاً من طفولتي في تصرفات صغاري.

وأراه أورثني موهبة الرسم والشعر معاً. وهو يصر على ان الشاعرية لا تورث ولا تلقن، وإن كانت مهارة النظم قابلة للتلقين والاتقان بالممارسة. وبالفعل، حين داهمتني القصيدة مبكرة في الصغر لم ألجأ اليه للتقييم أو التقويم. مثله، اعتبرتها تجربة ذاتية لا تتسع لتحيزات الأبوة أو تعليمات المعلم.

ثريا العريّض

عاد إلى القاهرة بعد غربة تسعة أعوام

مجدي الحسيني: لن أتعاون مع مستغلي الفن لأغراض شخصية

□ القاهرة –
من محمد المرسي:

■ لم يتصور يوماً انه سيصافح العندليب الأسمر عبدالحليم حافظ ولكن بالجهد والتميز في العمل وصل الفنان عازف الأورغ مجدي الحسيني الى المستوى الذي جعل عبدالحليم وام كلثوم ومحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش يطلبونه للعمل معهم.

حقق الحسيني شهرة كبيرة وضعته في الصف الأول مع كبار الموسيقيين، وفي بداية الثمانينات كوّن فرقة جمعت موسيقيين وفنانين من الشرق والغرب قدمت عروضاً استعراضية رائعة. ولكن فجاة وهو في أوج شهرته ترك مصر ونقل نشاطه الى اوروبا والولايات المتحدة الاميركية، وبعد تسعة أعوام في الغربة عاد واستقر في القاهرة. التقته «الحياة» وسألته عن أسباب رحيله وقرار العودة.

● في العام ١٩٨١ قدمت عرضاً استعراضياً ناجحاً إستمر اربعة أعوام، ثم تركت مصر فجاة ونقلت نشاطك الى الخارج، لماذا؟

– وظّفت كل ما املك لتكوين فرقة "EAST AND WEST SHOW" وقدمت عرض «قطار الزمن» الذي تضمن استعراضات من العام ١٩٠٠ انتهى برؤيتي الى المستقبل، ولكن على رغم نجاحه الكبير إلا أنه لم يلق اهتمام الاجهزة المسؤولة في الدولة، فكانت الخسارة المادية فادحة اضطررت معها الى تقديم العرض في الفنادق والملاهي في محاولة لتغطية تكلفته، ومع الأسف كانت المحصلة النهائية فقدان تحويشة العمر.

● قدمت في العرض رؤية خاصة الى الموسيقى بعد العام ١٩٨١، فهل تحققت؟

– نعم تحققت، رأيت أن الغرب سينقل موسيقانا والاتنا والعكس بالنسبة الينا، وهذا ما حدث بدليل ان اغنية المطرب محمد فؤاد «يا للا بينا يا للا» قدمها عدد كبير من المطربين في اوروبا وحققت نجاحاً كبيراً ومثلها اغنيات المطربة داليدا. وبعض الفرق الانكليزية ادخل الطبلة والقانون والرق ومزج بينها وبين آلاته. وفي مصر ما نسمعه حالياً ينتهي الى الجناح الغربي اكثر منه الى الشرقي، وكثير من الآلات الغربية انضم الى فرقنا.

● هل دفعتك الخسارة المادية في مصر الى تعويضها من الخارج؟

– ليس هذا هو سبب الرحيل، فالخسارة المادية كان من الممكن تعويضها في مصر، لكنني لم استطع التاقلم مع جو الموسيقى والغناء، ففي ذلك الوقت ظهرت أشكال جديدة من الفنون لها شعبيتها، لكنها ليست بالمستوى الذي اعتدت عليه، فاتجهت بفني إلى الخارج ووجدت صدى وترحيباً به.

● ماذا تقصد بعبارة «ليست بالمستوى الذي اعتدت عليه»؟

– في بداية عملي لم يكن طموحي يصل الى مصافحة عبدالحليم حافظ يداً بيد، لكنني وصلت الى مستوى جعله يطلبني للعمل معه، وكذلك أم كلثوم ومحمد عبدالوهاب وفريد الأطرش، وكان ذلك بمثابة شهادة جودة المستوى أهلتني للعمل مع العمالقة، فكيف إذن اتعاون بعدهم مع من يستغلون الفن للحصول على الشهرة وجمع المزيد من المال من دون اعتبار للمستوى؟

● كيف كانت رحلة الأعوام التسعة في الخارج؟

– تجولت بفني في الكثير من الولايات الأميركية والعواصم الاوروبية، وقدمت حفلات على أكبر المسارح العالمية، لاقت إستحسان وقبول من شاهدها.

● الا تخشى من نسيان الجمهور لك بعد طول غياب؟

– ابلغ رد على سؤالك أن عبدالحليم حافظ بعد مرور ١٩ عاماً على رحيله لا يزال المطرب الاول في مصر.

● ما الذي دفعك للعودة؟

– وحشتني مصر وجمهورها الذي منحني الشهرة والمجد، وتعبت من الغربة فقررت العودة والاستقرار بين احضان أهلي وعشيرتي.

● وماذا في حقيبتك للفترة المقبلة؟

– لدي أفكار عدة، سانفذ اولها في الصيف المقبل في عرض استعراضي كبير تموله شركة خاصة سيقدم في التلفزيون المصري ثم يعرض في احد المسارح، وافكر في عمل البوم موسيقي جديد في كل شيء.

ممدوح عدوان أضاف لمسات الى نص لوركا

مسرحية «ريما» تؤكد إرادة التجدد والحياة

□ دمشق – من جمال ربيع:

■ جاءت مسرحية «ريما» للمخرج غسان مسعود على مسرح الحمراء الدمشقي بمثابة نشيده الشخصي الأول، بعد جهد أربع سنوات من العمل الشاق أمضاها مع طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية، وانجز معهم في السنوات الأولى تنويعات ارتجالية على تشيخوف، وتهويمات في «عاصفة لير» (عرضت في مهرجان القاهرة التجريبي) ثم «عربة ترام اسمها الرغبة» (تنيسي ويليامز). فجاءت «ريما» تتويجاً لهذه المشاريع، فمن يشاهدها يدرك ان الاعمال الأولى ما هي إلا تدريبات وبروفات للوصول الى العرض الأخير، والمعد أساساً لتخريج دفعة جديدة من طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية... لكنه يتجاوز هذا الهدف والغاية ليقترب من عرض محترف بامتياز.

قام بإعداد نص «ريما» الشاعر السوري ممدوح عدوان عن مسرحية «يرما» أو المراة العاقر للشاعر الاسباني الكبير لوركا. لكن بطاقة المسرحية لا تشير الى ان النص مقتبس عن لوركا، وهذا ما يطرح سؤال الاقتباس ومداه. فالإضافات البسيطة التي جاء بها ممدوح عدوان لا تلغي المرجعية الصريحة لمسرحية لوركا. صحيح ان عدوان استفاد من الشبه الكبير نسبياً بين ملامح الريف الحديثة، فقام بصياغة الاشعار والاغاني والمادة الفولكلورية وكل ما له علاقة بالمخزون الشعبي في الريف السوري من الناحيتين الاجتماعية والاخلاقية، نظراً الى التقارب الملحوظ كما ذكرنا سابقاً بين بعض الطقوس الريفية الواردة في نص لوركا وبين بنية الريف السوري. لكن نصه جاء مباشراً ومثقلاً بالفيض الكلامي ما يجعله فخاً لوقوع الممثل في ثرثرة لا طائل من ورائها. وهذا ما حاول تداركه مخرج العرض غسان مسعود: أولاً عندما أعاد كتابة النص مرة اخرى، وثانياً اثناء العرض ومن خلال الإضافات البصرية وبعض الحلول الاخراجية، التي تشكل بليغ القول امام القول العادي.

الحكاية بسيطة: «ريما» تتزوج جميل بعد قصة حب، وتبحث بعد فترة من الزواج عن طفل يبدو انه لن يأتي، وتشتعل فيها الرغبة بالانجاب وبان تكون أماً كسائر نساء قريتها، لكنها تدرك اخيراً ان هذا الحمل مستحيل وتشعر بأن أملها لن يتم إلا عن طريق شخص هو الراعي «عامر» الذي يمثل الرجولة بمعنى الخصب في عقلها. وتحدث الخيانة، ليست الجسدية وانما خيانة نفسية فقط ولا يتجاوز الأمر هذا الحد. لكن «ريما» لا تسلم من السنة اهالي القرية وتنتشر اشاعة بأن لريما علاقة غير شرعية بالراعي.

وعلى خط آخر هناك «كريمة» التي لا ترى في الزواج سوى الاسر للرجل لذلك تفضل ان تكون الحبيبة. وفي لحظة تتنقلت عواطفها ليصبح في رحمها طفل من «فارس» الذي يغادر القرية بحثاً عن العمل، وتدفع كريمة حياتها بطريقة انتقامية بشعة ثمناً لسقوطها، بينما يعود «فارس» الى القرية وكأن شيئاً لم يحدث.

وعلى هذين المحورين، تدخل مشاهد عدة (الغسالات – الشعوذة... الخ) لتوضح وتجمل [illegible] في القرية من العلاقات الواقعية انتهاء بمجالس الرجال والشعوذة وغيرها، فتكشف لنا عن المشاكل الاجتماعية والعاطفية للمرأة في ظل علاقات التخلف والاستبداد، وتظهر لنا من خلال وجه «ريما» القلق، تمرد أشرف عاطفة وانبل غريزة وهبتها لنا الطبيعة، غريزة الامومة والتوالد وبالتالي ارادة التجدد والاستمرار في الحياة.

شخصيات بسيطة غير مركبة، لكنها تحمل في داخلها هدوءاً ملغوماً، توافقاً وتضاداً. هذه الناحية الفريدة التي تجعل شخصيات مسرحية «ريما» تجسد العواطف بحيوية فائقة بعيداً عن الثوابت الضابطة لشخصية واقعية مثقلة بالافكار. وهذا ما يعطي الشخصيات ايضاً فرادة في شاعريتها. لذلك لم تكن الموضوعات التي نصوغها بالضرورة كما تبدو في مستوى قراءتها الأولى (فكرية) اخلاقية اجتماعية. إنها شخصيات عاطفية بامتياز. وما عدا ذلك سيكون تنويعاً ظلالياً على الموضوع الأساسي (العاطفة).

استفاد غسان مسعود من كل الامكانات المكانية. فالمنصة متخذة الى عمق الصالة، وفي نهايتها باب ضيق يمتد خلفه فضاء شاسع. وعلى رغم وجود هذا الفضاء، تشعر بضيق المكان حيث تدور أحداث المسرحية وكان الباب يقف حاجزاً بين الداخل والخارج على صعيد المكان والشخصيات في آن واحد. وتم تقطيع النص بمنطق السيناريو، فجاء العرض بمثابة مجموعة من اللوحات أو الحركات وكل حركة تحيل الى فعل اجتماعي معين، وأحياناً كانت الحركات تتداخل في ما بينها فيتم مزج افعال عدة وكأنها فعل واحد. وكان للياقة الممثلين العالية وامكاناتهم الفنية دور كبير في انجاح العمل المسرحي، وفق الخطة الموضوعة. ولكن الأهم، كان وعي الممثلين لهذا النوع المسرحي كبيراً الى درجة اننا كنا نلاحظ بناء الشخصيات، وهو يتكون امام أعيننا لوحة اثر لوحة، وهذه مسالة ليست بسيطة على الإطلاق.

وأضافت الموسيقى التي ألفها الفنان رعد خلف بعداً آخر للعرض، فكانت تعلق على الحدث وتتعارض معه احياناً. وأحياناً تتقاطع معه لتعطينا عمقاً درامياً آخر. وكان للإضاءة الامكانات نفسها.

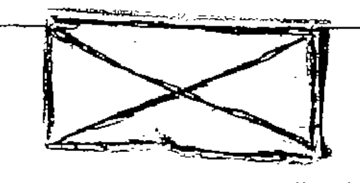
وجاء اختيار غسان مسعود لممثلتين تقومان بالتعبير رقصاً وجسداً عن شخصية «ريما»، والانقسام الحاصل داخلها، متوافقاً مع حركة الموسيقى ومنطق الاضاءة. فكل ممثلة كانت تعبر عن وجه من اوجه شخصية «ريما»، فتمكنتا من ملء فضاء خشبة المسرح بالحركة واظهرتا جانبي الملاك والشيطان في شخصية «ريما»، وفي احيان كثيرة كان يصلنا ما يعتمل في شخصية «ريما» عن طريق حركة الراقصتين أكثر مما يصلنا عبر أداء «ريما» نفسها.

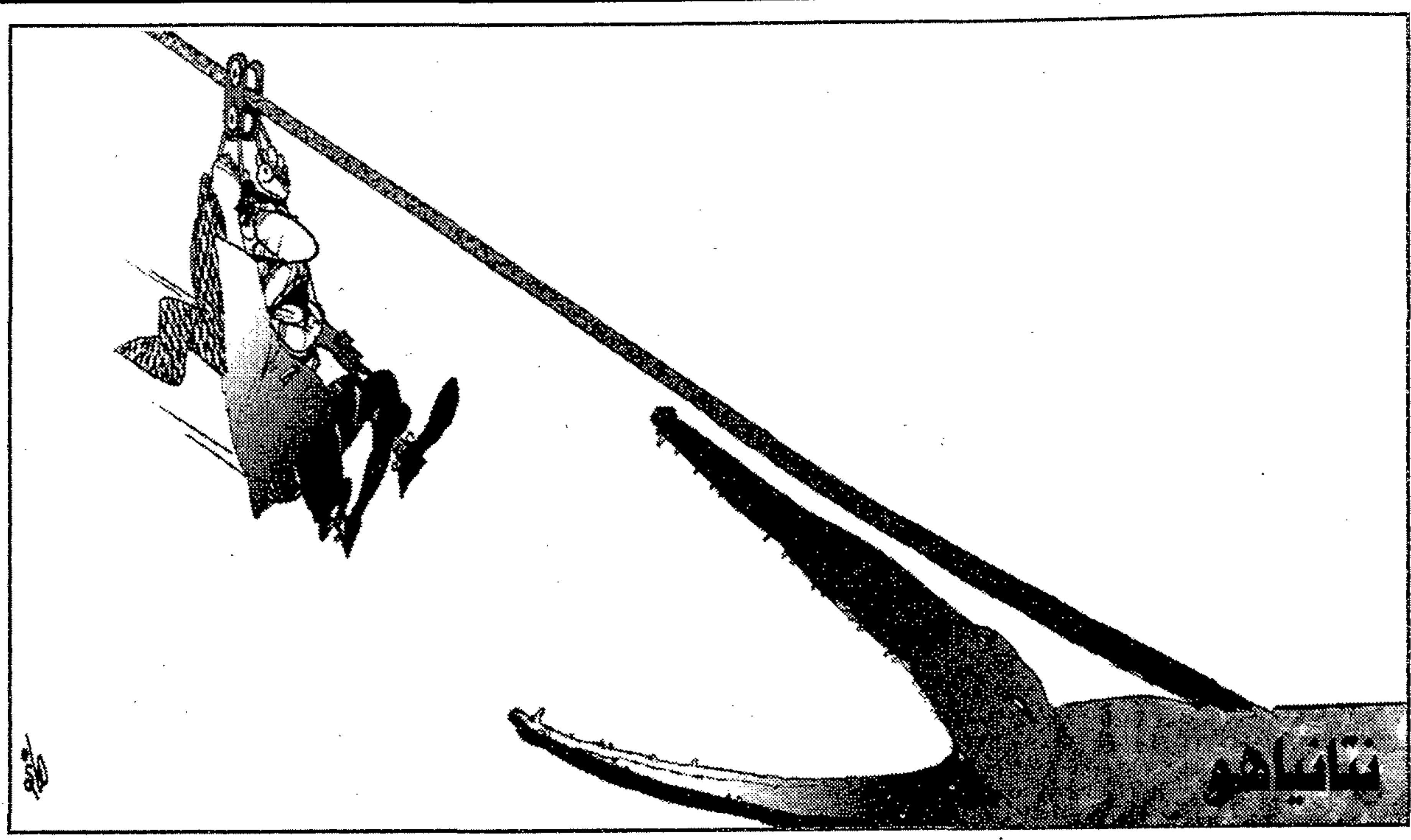
وعندما كانت الاحداث تصل الى ذروة معينة، كان يتم القطع على أحد مشاهد الراعي فيعيد الهدوء الى العرض ليبدأ بالتصاعد من جديد، فتصل الى ذروة جديدة... وهكذا الى نهاية العرض حيث خروج «ريما» الى الفضاء الخارجي.

الا ان ذلك لم يمنع من وجود بعض القضايا التي افلتت من يد المخرج فأدت احياناً الى بطء في إيقاع العرض، خصوصاً في مشهد الإشاعة، فجاء بطيئاً يتنافى مع منطق الاشاعة نفسه. اضف الى ذلك ان حركة الراوي كانت ضعيفة وبطيئة اضعفت الترابط بين المشاهد والانتقال من مشهد الى اخر. وكذلك الأمر في مشهد الغسالات وهو من المشاهد المرتجلة والذي يطرح المشاكل الاجتماعية لنساء القرية، لكنه جاء مثقلاً بالثرثرة الكلامية على حساب الفعل المسرحي وعلى حساب طرح مشاكل نساء القرية، والاخطر في المشهد هو تعدد اللهجات العامية المستخدمة مع أن أحداث المسرحية تدور في قرية واحدة.

وفي كل الاحوال لم يكن لهذه العثرات ان تضعف هذا العمل الجميل، فحقق بذلك نجاحاً ملحوظاً وإقبالاً من قبل المتفرجين قياساً بالعروض المسرحية الأخرى التي عرضت خلال هذا الموسم المسرحي وهي كثيرة.

لقطة من المسرحية.





نيلسون مانديلا في لندن

سيريل تاونسند *

■ لا يهتم سكان لندن في العادة بالزيارات الرسمية الى مدينتهم. فهم في اكثر الاحيان لا يعرفون الكثير عن الزائر الاجنبي، او انهم حين يعرفون عنه لا يجدون سببا للترحيب به، ويتضايقون في مختلف الاحوال من العراقيل امام المرور التي تسببها المواكب الرسمية. الاستثناء الوحيد الذي اعرفه لهذه القاعدة، خلال ثلاثين سنة من اقامتي في لندن، كانت زيارة الرئيس نيلسون مانديلا الى العاصمة البريطانية، التي جذبت انتباه السكان والهبت خيالهم. وشكلت الزيارة انتصارا منهلا لهذا الرجل الذي قضى ٢٧ سنة في السجن، والذي يعتبر الان، داخل بلاده جنوب افريقيا وخارجها، من بين أعظم شخصيات القرن.

وقال الصحافي انطوني سمبسون، الذي يكتب سيرة مانديلا، في صحيفة «اوبزرفر» الاسبوعية الاحد الماضي: «لا يمكن لأحد ان يشك في مصدر جاذبيته: فهناك، اضافة الى قصة حياته الفريدة، سلطته الاخلاقية التي لا يجرؤ اي سياسي او صحيفة على تحديها. وتتضح القيمة العملية لتسامحه الرفيع عندما نرى افتقارنا الى ما يماثله في ارلندا الشمالية التي تعود الى الانفجار حاليا».

الملاحظ حاليا ان الزعماء العالميين يفتقرون الى تميز الشخصية. فهم في العادة ملمون بالتفاصيل السياسية والادارية اليومية ومستعدون دوما لاعطاء التصريح المناسب للاذاعة او التلفزيون، لكننا نلمس انهم يفتقرون الى الكثير. السبب، في قسم منه، انهم في العادة يصلون الى سدة الحكم عن طريق العملية السياسية في بلادهم وما فيها من نواقص. مثلا، لا يمكن في الولايات المتحدة دخول السباق الى البيت الابيض سوى لأصحاب الملايين. ويقف مانديلا فريدا وسط هذه المجموعة من التكنوقراطيين الشاحبي الشخصية - وليس بسبب قمصانه الزاهية الشهيرة! - بل لأنه يمثل مجموعة من القيم ويؤمن بها فعلا ونجح في حياته في دفعها الى الامام. وتصرف في لندن بافضل ما يمكن ان يتصرف به ضيف، ولم يتخل للحظة واحدة عن ابتسامته العفوية الدافئة، وبرهن خلال جدول الزيارة المرهق على نجوميته المتفوقة ومركزه كقدوة للعالم في زمننا المليء بالمتاعب والمآسي.

بسبب اهتمامي بزيارة مانديلا للندن يعود جزئيا الى الحيز الكبير الذي شغلته جنوب افريقيا في السياسة البريطانية منذ دخولي البرلمان في ١٩٧٤. واشتبك الجناح المعتدل في حزب المحافظين، وهو الجناح الذي انتمي اليه، دوما مع الجناح المتشدد حول الموقف من نظام العنصرية الذي كان سائدا هناك. وكانت رئيسة الوزراء السابقة مرغريت ثاتشر قالت، متأخرا في ١٩٨٧ ان «المؤتمر الوطني الافريقي منظمة ارهابية نموذجية... وكل من يعتقد انه سيتولى حكم جنوب افريقيا يوما ما يعيش في عالم الاوهام». كما تساءل النائب المحافظ تيري ديكس: «الى متى ستسمح رئيسة الوزراء لهذا الارهابي الاسود بأن يركلها في الوجه»؟ الاستقبال الذي من سكان لندن لمانديلا جاء ليعبر عن التقدير للرجل الذي قاد المسيرة نحو التصالح بين الاعراق والحرية لكل سكان جنوب افريقيا، والذي بدت هيبته الشخصية ولطفه وحكمته بوضوح في كل مقابلاته التلفزيونية. واعجبهم قوله ان ينهض مع الفجر كل يوم -كما تعلم خلال فترة سجنه الطويلة- ويقوم ببعض التمارين الرياضية قبل بدء العمل. وعندما سأله صحافي ماذا سيكون موقف قصر بكنغهام، مسكن ملكة بريطانيا حيث استضافته، من هذه العادة، اجاب ان الملكة معروفة بلطفها ولا شك انها ستتسامح مع «ولد ريفي» مثله! كما ارتحنا في مجلس العموم الى تصريحه قبل وصوله الى بريطانيا، الذي قال فيه انها كانت، حتى اثناء المرحلة الكولونيالية، المكان الذي يمكن الذهاب اليه لنسيان اخلاق وتصرفات الكولونياليين!

وبالطبع، مثلما الحال مع كل الزيارات الرسمية، كان هناك ايضا وقت للقضايا العملية. واجرى محادثات مع كل الشخصيات والاطراف المهمة، بدءا بالملكة ورئيس الوزراء جون ميجور، كما استقبل ثاتشر نفسها في مبادرة ابرزت مرة أخرى كرمه الخلقي الكبير. وكما قال ميجور، الذي اتخذ دوما موقفا مشرفا من النظام العنصري المنهار، فان «لجنوب افريقيا استثمارات ضخمة في بريطانيا، كما لبريطانيا استثمارات في جنوب افريقيا. وانه مهتم بابقاء الشركات البريطانية في موقع المبادرة» هناك. واعلنت بريطانيا عن مساعدات بقيمة ستين مليون جنيه استرليني الى جنوب افريقيا.

والقى الرئيس مانديلا الخميس الماضي كلمة في اجتماع مشترك لمجلسي العموم واللوردات عقد في قاعة وستمنستر التاريخية - وكان آخر من حظي بهذا الشرف الجنرال ديغول - وتمكنت من اصطحاب زوجتي وولدي الى المناسبة. ولم يخب املنا، فقد استعمل مانديلا هذا الاحتفاء المهيب لالقاء خطاب بليغ مفصل عن علاقات جنوب افريقيا الصعبة مع بريطانيا التي تعود الى ١٨٣٠. وكان مانديلا ولا شك الزعيم الاجدر بالاحترام والتبجيل الذي يأتينا من افريقيا.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

على هامش الحوار العربي - الأميركي

مصالح مشتركة أم شكوى متبادلة؟

محمد الرميحي *

■ عقدت في مقر الجامعة العربية في القاهرة مطلع هذا الشهر ندوة للحوار سميت «الحوار العربي - الاميركي». وكانت الدعوة مشتركة من الجانب العربي - الجامعة العربية، والجانب الأميركي - مجلس العلاقات الخارجية الاميركية، مقره في نيويورك، وقد ساهمت في الندوة لسببين: الأول انها تعقد تحت مظلة الجامعة العربية، المؤسسة التي فقدت الكثير من مبادراتها في السنوات الأخيرة وآن الاوان لأن تنشط بفعاليات خارج اهتماماتها التقليدية، وقد فعلت. وأما السبب الثاني فهو توقيت عقد الندوة، الذي جاء في مرحلة من التأزم النسبي في العلاقات العربية - بصفة عامة - مع السياسة الاميركية.

كانت اجواء مهمة لأنها تفسر التوجهات العامة التي سارت فيها النقاشات. فمجلس العلاقات الخارجية، يضم مجموعة من النشطين الاميركيين، بعضهم عمل في مستويات متقدمة في الادارات الاميركية المتعاقبة في العقود الثلاثة الأخيرة على الأقل، كما انه يضم نشطين سياسيين حاليين، ولكن الأهم من ذلك ان هذا المجلس ينشط فيه وبقوة ملحوظة أميركيون من الديانة اليهودية، ولا يخفي بعضهم علاقاته بإسرائيل، وان كان معظمهم يتوخى الدقة وينشد الحيادية في اطار الصراع العربي - الاسرائيلي. ومن الجانب العربي عقدت الندوة تحت مظلة الجامعة ووصفها أمينها العام بانها «حوار غير رسمي»، وحضر الندوة مهتمون من عديد من البلاد العربية، ولا اقول جميعها، ولا حتى معظمها. ولكن الحضور العربي كان شبه ممثل لتيارات فكرية وسياسية عربية عديدة.

في اثناء الحوار الذي امتد ليومين متتاليين، وحضر جزءاً منه الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، توضحت المنهجية المختلفة التي يفكر بها الأميركيون (مع اجتهادات وتباين ملحوظ بينهم ولكنه تباين غير شامل)، كما توضحت الكيفية التي يفكر بها العرب مع بعض الاجتهادات وبعض التباين ايضاً. وان كان لي كأحد حضور هذا الحوار ان أرصد التوجهات العامة كما بدت لي عن قرب فإنني اقسمها الى ثلاثة توجهات عامة:

التوجه الأولى: كان من الواضح ان وجهة النظر العربية اعتبرت ان السلام مع اسرائيل - تعطيله أو تفعيله - وآليات هذا السلام هي مشكلة الشرق الأوسط وأم المشاكل التي تتفرع عنها بالتالي مشكلات عديدة. أما الجانب الاميركي فرأى أن السلام هو جزء من مشكلات الشرق الأوسط وليس كلها، فالسلام وإن كان سيحل مشكلة إلا انه ستظل هناك مشكلات اخرى.

و«أمّ» هذه المشكلات - كما شُرحت - هي المشكلة الاقتصادية، وكان التوجس واضحاً في انه اذا لم تتغير هيكلية الاقتصاد العربي من شكل اقتصاد تديره الدولة الى شكل اقتصاد حر - اقتصاد السوق - فإن الشرق الأوسط سيظل كمريض في غرفة الانعاش.

وقُدمت احصاءات عديدة للتدليل على هذه الرؤية اذ اصبح الشرق الأوسط اقل اقاليم العالم نمواً، ومعظم دوله مدينة لسوق المال العالمية، وتفوق وارداته من العالم وصادراته اليه بنسبة الضعف تقريباً. اما التغير في متوسط الدخل الحقيقي في الشرق الأوسط (البلاد العربية) فهو في السالب!

اما متوسط نسبة البطالة في مجموع الدول العربية غير المنتجة للنفط فتصل الى ١٥ في المئة (تراوح بين اعلاها في اليمن وفلسطين ٢٥ في المئة، وأدناها في سورية ٦ في المئة). اما الحديث عن السكان والزيادة المتوقعة في البلاد العربية فقط فوصفها أحد الحاضرين في الحوار بـ «القنبلة الموقوتة». وحتى نتبين بعض المؤشرات - قياساً الى هدف محدد هو العام ٢٠١٠ - فإن الجزائر على سبيل المثال سيزيد عدد سكانها الى ٢٨ - ٣٩ مليوناً (كان سنة ١٩٩٠ نحو ١٢ مليون نسمة)، والظاهرة نفسها نجدها في العديد من الدول العربية، وهذا سيضاعف الضغط على استهلاك الماء والبنية التحتية، والتعليم، ويزيد التصحر، ويقلل فرص العمل وفوق ذلك سيهز الاستقرار الاجتماعي والسياسي. الزراعة والمياه في الشرق الأوسط ستواجهان ازمة حادة في السنوات العشر المقبلة، وستصبح المياه (خصوصاً تلك الجارية بين أكثر من دولة) القضية الرئيسية في العلاقات السياسية العربية/ العربية أو بين الدول العربية وجيرانها.

في الفكر السياسي العربي هناك توجه طاغ الى ما يشير اليه بعض الادبيات بشراء السلاح الاميركي. ولكن في الورقة التي قدمها الجانب الأميركي تبين، ان بيع السلاح الاميركي اولاً يشكل أقل من ٢ في المئة من الدخل القومي الاميركي، كما ان مبيعات السلاح الاميركي الى الشرق الأوسط قد انخفضت من ١٥ بليون دولار سنة ١٩٩٣ الى أقل من عشرة بلايين سنة ١٩٩٥.

الرسالة واضحة في هذا النوع من الاشارات وتتمثل في ان القضية الرئيسية في الشرق الأوسط والعربي منه على وجه الخصوص، تكمن في ان الخلل في الهياكل الاقتصادية هي جذور المشكلات العديدة التي تواجه هذه الدول، هناك فشل حقيقي في تحقيق التطور الاقتصادي، والفقراء خصوصاً في سن الشباب يمكن ان تسيطر عليهم افكار التطرف وحتى الارهاب.

ولم تفت اطروحة «يوم الحشر» هذه على بعض المحاورين العرب فقدمت أمثلة الفقر في الهند وبنغلادش والتضخم السكاني في العديد من دول العالم الثالث، كامثلة لم تقُد الى تطرف، ولكن الاجابة ان تلك الاقاليم ليست محتقنة بايديولوجيات صراع، ومع ذلك هناك اشكالات من العنف الطائفي أو العرقي في تلك البلدان.

التوجه الثاني في الحوار كان محاولة رصد ضغوط اللوبي الاسرائيلي (الصهيوني) على اتخاذ القرار السياسي في الادارات السياسية المختلفة خصوصاً في ما يتعلق بالشرق الأوسط. هذا المحور تحدث فيه العديدون، وكان هناك اتفاق على أن هذه الضغوط ملحوظة وواضحة ولها أسبابها وتفسيراتها.

بادئ ذي بدء فإن قوة الأصوات اليهودية في اميركا لا تتجاوز ٢,٥ في المئة من الأصوات فقط ولكنها نشطة، فاليهود الأميركيون تضمهم مؤسسات منظمة، كما أنهم يقدمون تبرعات مالية بسخاء لمنظمات سياسية واهلية عديدة، وليس فقط المنظمات الصهيونية، وكما وصفهم أحد المتحدثين فهم كرماء في العطاء للأحزاب وللمؤسسات المختلفة، لذلك لهم رأي محسوس خارج تلك المنظمات المهتمة مباشرة بالشأن الاسرائيلي. فوق ذلك هناك الثقافة التي تسمى «اليهودية/ المسيحية»، وهي ثقافة مشتركة بين الجانبين خصوصاً طائفة البيوريتانيين المسيحيين، او هي اريد لها ان تكون كذلك، إذ تدعو تلك الطائفة الى التطهر وعودة جديدة الى القدس. هذا الخلط الديني السياسي هو الذي انتج ما يسمى اليوم بالثقافة اليهودية/ المسيحية وهي التي تظهر في الحديث المتجدد عن القدس، الى درجة ان كل مرشح للرئاسة الاميركية يدعو على رؤوس الاشهاد الى نقل السفارة الاميركية الى عاصمة الدولة العربية - القدس - ونفوذ أصوات اليهود على الحكومة الاميركية نابع من ان السياسيين الأميركيين يستفيدون من دعم اسرائيل، باصوات اليهود الاميركيين او المؤمنين البيوريتانيين، إذ ان أي تحرك ضد التوجه العام لمصالح اسرائيل يحمل العقاب على الأقل بحجب الأصوات اليهودية وما يتبعها عن المقصود عقابه، أما مع العرب فإنه لا يوجد عقاب يماثل ذلك. ومن أعجب ما سمعت عن نشاط الطائفة اليهودية وتأثيرها في السياسة الخارجية ان لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي لا يهتم بها أحد من الأعضاء لأنهم يفضلون اللجان التي لها علاقة بمصالح الناخب الاميركي المباشرة، لذلك يترشح لها ويفوز بها اليهود الأميركيون من دون عناء ولا منافسة!

لقد وصف أحد الحاضرين النظام الأميركي بانه نظام يدافع عن الأقليات، خصوصاً الأقليات النشطة لأن المجتمع الاميركي نفسه هو مجموعة اقليات. ولأن اسرائيل لها اقلية تدافع عن مصالحها في وسط الجسم السياسي الأميركي، فإن الولايات المتحدة تبدو متحازة اليها.

وعلى العكس من اليهود الأميركيين فإن العرب الأميركيين متشرذمون غير فعالين ولا يملكون قوة اقتصادية إضافة الى كونهم غير منظمين. وبرغم القلة النسبية لليهود الأميركيين فإن وعيهم السياسي مرتفع، ففي الوقت الذي تؤكد الاحصاءات ان ٥٠ في المئة فقط من الأميركيين يصوتون في الانتخابات العامة، نجد ان هذه النسبة ترتفع الى ٩٠ في المئة في حالة اليهود الأميركيين.

أما المواطنون الاميركيون عموماً فإن غالبيتهم لا تضع مشكلة الصراع العربي - الاسرائيلي في أولوياتها، وهذا الصراع في الحقيقة ليس أولوية للشعب الاميركي، هو أولوية للنشطاء وحدهم، ومعظمهم من اليهود. واليهود في اميركا لهم صوت أعلى من عددهم لأسباب عدة موضوعية، فهم أعلى ثلاثين مرة في دخلهم من متوسط دخل المواطن الاميركي، وهم أكثر تعليماً أربعين مرة من متوسط تعليم المواطن الاميركي.

ولكن السؤال، بعد كل هذا النشاط اليهودي، هو: هل تتوافق نظرة اليهودي الاميركي مع نظرة اليهودي الاسرائيلي في كل شيء؟ لقد صرح اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل - المقتول - عندما نشط بعض اليهود الاميركيين المتشددين ضد توجهاته السلمية قائلاً: «ليس على يهودي لم ينخرط في جيش الدفاع الاسرائيلي ان يقرر لنا ماذا يجب علينا ان نفعله». المقصود هنا أن هناك احتمال فراق بين اجتهادات يهود اميركا - خصوصاً المتعصبين منهم - وبين سياسة اليهود في اسرائيل، ولكنه شق لا يمكن المراهنة عليه كثيراً من المنظور العربي.

التوجه الثالث في الحوار يمكن تلخيصه بتوجه النيات، وهو يحوي خليطاً من النيات السياسية والمواقف الاعلامية. فالجانب الأميركي - في هذا التوجه - كان يلوم الجانب العربي بأن المواقف الاعلامية. فالجانب الاميركي - في هذا التوجه - كان يلوم الجانب العربي لكون مواقفه الاعلامية والسياسية لا تنسجم في واقعها مع المعلن من النيات، فهناك سلام مصري - اسرائيلي مثلاً أخذ يتقادم ومع ذلك فإن التطبيع على أرض الواقع في أضيق حدوده، بل ان من يغامر علناً باخذ خطوة تطبيعية - ونُكر هنا الكاتب المصري علي سالم - تتخذ بحقه اجراءات شعبية محبطة. ولم يتحرك التطبيع المصري الاسرائيلي في كل هذه السنوات نحو الافضل، وكدليل من وجهة النظر تلك على عدم الجدية في السلام ما عُرف بفضيحة اللبان الجنسي التي انتشر خبرها في مصر على انه لبان اسرائيلي موجه لإغواء الشباب العربي، وتبين ان ذلك اشاعة. اما في الجانب السياسي فتم نقد بعض مواقف الدول العربية بانها «عنيدة» في اتخاذ خطوات تقود الى السلام. ولتفسير الموقف الاعلامي الأميركي قُدم بعض الحجج من بينها ان الاعلام الاميركي تعددي، وهناك وجهات نظر مختلفة بل متضاربة يعبر عنها ذلك الاعلام، وبعض الكتاب اليهود الاميركيين لهم مواقف حادة ضد توجهات الحكومات الاسرائيلية المتشددة. كما ان هناك فرقاً بين نقل الاخبار وتحليلها، فالنقل يجب أن يكون أميناً الواقعة. وكان الراي العربي في هذا الأمر ان هناك فهماً غير دقيق لمحركات الرأي العام العربي. فهو حقيقة قائمة وصانعوه لا يحركونه عن بعد كما يعتقد بعض الأميركيين والغربيين بصفة عامة. هناك رأي عام عربي حقيقي وقد تختلف الدول العربية في اجتهاداتها السياسية، إلا ان هناك شيئاً اسمه الثقافة العربية المشتركة وهو الوسط الذي تنتقل خلاله الأفكار العربية بيسر وسهولة، وهي التي تشكل الرأي العام، ما لا يستطيع الحاكم مهما بلغ من قرية ان يتجاهله. صحيح ان هناك خلطاً في بعض وسائل الاعلام العربية، وصحيح ان الكثير من وسائل الاعلام هذه تحت جناح الدولة ولكن الصحيح ايضاً ان هناك قنوات عديدة في الاعلام العربي تاخذ خياراتها من قناعتها ومن جس نبض الشارع، وهو شارع يرى في الموقف الاسرائيلي صلفاً غير مقبول في مواجهة تقديم الطرف العربي لتنازلات تاريخية.

يحدثنا محمد ابراهيم كامل، وزير خارجية مصر الأسبق في مذكراته انه اشار على الرئيس الراحل أنور السادات بعدم قبول بعض الشروط الاسرائيلية في كامب ديفيد، فرد عليه الرئيس السادات بالقول: «يا محمد مش كل مرة الاقي واحد مثل جيمي كارتر في البيت الأبيض». كارتر اليوم غير مقبول في اسرائيل، والسادات ينظر اليه كبطل تاريخي. انها اللحظة التاريخية التي يحدثنا عنها التاريخ في كل تعرجاته.

ترى هل يتمسك بنيامين نتانياهو بهذه اللحظة التاريخية، لحظة السلام، أم سينكص على عقبيه؟ ستقول لنا الشهور القليلة المقبلة كيف ستكون الاجابة، ولا يزال الحوار مستمراً.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

لماذا العملية مستمرة؟

■ اللقاء الذي عقد أمس بين الرئيس ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ليس سوى دليل بين دلائل عدة على ان العملية السلمية مستمرة رغم كل ما صدر من مواقف متشددة عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. ولقاء عرفات - ليفي يعني أن ليس في الامكان تجاوز رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وان كل كلام عن عودة الى خلف، الى ما قبل اتفاق أوسلو، لا يمت الى الواقع بصلة.

ويمكن اعتبار عودة المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس الى المنطقة دليلاً آخر على أن الادارة الأميركية لم تقطع الأمل بإعادة سورية واسرائيل الى طاولة المفاوضات، حتى ولو كان ذلك من أجل انقاذ المظاهر قبل الانتخابات الأميركية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وفي حال نجح روس في مهمته سيكون في الامكان عقد جولة أو جولتين من المفاوضات السورية - الاسرائيلية قبل موعد الانتخابات.

لكن الأهم من ذلك كله ما يحصل على الصعيد اللبناني - الاسرائيلي. ذلك ان ما كان مستحيلاً قبل اشهر بات ممكناً الآن. وتبادل «حزب الله» واسرائيل جثثا وأسرى فيما يسود هدوء في جنوب لبنان، وكأن التصعيد الذي شهدته تلك المنطقة في نيسان (ابريل) الماضي أدى غرضه. لم يحصل تبادل اسرى وجثث فحسب، بل يبدو أن ثمة نية حقيقية لدى كل الأطراف في جعل «تفاهم نيسان» تفاهماً قابلاً للحياة بما يعزز قدرة لبنان على الانتظار في المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة. والأكيد ان سورية لعبت دوراً كبيراً في دعم عملية تبادل الأسرى والجثث وفي تكريس عودة الهدوء الى جنوب لبنان. ومن خلال تفاهم نيسان كان لها أول اتصال بإدارة نتانياهو الذي التقى مستشاره دوري غولد سفيرها في واشنطن السيد وليد المعلم في اطار الاجتماعات التي عقدها أطراف التفاهم في العاصمة الأميركية.

والملفت في هذا المجال، ان دمشق بدأت تعيد حساباتها على غير صعيد وهي تستقبل قريباً ياسر عرفات الذي كانت تفضل عدم استقباله بعدما فشل «أبو عمار» في اقناعها إثر توقيع اتفاق اوسلو في آب (أغسطس) ١٩٩٣ بجدوى الاتفاق. كذلك ستستقبل الملك حسين الذي سارع الى دعم اتفاق أوسلو لدى اعلانه قبل ثلاث سنوات بعدما بدا في البداية ان ثمة تحفظات أردنية عنه. بل أكثر من ذلك، ادرك الملك ان اتفاق أوسلو يفتح الطريق أمام توسيع السلام وأمام التوصل الى الاتفاق الأردني - الاسرائيلي الذي أعفى الأردن من مشكلة التغييرات الداخلية الاسرائيلية وجعله في منأى عن انعكاساتها.

ويمكن الحديث عن دلائل أخرى تصب كلها في اتجاه واحد هو استمرار عملية السلام، بدءاً بالتصريحات الايجابية للرئيس حسني مبارك بعد استقباله رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد، وانتهاء بالزيارة التي قام بها مستشار نتانياهو لكل من قطر وعمان والتي أظهرت ان الارادة الدولية المتمثلة في الرغبة الأميركية في عدم التخلي عن عملية السلام، وفي الحماسة الأوروبية خصوصاً الفرنسية وحتى الألمانية لهذه العملية، هي أقوى من لاءات نتانياهو حتى ولو كانت حكومته تضم أرييل شارون ورفول ايتان.

خيرالله خيرالله

قرارات أم اضحوكة؟

■ يمكن صدام حسين ان يجعل، كما يشاء، قرارات مجلس الامن «اضحوكة»، على حد تعبير رئيس لجنة الامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل للعراق السفير رالف اكيوس الذي لا شك انه سئم لعبة القط والفأر التي تمارسها المنظمة الدولية مع نظام بغداد. قواعد اللعبة اصبحت مفضوحة تماماً. قوات الامن الخاص تمنع خبراء الامم المتحدة من دخول موقع ما وتفتيشه على رغم انه حق لهم ينص عليه قرار مجلس الامن الملزم، الرقم ٦٨٧، الذي قبلته بغداد رسمياً منذ اكثر من خمس سنوات ولم يجرؤ صدام في حينه على ان يعتبره «ظالماً»، بل رأى فيه هبة الهية انقذت نظامه من الانهيار. مجلس الامن يزعل وتصدر تهديدات عن بعض اعضائه، فيما يدعو بعض آخر الى الهدوء ومعالجة الامر بالتي هي احسن. تتراجع بغداد وتسمح بالتفتيش بعد ايام تكون «نظفت» خلالها المكان من اي مواد او وثائق محرمة. تؤكد بغداد رغبتها بـ «التعاون» مع مجلس الامن الذي يرحب بدوره بهذا التطور ويعرب الطرفان عن أملهما في عدم حدوث مشاكل جديدة. ولا بد من الاشارة هنا الى ان ما يقرره صدام لا علاقة له في الواقع بسياسة دولة او حكومة، ولا يستند الى منطق او عقل. وهذا يفسر الحيرة المربكة التي تقع فيها جهات تدعم بغداد، لمصلحة سياسية او اقتصادية ما، حين تتوصل هذه الجهات، ومنها الامم المتحدة، الى اتفاق مع ديبلوماسيي صدام الذي هم في نظره مجرد موظفين وسعاة بريد. وكم مرة تورط مبعوثون فرنسيون وروس، مثلاً، او ممثلون للامم المتحدة باتفاقات توصلوا اليها مع هؤلاء الموظفين، بمن فيهم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز وكبير مفاوضيه مع الامم المتحدة عبد الامير الانباري. ذلك ان الاتفاق مع هؤلاء شيء وما يقرره صدام شيء آخر.

احيانا يصعّد صدام المواجهة مع مجلس الامن لتحقيق هدف معين. واياً كانت طبيعة التصعيد فإن الهدف هو دائما الولايات المتحدة باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في العالم، والقوة هي الشيء الوحيد الذي يفهمه الديكتاتور العراقي ويحترمه. وفي مثل هذه الحالات «تسخنها» المندوبة الاميركية الدائمة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت التي يبدو انها تفهم طبيعة صدام اكثر من غيرها بين صانعي السياسة الخارجية الاميركية. والدليل ان واشنطن سرعان ما «تبردها» فيحصل اتفاق يجيره صدام فورا لمصلحته باعلانه للعراقيين ان اميركا «تراجعت» امامه مرة اخرى.

والمواجهة الاخيرة بين العراق ومفتشي اكيوس ليست سوى دليل آخر على ما سلف. فسلطات بغداد منعت مفتشي اكيوس من الوصول الى مواقع معينة بحجة انهم ارادوا المرور عبر طريق «رئاسي». حدث هذا بعد «اتفاق» توصل اليه اكيوس وطارق عزيز الشهر الماضي نص على حق المفتشين في الوصول الى اي موقع «من دون قيد او شرط». لكن مجلس الامن نسي، للمرة الالف، ان صدام لا يعتبر ملزما اي اتفاق مع احد من موظفيه.

واقل ما يمكن قوله في «الاتفاق» الاخير بين اكيوس وطارق عزيز انه ضبابي وغامض. المندوب العراقي الدائم لدى الامم المتحدة نزار حمدون اشار الى ان في هذا الاتفاق امرين: حقوق اللجنة الخاصة (اكيوس) في الوصول الحر غير المقيد وغير المشروط الى المواقع بلا اشعار مسبق، وحقوق العراق السيادية ومراعاة الامن الوطني وللمواقع السيادية. ولهذا من الطبيعي جدا انه «عندما يتعارض الامران يحدث اشكال».

وهنا سؤالان مطروحان. اولا، كيف خدعت بغداد الامم المتحدة بقبول اتفاق يتضمن مبدأين يناقض احدهما الاخر؟ وثانيا، كيف قبلت الامم المتحدة اتفاقاً يلزمها مراعاة «حقوق العراق السيادية والامن الوطني والمواقع الرئاسية» في اطار القرار ٦٨٧ الذي تنازل فيه العراق عن كامل سيادته الى حين تنفيذه جميع قرارات الامم المتحدة؟

هكذا، حتى الانتخابات الاميركية على الاقل، سيواصل صدام جعل قرارات مجلس الامن اضحوكة.

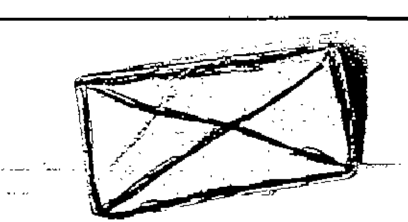
كامران قره داغي

AL HAYAT


أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠/ ٢٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



ايلي كنعان ينطلق من ثوابته القديمة

أشكال متخفية في لوحة التيه المقصود

□ بيروت –
من مهى سلطان:

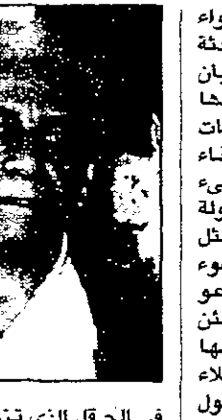
■ يعود الفنان ايلي كنعان بزخم قوي الى لوحته، وبحرية اكبر في التعاطي مع اللون بعفوية يداريها التامل والتحكم باسرار القماشة وماهية المواد. هذا ما تكشفه الاعمال الاخيرة، التي عرضها في غاليري «الايبروف – دارتيست» (شارع سرسق، الاشرفية – بيروت) قوامها ٢٦ لوحة (زيتية ومائية) تحيلنا دوماً الى طريقته في محاكاة الطبيعة وصوغها وبنائها تشكيلياً.

من ثوابته القديمة ينطلق كنعان، من اختياراته الاليفة للموضوع الذي يصبو اليه، كذريعة لحضور اللون، لسبيله في التحقق، ضمن مناخات غنائية تتميز بطراوة فيها حنان وشيء من الحموضة في نفس الوقت. كان يسعى دوماً الى مشهد لوني غير متاح، لانه مفقود، لكن صورته نابضة في الذاكرة، وسعيه اليه على القماش والورق، يراكم كل هذا الانتاج الذي يتوالد من بعضه البعض.

من افكار بسيطة، مثل صور عابرة، يبدأ ظهور الشكل المتخفي – المؤسلب، لانسان او شبحه او مكان ملتبس يتناسب والتيه المقصود، حيث قوارب منعزلة في المرافىء البعيدة، او طرقات معشبة في جنائن مزهرة، ليس مفردات رومانسية داخل التجريد، لانها مجرد اشكال، صحيح انها موحية في هيكليتها الواقعية الى حد ما، لكن اهميتها تبرز من خلال كيفية تناولها ومعالجتها لاعادتها الى قيم لونية غير منفصلة عن محيطها اللوني. اذ لا معنى للجزء من دون الكل. لذا تتلقى عين المشاهد اللوحة دفعة واحدة. وبما ان الشكل ليس هو المدخل الحقيقي لقراءة اللوحة جمالياً وبلاستيكياً، لذلك يتحفظ الفنان تجاه محاولة الغائه نهائياً، اذ لا يشعر بمبررات هذا الالغاء او ضروراته. فهو بمقام الكلمة في القصيدة، وهو الساكن الذي من شانه ان يضاعف الحركة فالحاجة الى التفصيل هي من ضمن «المجموع الذي يصل الى اقصى ...ـعاع اكان في استقرار ...ه او ثورتها. فالذي يحضر وشك ان يغيب مما ينكر ... "Bazaine": «العالم ...ود هو على حافة العالم ...ائب. كذلك الواقع هو على ... التجريد».

«الموضوع هو انا – يقول فنان كنعان – والتجريد هو سمية حديثة، اذا اخذنا لاجزاء من لوحات كبار المعلمين في تاريخ الفن، نجد بانها اعمال تجريبية خالصة. لا ارغب ان انحصر بمسميات. وخطورة التسمية ان الصدفة مثلاً تعطي تجريداً. اميل اكثر الى تعبير «اللاتشبيهي» بدلاً من التجريد – على رغم قناعتي ان الفن لا يقف عن المصطلحات». وفي كل مرة يشرح فيها الفنان الظروف التي ادت الى ولادة فكرة اللوحة، سواء اكانت قصة او مشهداً او حادثة من واقع محسوس. تشعر بان الاشياء لديه تتقدم لتعلن وجودها المستتر من خلال اقتراحات لونية. فاللوحة الكبيرة الزرقاء المستوحاة من الوان «شاطىء المارن» الفرنسي، المشغولة بلمسات صغيرة متصالبة مثل «الكانفاس»، يشع من وسطها ضوء خفي مائي وسط تموجات تدعو العين الى ترك الشاطىء المطمئن للدخول في اللجة، في محاذاتها لوحة اخرى يغلب عليها الطلاء الاحمر مع اضواء ليلية يقول عنها: «تلك اللوحة الملعونة بيعت مرتين واعيدت اليّ مرتين، ما هي الا فكرة مستوحاة من عمل لتولوز لوتريك – ولكنها منفذة بحرية على طريقتي التلوينية».

في اعمال ايلي كنعان الاخيرة، كل شيء يتحرك. يجري. يسيل. يتبخر. يتحول سريعاً في كيمياء اللون وتوزيعاته الايقاعية داخل المنظر الذي يبتعد كلما اقتربت تفاصيله لتتفاعل مع الكتل اللونية الهوائية غالباً ذات طبيعة "Volatil". فالاشياء المقدّر لها ان تقترب لها ما يبعدها في تدرجات الازرق الذي تحوطه في الخلفية الوان داكنة، لاعماق موهومة، حيث التموجات تنتشر في كل المسطحات وفي كل الاتجاهات. ومن هذا السديم اللوني الغض، يظهر الانسجام والتوازن المدروس من خلال ارتجاجات الضوء والهواء، وحين ياتي اللون الاصفر حاداً يكون وهج الشمس قد اكتمل ليدخل الالوان بعماء مثل صديق بعيد ينفىء اللون الترابي المتكاسل ويخصبه. في لعبة اللون ولهو الريشة ثمة الوان وسيطة متعاقبة لتهيؤات تبثها اللمسات اللونية في مسارها فتبدو الاشجار في المسطح الخلفي كانها تخرج دفعة واحدة من اعلى التل، بحرارة التخيّل الذي يتسرب من الواقع ويسقط منه، في تنظيم الابعاد الطبيعية التي تصنعها اللمسات الصغيرة المتحركة في صعودها صوب دروب مجهولة،



في الحقل الذي تزرعه وتحصده الريشة جيئة وذهاباً. فاللطخات العمودية تتعجل لتنهض نحو الافق، حينها الاشارة تكون قد اختصرت الى قامات خضراء بين بقع صفراء قاتمة. لندرك بان حرية الفنان في التعاطي مع اللوحة هي كاملة، حيث كل معطيات الطبيعة تتوجد معكوسة (كمثل الازرق السماوي في ارضية اللوحة والاحمر والترابي في الخلفية)، لان النص التشكيلي قائم على تشييد مساحة اصطلاحية اكثر كثافة وتمدداً واكثر جراة.

كان الفنان لا يبحث عن المشهد اللوني بل عن لحظته المضيئة. من هنا تبدأ قراءة اللوحة. من حال اندلاع الضوء، هبوطه وانحداره او طيرانه بلا جانبية ارضية، بلا خطوط مادية خارجة عنه، لينتشر ويعبق في المساحة كلها ثم ياخذ الى حال الاخضرار على الزوايا ويميل في الزاوية المقابلة الى الدكنة المتكاثفة بثقلها القوي لتضبط كل ما سبقها.

الى الازرق المتدرج مع الوردي والبنفسجي ترحل غالباً ريشة ايلي كنعان وفي اللوحات الجديدة المغامرة، تتقصد اظهار حالات الانفجارات اللونية (الاحمر مع الاصفر والبرتقالي والاسود) من أقصى البرودة الى اقصى الحرارة، هذا الارتماء في الالوان الصعبة الحادة المزاج – بلا محاذير – من خلال معالجة تعتمد على الكثافة في التلطيخ المتعاقب ضمن الحركة القلقة التي تصنع طاقة الهبوب اللولبية التي لا تلبث ان تتعرض لاتجاهات معاكسة لها. فالاشكال الواقعية تتراءى ساكنة في محيط متحرك وعاصف لذا دورها الملطّف المستمد من ضرورات توازن اللوحة وجماليتها غير المغلقة.

الجديد في «باليت» ايلي كنعان ليس التضاد ما بين الحار والبارد والمضيء والمظلم او الانسجام، بل تلك العلاقة التصادمية التي تشحن اللون بقوة أكثر من ذي قبل، وتعطي المشهد حركته الداخلية، وتزيد من كمية ارتجال الريشة في تقميشها للعناصر وتحويلها واذابتها لتفعيل وجودها داخل نسيج متشابك، حتى المقروء يظهر مؤسلباً. فالبيوت مائلة هزيلة فوق ارض رجراجة والاشجار ملساء ملتوية تلسعها ريح حانقة، في عجينة التكوين المشغولة بفن اللون. وقدراته على تفجير الشكل وتفكيك فقراته المتصلة. فالصلابة تقابلها حساسية التعاطي مع ما يوحي بالرخاوة كالسوائل والممرات الضوئية. في حين ان الضربات الصغيرة تكتفي بذاتها لتشكل شبكة تغطي سطح اللوحة. وتجد ايلي كنعان موزعاً بين فكره وعواطفه، بين ذاكرته الماضية وخواطره الآنية، لذا هو بين الجراة والتحفظ بين التامل والارتجال، يبحث عن حقائق جديدة لقماشته وربما عن تهيؤات حالمة تتغذى من تجاربه وتجاري مراسه في تنويعات التاليف الذي يجمع ما بين العمودي والافقي واحياناً في خطوط الزوايا ومحاورها. فالتوثب والاندفاع او السكون والاستقرار، ناجمان عن حركة. وليس ثمة حركة خارجية ترسم شكلاً واضحاً في الفراغ. وحين يرصف الفنان ايلي كنعان البقع اللونية واحدة الى جنب الاخرى أو تلو الاخرى، من دون ان تفصل بينها خطوط، فانما يفتح امامنا عدداً من النوافذ تطل على حقيقة يختلط فيها العالم الخارجي بالعالم الداخلي الحميم والخاص.

«باص الأوادم» رواية نجوى بركات

رؤية للعرب: جريمة تسقط على الرؤوس

□ بيروت –
من أحمد زين الدين:

■ تقدم نجوى بركات في روايتها «باص الاوادم» (دار الآداب – بيروت) رؤية تراجيدية سوداوية لاذعة عن الواقع العربي. في سياق روائي توتري تشويقي غير بعيد عن القالب البوليسي وعناصره. رواية ترصد الثقوب في الجسد الاخلاقي العربي وما ينخره من انفصام وازدواجية بين الباطن والظاهر والصدق والكذب. ومن هذه الثنائية والازدواج تتوالد بؤرة الحكايات او الحكاية المتعددة الاصوات. واذ يوهمنا المروي والمحكي في البداية انه يجلو لنا حقيقة المواقف والاشخاص، فإن تطور الحدث وما يتبعه من تقلّب وافتضاح يدفعنا الى الاسترابة من كل ما رُوي لنا على انه واقع.

الكلام في بدايته لا يكشف بقدر ما يُخفي ويضمر. فهو، على ما استقرت عليه الاوضاع والظروف في الجزء الاخير من الرواية. اختلاقات وتمويهات صادرة عن «البرسونا» بوصفها ضرباً من المظهرية الاجتماعية الزائفة التي تتيح لصاحبها تماساً مريحاً مع العالم الخارجي، يحجب حقيقته الجوانية، خلف قناع من التكيف والكذب. فشخصيات الرواية يقدمون انفسهم على غير ما هم عليه. سوى الراكب الثمل الذي يبدو وحده من دون سائر الركاب الاكثر انسجاماً مع ذاته، ولا يعاني ما يعانيه الآخرون من انفصام.

وإذ ندرك ان كل ما قيل على لسان معظم الابطال متخيل ومختلق، فإننا نزداد يقيناً بتجذر هذه الازدواجية الاخلاقية في حياتهم. فالاخلاقي ها هنا الذي يغالي في استحضاره كلام الركاب ليس الاّ التغافاً على اللااخلاقي، قبل ان يتفجر صبوات وشهوات، فيتفوهون بالفاظ التعفف والتقوى والايمان. والكشف عن آثار الجريمة على سطح الباص كان جزءاً ظاهراً من جبل الجليد الذي يخفي عنفاً باطنياً ما يزال طي الكتمان. وما رأس الزوج المبتور الموضوع في كيس الزيتون الاّ دلالة رمزية على وزر جريمة لم تقترفها الزوجة الحامل التي أوقفت الباص في منتصف الطريق وحدها، انما تواطأ جميع الركاب على قتل الرجل بطريقة أو اخرى. فهم قتلة، وان لم يقتلوا هذا الشخص بعينه. قتلة في لاوعيهم وفي شهوتهم الانتقام وفي احتباس الغل والضغينة والكراهية في صدورهم. من هنا لم يتوان ضابط المباحث الذي أطلق سراحهم لعدم ثبوت الادلة عليهم من الاستدلال بملامحهم على انها تخفي جرائم غير منظورة. وهو على ما قال: ما راى فيهم من يكون بريئاً بالكامل، او غير كفيل بارتكاب ما هو افظع من هذه الجريمة بكثير.

تحول الراس المقطوع اذن، الى رمز لكل جريمة صريحة او مقنعة، ودلالة على طغيان الاحساس بالذنب. ولعل القراءة الرمزية تتيح لنا احالة هذا الراس الى اصل سيكولوجي فرويدي يرتد اصداء مقتل الاب الطوطمي للعشيرة في بداية التكوين الاجتماعي، وما استتبع هذه الجناية من شعور لا يقهر، لدى كل فرد من افراد العشيرة وذريتهم بالجرم وارتكاب المحارم. وركاب الباص ان كانوا ينقلون معهم جثة المقتول دون ان يدروا، انما كانوا ينقلون معهم رواسب آثامهم وجرائمهم الواعية واللاواعية.

القراءة الثانية لحقيقة الاشخاص بعد سقوط الجريمة على رؤوسهم، تكشف مقدار الانتحال والنفاق الذي كان يغلّف احاديثهم وواقعهم. وتُخرج الى الضوء العفونة الباطنية المعششة في أعماقهم ونواياهم، من معاوية المطماطي المناضل الكاذب الى خدوجة الام المزيفة، الى غيرهما. اما معاوية فلم يحارب على أي جبهة عربية كما زعم، انما قضى فترة غيابه الطويلة المزعومة في السجن عقاباً على قتله زوجته الحسناء غيرةً وحسداً.

وخدوجة سممت ضرتها انتقاماً من القدر الذي حرمها نعمة الانجاب، ووجدت امومتها الضائعة في تبني طفلة القتيلة بالادعاء انها امها. واخفت جريمتها بالمزيد من رعاية الابنة التي اصبحت عروساً، وعلى تفقد جهاز عرسها المنقول الى بيت عريسها. ويشير الحرص على الجهاز، تلميحاً وترميزاً، والخوف عليه من الاذى والكسر، الى المغالاة في صون قيم العذرية الشرقية. وكما ان ثمة جرائم وقعت او أُخبر عنها، كذلك هناك جرائم لم تنفذ وانما خُطط لها. فيوسف المجهول باقي الهوية، المنزوي، الشاذ، المتغرب، المحموم، تلذعه حمى داخلية تشتعل بهاجس الثأر لابيه من عمه القاتل. وتُعبر عنها قشعريرة تنتابه في معظم الاوقات، ولهفة البحث عن اسم قبيلة غامضة.

اكتشاف الجثة المدسوسة خفية، هو اذن الذي ازال الطلاء عن الوجوه المزيفة لركاب «باص الاوادم»، ونفذ الى الدفائن والاسرار والجرائم المستترة. وهو الذي عرى ازدواجيتهم الاخلاقية ومراوغاتهم ومزاعمهم وتحللهم الباطني، وكشف مفارقاتهم. تلك المفارقات التي تنتشر في الرواية مناخاً من السخرية القاسية. و«الاوادم» في عنوان الرواية ليسوا الاّ الضد من ذلك. والتسمية هي من باب المفارقة، وتسمية الشيء بضده، على ما درج عليه العرب الاقدمون. فليس ما يقدّمه ابطال الرواية عن انفسهم ما ينمّ عن تحليهم باية صفة حميدة ولائقة. وان من مظهر لمثل هذه «الآدمية» المزعومة، فهي وجه متكلف تفرضه سنن الاجتماع والاحتكاك، وضرورة الظهور بغير المظهر المكروه والشاذ.

«باص الاوادم» ينتقل من الشمال الى الجنوب، من مناطق الغنى الى مناطق الفقر، وفق معيار المصطلح الاقتصادي المعاصر. في ارض عربية غير محددة. وفي انتقال الباص بحمولته من الركاب والبضائع ينتقل عبر الذات وعبر الزمن العربي. والقاصة امعاناً في هذا الابحار صوب التاريخ تصف باصها باوصاف تضاع من حضور ارث الماضي في ذاكرة الحاضر. فهو «جمح فرساً اصيلة مدربة على السباق». وهو ايضاً «يضرب بحوافره الرمل».

والباص على ما هو عليه من حيّز عام ينتقل في المكان والزمان حاملاً في احشائه ضروباً من الناس، وتالياً من الميول والافكار والايديولوجيات، وطّقه بعض الروائيين العرب في رواياتهم وقصصهم مستفيدين من رمزيته القصصية. مثل عبد السلام العجيلي في قصة له، وشوقي بغدادي في روايته الاخيرة «المسافرة».

بيد أن باص نجوى بركات تكتنفه الصور والدلالات الكثيفة. وتتواشج داخل فضائه الديناميكي العلائق والازمان والشخصيات، ويتقاطع عنده الماضي والحاضر، ويحتبس الكثير من التشويق، والرؤيوية السوداوية التي يعبر عنها ضياع الباص في جوف العاصفة الصحراوية. في تقاطع الماضي والحاضر، يبرز الارث الماضوي على شكل تقاليد وطقوسيات شعبية ووصفات طبية كالمداواة بالاعشاب واسرار العطارة، وكتابة العزائم والطلاسم، وتسخير الجن، واقامة حفلات الزار. واذا كان معظم الركاب متصالحين مع هذا الماضي الغريب والهجين. فإن يوسف المهندس المائي المتخصص في سويسرا وحده يعاني من اللا انسجام، وهو يماثل الى حد بعيد، كل ابطال الرواية العربية الاشكاليين، خصوصاً اولئك الذين عاشوا وتعلموا في الغرب. واشكالية يوسف تزيد من ازدواجيته ومفارقاته اذا ما عرفنا انه لم يستقل الباص قاصداً بلده ليسهم في البناء والتمدين، كما يُفترض باختصاصي مثله، انما اتى بدافع الثأر والقتل. فالصحراء التي عاش فيها طفولته ما تزال تحاصر روحه وتبتلعه والرمل في فمه وعينيه. وفي وجهه تتعاكس الازمنة!

وفي الباص تتقاطع الذكورة مع الانوثة ايضاً. وتكتشف غيرة النساء ومكائدهن: خدوجة وحسنية. وتتفضح المناورات بين الرجال والنساء. ويستقطب عبد الفتاح لهفة رفاق الدرب، بما يتمتع به من خبرة ومراس في معرفة النساء. وبما يختزن من ارث جنسي، ومعرفة باعداد الادوية والوصفات الصالحة لموضوع العشق والشهوة وتكثير النسل. وما يقوله عبد الفتاح يحرر الكثيرين من صبواتهم ونزواتهم علانية وسراً.

وعلى رغم أن الرواية مفتوحة على التداعيات والارتجاعات السردية التي تتناسل من داخل بؤر او مدارات حكائية "Topic" حسب مصطلح امبرتو ايكو. الا انها تظل متماسكة متواشجة مختكمة الى مدار مركزي يشكل الهالة التي تدور حولها المدارات الفرعية.

ويدل اسلوب القاصة على قدرة على الانتقال الرشيق من ايقاع الى آخر. وعلى المزاوجة بين المنحى التعبيري الوصفي والمنحى الرمزي. وعلى التقاط المتفاوت والمتنوع والمختلف في المشهد الواحد. فهي كما ترصد حركة السوق في فوضاه الظاهرية التي تخفي في عمقها دقة في التنظيم، تتعقب ايضاً النساء في مطابخهن وهن يحضرن الطعام، وحركات المضغ والاكل، وضروب الاصوات المختلفة، وهنيانات الشبقين. وتعاين بدقة انطباعية اخاذة حركة يد الراكب الاعمى وهي تتلمس طريقها معبرة عن قلق مكتوم، ونذير سوداوي افصح عنه في ما بعد، اكتشاف الراس المقطوع: «راحت يده ترفرف وتنتفض كطير مذبوح، تخبط نفسها وتولول وترتجف وتتالم حتى دب الخوف في نفوس الركاب مما ستؤول اليه هذه اليد الجاثمة فوق رؤوسهم كغراب مشؤوم اصابه مس وجنون».

وعديدة هي المعاينات الانطباعية الشبيهة في الرواية، والتي تعبّر عن دينامية وصفية في تشكيل الفضاء الروائي، وفي الكشف عن الفضاء النفسي والاجتماعي للشخصيات المعنية، وفهم حالاتها الشعورية والحركية، وتحولاتها الداخلية.

معيار الشعر ذلك القديم المتجدد

نبيل ياسين *

■ من الواضح ان المعيار الخاص بالشعر تعرض عندنا للاهتزاز. واكثر من ذلك، فإن هذا المعيار يمكن ان يعود الى مرحلة الاسلاف الاولين.

صحيح ان الشعر وجد قبل ان يوجد النقد. لكن معيار الشعر وجد في اللحظة التي ظهر فيها هذا النوع من الفن. فقد تم «التعارف» على ان هذا الضرب من الكلام، وهذا النوع من فن القول، وهذا الجنس من التعبير هو «شعر». وبطبيعة الحال، كان هذا يعني «تمييزاً» عن فن آخر او فنون أخرى. يعني انه تمييز عما هو سائد وعادي، وهو «النثر».

اذن، نحن أمام نوعين من القول: العادي والمتميز، النثر والشعر. وهذا التمايز له مبرر ومعيار وعرف ما هي إلا اتفاق سماعي على ان هذا الذي يسمع او يقرأ او يقال هو «شعر» لانه يتميز عن النثر مثلما يتميز عن فنون أخرى. وما يميزه هو هذا المعيار المرجعي الذي وضع له حالما نشأ. فما هو هذا المعيار؟

الايقاع والقافية كانا علامتين اوليين في هذا المعيار. فمنذ الشعر السومري، اتضحت الايقاعات والقوافي كذاتين مميزتين من ادوات الشعر. وليس ضرورياً ان تكون شبيهة بما أصبح عليه الشعر في ما بعد او الآن. فالتكرار في المقطع كان لوقت طويل علامة من علامات الشعر. والموضوع نفسه كان لفترة طويلة جزءاً من معيار الشعر وحكراً عليه مثل البطولات والمناحات على سبيل المثال. ويتطور نظام القافية والوزن كان الشعر يتطور شكلاً ومضموناً. وما وصل اليه العرب في وقت متأخر من نظام الشطرين هو واحد من الاشكال والاساليب المتعددة للشعر في الشرق القديم والوسيط، رافقها ايضاً تطور في الموضوعات وتنويع لها. واستمرار نظام الشطرين ونظام القافية والروي لمدة طويلة لا يعني ثبات هذا النظام باعتباره المعيار الوحيد للشعر.

الحديث إذن يدور حول «معيار» قائم وموجود، ووجوده لا يعني ثبات شكله مثلما لا يعني الغاءه وعدم الاعتراف به باعتباره «شعراً». ذلك انه يتضمن تلك المعايير. فالحديث إذن، مرّة أخرى، يدور، من الناحية الجمالية. حول «معيار موجود» ووجوده لا يعني بالضرورة بقاء الأشكال التي يتضمنها هذا المعيار من دون تغيير ولا تجديد. ومع ان هذا المعيار، يبدو حتى الآن، خارجياً، بمعنى ان الشعر يبدو وفق هذا المعيار «منظوراً» اليه من الخارج. إلا انه، ضمنياً، يحتوي على نظرة داخلية في التقويم الجمالي، وُجدت، حتى في العصور القديمة في مستوى ما من مستويات التعامل معها «كمفهوم» عن الشعر، إذ تعدى استقبال الشعر والتعامل معه المنظور الخارجي القائم على الشكل والقافية والعروض، ليدخل الى بنيته الداخلية باعتباره نتاجاً للشعور والعاطفة والحس.

سيكون الحديث محوراً في هذا الموضوع. بمعنى ان اجزاء المعيار الشعري، الداخلية والخارجية، ليست منفصلة احداها عن الأخرى. وحين يدور الحديث عن «حالة معيارية» عن الشعر، فليس بالتأكيد ان هذا الحديث ينطبق على «معيار» الشعر بالضرورة. فمعيار الشعر ليس اجتهاداً شخصياً، كما انه ليس اعتباطياً. فإذا كان تمييز الفنون بعضها عن بعض يتم بواسطة ادوات مختصة، كما هي الحال في فروع العلوم التطبيقية والطبيعية التي تميز الكيمياء عن الفيزياء والرياضيات عن الاحيائيات، فإن علم الأدب يضم فروعاً واجناساً يتميز بعضها عن بعض بواسطة استخدام الأدوات الفنية التي تحدد نوع وجنس كل فن. وليس في هذا حصر او تحديد قسري، فالأجناس الأدبية بالضبط تتمتع بأعلى وأرقى أشكال وأدوات التمييز في ما بينها. فإذا كانت اللغة قاسماً مشتركاً بين الأجناس الأدبية باعتبارها أداة التعبير المباشرة والرئيسية، فإن طريقة استخدام وأداء اللغة يجعلان «معيار» الشعر متميزاً عن غيره. لكن هذا التميز يعتمد، بشكل مباشر، على قدرة اللغة على التشكيل الشعري للصورة الشعرية. ان اللغة تدير المضمون وتقدمه وتؤديه، كما انها تدير الأدوات المساعدة وتقدمها وتؤديها في ثيابها كلغة قائدة لمجموعة من العملات الفنية في الشعر. واللغة تستخدم القص في الرواية والقصة، وتستخدم الايقاع والقافية في الشعر. وهكذا فإن اللغة كذاة، لها طريقة وأسلوب عمل لاداء مهماتها ووظائفها في كل جنس أدبي.

نصل إذن الى تمييز الشعر بجملة من الصفات والخصائص التي تكون المعيار الفني، والناحية الجمالية للشعر وهي اللغة والايقاع والقافية وطريقة وأسلوب الأداء الوظيفي للنوع الأدبي. اما المعيار الذاتي والمزاجي من الناحية الجمالية فهو نسبي غالباً ويعتمد على جملة من العوامل المختلفة ثقافياً وتكوينياً وعضوياً. هذه إذن مجموعة من الخصائص تكون «المعيار» الشعري. اما اسقاط المعايير الشخصية على تسمية كتابة ما بأنها «شعر» وتكوينها على أساس من الكتابة للذات او القول «أنا اكتب لنفسي» فليس أكثر من ادعاء.

يمكن للتطور أن يسقط احدى الصفات والخصائص التي أسلفنا ذكرها، او يضيف اليها جديداً. وغالباً ما يقوم بذلك معيار نقدي وليس المعيار الشعري. فالوظيفة الاجتماعية للفن، التي هيمنت على اتجاهات رئيسية في علم الجمال في نهاية القرن الماضي وحتى سنوات قليلة ماضية، والمعيار السياسي الذي يجعل من الفن بوقاً، مثلما حاول جماعة المانيا الفتاة ان يجعلوا من «هاينه» شبيهاً بمثل ذلك البوق، ما هما إلا نوعاً من المعيار النقدي يربط الفن بحبله الخشن.

ويمكن للتطور الاجتماعي والثقافي ان يكون عاملاً على تطوير هذه الصفات والخصائص، لكن اسقاطها جميعاً عن الشعر، سيكون من دون جدال، حكماً بالاعدام عليه. سواء اتخذ هذا الحكم من مسعى تجاوز ما هو كلاسيكي او من تداخل الأجناس الأدبية والغاء الحدود بينها، وصولاً الى «نص»، او اتخذ هذا الحكم مبرراته من طابع الثورة على القديم والمتوارث، او من الارتجال والجهل الحماسي.

للشعر اذن «مرجعية معيارية» في قياسه كنوع. وهذه المرجعية المعيارية ذات صفة جمالية. وهنا بالضبط تكمن مشكلة الحديث برمتها. فلكي نجم على جماليات الشعر لا بد من العودة او الاستناد الى جماليات معيارية تخص هذا الضرب من التعبير، او هذا النوع من الفن، تماماً كما تستند معرفتنا في الموسيقى او الرسم او المسرح الى تاريخ الفن وعلم الجمال والى جماليات معيارية في الموسيقى والرسم والمسرح، وليس الاستناد الى التذوق الفردي او الانتعاش الذاتي الذي جعل عدد الشعراء لدينا اكثر بكثير من عدد قراء الشعر.

وفي التركيز على مستقبل الشعر، فإن هذا الأمر يخص المتلقي ذاته. وهذه نقطة حاسمة في الانتاج الابداعي من خلال «اجتماعية» الشعر وتفاعله مع المتلقي. وانطلاقاً من هذه النقطة نستطيع ان ننظر بعين الشك والريبة لاطروحة «انا اكتب لنفسي» و«ان الشعر يكتب لنفسه» التي تتردد على لسان عدد غير قليل من الشعراء المنظرين لشعرهم. إذ يفترض، لتحقيق صدقية هذه الاطروحة، ان لا يقدم هؤلاء الشعراء على نشر دواوينهم في كتب او مجلات، ولا يقيمون امسيات ومهرجانات، بل يحتفظون بها لأنفسهم. وحينئذ سيحتفظون بالشعر لأنفسهم من دون ان يعرفه الناس. ويحتاج الشعر دائماً الى جمهور يتلقاه، ولذا فإن «انا اكتب لنفسي» ملفقة لا تتفق مع ... والشعر كان ولا يزال يملك مرجعية معيارية تختفي في هذا الضرب من الكتابة مفهوماً او مفهوم الشعر.

* شاعر وكاتب عراقي.

كي لا نظلم فرق الهواة

■ عند افتتاح مسرحية «الحرب والسلم» المقتبسة من رواية تولستوي الشهيرة تحدثت ممثلة عن صعوبة حفظ دور استغرق اربع ساعات من الحوار المتواصل قائلة: «هذا شيء جانبي. أقل الصعوبات التي تواجه الممثل. هي الالمام بالحركات والاهتمام بجغرافية الخشبة والتدرب على التنقل حسب متطلبات الاخراج والانسجام مع الممثلين الآخرين وسرعة رد الفعل والتوقيت. عدا ما يتطلبه الصوت من دراية بالمخزون العاطفي والمحتوى الفكري للدور والتحكم في الايقاع.

هذه كلها بديهيات بالنسبة الى الممثل سواء كان طول الدور ساعة أو اكثر. لكن ما يصنعه الممثل من كل هذا، هو الذي يخلقه كممثل حقيقي».

عادت الذاكرة الى هذا القول بعد مشاهدة مسرحية «الموت والعذراء» التي قدمتها بالعربية في لندن فرقة «استوديو الممثل». فالصراع كان مع الحوار حفظاً وتمثيلاً، فضاعت القصة وبهت الموضوع الجدي في المسرحية.. ومثّل الممثلون لأنفسهم طوال الوقت.

ان يتعلل المرء لعمل مثل هذا انه لفرقة من الهواة فإنه يظلم فرق الهواة، خصوصاً تلك التي تقدم أعمالاً ذات مستوى فني على الرغم من ظروفها الخاصة. أما ما شاهده الجمهور في هذا العرض فينقصه النضج والدراية بأبسط قواعد المسرح والتمثيل.

اختيار مجموعة من الناس لتقديم مسرحية ذات شهرة عالمية لا يجعل منهم ممثلين ولا مخرجين، ولا تقربهم هذه الجرأة من المسرح في شيء. والنقد المسرحي يقف محتاراً في مثل هذه الحال بين المجاملة وعدم القسوة والخوف من اطفاء شمعة. وبسبب هذا تظل تطلع علينا اعمال تشيع الظلام وينقصها الاتقان من جميع النواحي. والكثيرون من الذين حضروا مسرحية «الموت والعذراء» اعترفوا بأنهم منحوها عند لقاء المساهمين فيها حفظاً لـ «العلاقات العامة» ولكن، لا يمكن للنقد المسرحي ان يقوم بذلك الدور، لأنه، في أقل الاحتمالات، سيساهم في التدهور وفي الاساءة الى الفنانين في المهجر والوطن الذين يجتهدون في تقديم أعمال مثمرة.

واذا كان موضوع المسرحية كما فهمه المساهمون فيها هو التعبير عن الآلام الساكنة في الذكرى فإنه كان الأفضل تقديم عمل على غرار «الورشات الشفائية» التي تجري في لندن حيث يصرخ الممثلون بأعلى أصواتهم باستمرار (على الاقل لا يحتاج الصراخ الى حفظ) فيرد عليهم الجمهور بالطريقة نفسها معبراً عن تنفيسه ومشاركته من العمل.

لندن – الطيب زاك

أخبار

كراس السيرة الذاتية

● صدر أخيراً للشاعر التونسي حسين القهواجي وعلى نفقته كتابه النثري الأول «باب الجلادين: سيرة شعرية»، بيد انه سيرة مدينة وسيرة ذات ومسح اثنوغرافي لبيئة الشاعر. كل ذلك في لغة شعرية مقتصدة تخلصت من ارثها البلاغي يتشكل الكتاب من مدخل وستة فصول قصيرة هي: حفريات في جذور المعنى – حفريات في أسطورة التأسيس – سماء الربيع – سماء الصيف – سماء الخريف – سماء الشتاء. وسبق للشاعر حسين القهواجي ان أصدر مجاميع عدة، ونقل بعض قصائده الى الفرنسية والاسبانية والانكليزية.

ترجمة عربية لرواية عن التحولات في المجتمع الايراني

رواية الايراني اسماعيل فصيح «ثريا في غيبوبة» نقلها الى العربية محمد علاء الدين منصور وصدرت الترجمة عن المجلس الأعلى للثقافة في مصر مع مقدمة كتبها ابراهيم الدسوقي شتا الذي تولى مراجعة الترجمة.

جاء في المقدمة ان الرواية تدور حول محورين: معاناة ايران خلال الثورة وأجواء المنفيين الايرانيين من الكتّاب والفنانين في باريس، وتتحرك احداثها في أماكن وأزمنة عدة في ايران وباريس مروراً بأرض روم واسطنبول خلال الاشهر الأولى للثورة وفترة الحرب مع العراق. واصطنع المؤلف الرمزية في تشكيل شخصيات روايته، فكل منهم يمثل اتجاهاً من الاتجاهات المتناقضة في ايران، لكن الأبطال الأساسيين ثلاثة يمثلون الجانب الايجابي، اما السلبيون فجعلهم المؤلف هامشيين.

«دار الباشا»: رواية تونسية

● عن دار الجنوب في تونس، وضمن سلسلة «عيون المعاصرة»، صدرت «دار الباشا» للروائي التونسي حسن نصر.

و«دار الباشا» رواية وسيرة طفولة تعبق بأجواء الطبقة المتوسطة المدينية في الخمسينات سبق لحسن نصر ان أصدر «دهاليز الليل» و«خبز الأرض» و«ليالي المطر» المجموعة التي دشنت التيار الواقعي في القصة التونسية عندما صدرت في الستينات.

قصص «ثمار الجسد»

● عن دار سعيدان للنشر في تونس صدرت «ثمار الجسد» وهي المجموعة الرابعة للقاص التونسي بوراوي عجينة وتضم انتاجه في السنوات الأخيرة. من عناوين المجموعة: خريفي وربيعك – ربيع الجسد – فاكهة الحديث – حين يحترق الجسد – القارورة والسمكة – المرأة والاطار.

«ألواح أخرى من نار»

● ظهرت أخيراً في تونس، وعلى نفقة المؤلف «الواح أخرى من نار» وهي المجموعة القصصية الأولى – في حجم الجيب – التي يصدرها المنجي السعيداني.

المنجي السعيداني صوت جديد و خافت وصافٍ في القصة التونسية.

الجزائر: ذاكرة الموت ام ذاكرة الحياة؟

المعطي قبال *

■ في الرابع من شهر تموز (يوليو) الجاري أصدرت النيابة العامة بمجلس قضاء الجزائر العاصمة أمراً بتعليق صحيفة «لاتريبيون» الى حين صدور حكم قضائي مخالف لقرار التعليق. وفي الوقت ذاته توجه رجال البوليس الى منزل الصحافي والكاريكاتوري شوقي عماري واعتقلوه على اثر رسم كاريكاتوري له اعتبرته السلطات الجزائرية «مسيئاً بالشعار الوطني». وأودع عماري سجن سركاجي في العاصمة، الذي كان في الواحد والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٩٥ مسرحاً لمجزرة ذهب ضحيتها عشرات الاسلاميين. وقد اعتقل شوقي عماري بموجب مادة في قانون الجنايات تنص على «عقوبة بالسجن لما بين خمس وعشر سنوات لكل من يتلف او يدنس الشعار الوطني». والى ذلك استدعت السلطات خير الدين عمير، مسؤول النشر وباية قاسمي، رئيسة تحرير الصحيفة ووضعتهما تحت الرقابة القضائية.

هذا الرسم المدان يصور احد المارة وهو يسأل شخصاً آخر: «هل هذه الاعلام رفعت احتفالاً بذكرى الخامس من تموز (يوليو)؟» «لا، انه نشر لغسيل متسخ!» يرد عليه الشخص الآخر.

الى الكاريكاتور، كان شوقي عماري يوقع يومياً على صفحات «لاتريبيون» مقالة اخبارية، تحليلية بعنوان «في عين الاعصار» كان يقيس بواسطتها حرارة الجو السياسي، وذلك باسلوب ساخر، طليق. ولمرات، اوعزت له السلطات، وكذلك بعض الأطراف النافذة، بالكف عن أفاعيله، فاوقف على اثرها كتابة المقالة فيما تابع نشر رسوماته القادحة. فالكاريكاتور بالنسبة له متنفس في بلد أصبح بعد خمس سنوات على الحرب و٧٠ الف قتيل مرصعاً بالمقابر!

الى جانب سليم، قاسي، ماز، ديلام الخ... يعتبر شوقي عماري احد الكاريكاتوريين الجزائريين الاساسيين الذين ظهروا في الساحة الاعلامية بعد الانفراج السياسي المترتب على الاصلاحات التي شهدتها الجزائر سنة ١٩٨٨، والتي كانت ترجمتها على المستوى الاعلامي بروز العديد من الصحف والمنابر. وقد تحررت الصحافة وبخاصة منها الفرنكوفونية من لغة التخشب العقائدي للحزب الواحد. وكان الكاريكاتور احد الأعمدة التي اتكأت عليها الصحافة لمرافقة هذه الطفرة. وقد رافق الكاريكاتوريون مختلف التصدعات السياسية التي شهدتها الجزائر وكانوا مرآة ساطعة لها.

ليست هي المرة الأولى التي تطال فيها العدالة واجهزة الرقابة رسامي الكاريكاتور: فقد رفض ماضوي، وكان مديراً للمؤسسة الوطنية للكتاب قصة مصورة بعنوان «جمال بوزيد» للكاريكاتوري سليم، بحجة «ان الجمال التي تصورها لا تشبه جمال الجزائر!!».

كما منعت الاسبوعية الساخرة «الصح آفة» والنشرة الكاريكاتورية «مسمار» بحكم قضائي مؤرخ في ١٩ ايار (مايو) ١٩٩٦. اما ماز الذي يعمل في صحيفة «الوطن» وديلام الذي يوقع في صحيفة «لوماتان» فلم يسلما من التهديد ولا نجت رسوماتهما من مقص الرقابة. وإن كان اغلب الكاريكاتوريين مناهضين للاسلاميين، فإن النظام لا يعتبرهم حلفاء، بل يهاب «مخالبهم» لأن رسماً ابلغ تأثيراً على عقول الناس من الخطبة السياسية او المقالة الصحافية.

يأتي اعتقال شوقي عماري في شروط اجتماعية ساخنة تميزها الاضرابات في عدة قطاعات، وبخاصة قطاع الطيران. كما يميزها على المستوى السياسي رفض السلطات القنصلية تسليم ٦٠ صحافياً اجنبياً تأشيرات للمشاركة في ندوة حول حرية الصحافة والتعبير والديموقراطية، التي دعت اليها صحف بالفرنسية هي «الوطن» و«لوماتان» و«لوسوار» و«لوبينيون» و«ليبيرتي» و«لاناسيون»، وصحيفة «الخبر» بالعربية.

وكان من آثار هذا المنع ان احتدم النقاش بين الناشرين الذين دعوا الى الندوة وكل من جمعية الصحافيين ونقابة الصحافيين ممن اتهموا الناشرين «بمحاولة الاستئثار بمكاسب التضامن الدولي دون الصحافيين وهم المعنيون بالدرجة الأولى...».

وفي السياق نفسه برزت أفكار مفادها ان ثمة ابوة بعقلية استعمارية جديدة ما زال يمارسها بعض الأوساط الصحافية الفرنسية. وقد كتبت صحيفة «لوتنتيك» L'Authen-tique، المقربة من الجنرال محمد بتشين، كلاماً في هذا الاتجاه.

على المستوى السياسي كذلك، يتسع الوضع بمحاولة الرئيس اليمين زروال التوصل الى اتفاق في شأن الحوار المتعدد الاطراف قبل انعقاد ندوة «الوفاق الوطني» المقررة في ايلول (سبتمبر) المقبل. اما على المستوى الأمني فتشهد الساحة امتداد العنف الى المرافق البترولية - رئة الاقتصاد الجزائري، وضرب المرافق البترولية برهان على ان الجماعة الإسلامية المسلحة دخلت الآن طوراً جديداً، قد يتسم بالتهاب الساحة على نطاق واسع بعد الانباء عن اقصاء زعيمها جمال زيتوني وتعيين حسن ابو الوليد مكانه.

لقد ضرب رسم شوقي عماري على الوتر الحساس الذي باسمه ما زالت المؤسسة العسكرية تحكم حديدياً في الجزائر، الا وهو احد رموز الميراث، المؤلف من الاستشهاد والدم. والعلم ليس منديلاً بل انه رمز «الهوية المدموغة بالدم» كما يريد المسؤولون. فلئن كان الدم هو الرأسمال الرمزي الذي تتاجر به المؤسسة العسكرية، فإن العلم هو مهماز لذاكرة الشعب. ولا يمكن تصور العلم دون اناشيد وطنية. ففي هذا السياق ما زال التلفزيون الجزائري ينيع اناشيد وطنية وكفاحية ترجع الى ربع قرن.

ان هذا التراث الذي حولته المؤسسة العسكرية الى ميراث، وذلك بمعية منظمات مثل قدماء المجاهدين، وابناء الشهداء ساهم في تكريس البنية الفكرية الجهادية التي انخرط فيها الاسلاميون بدورهم. كما ان هذه الفكرة عملت على تمتين سلوك «الصرامة» و«الجدية» و«المعقول»، الشيء الذي يتعارض والكاريكاتور الذي قوامه «الخفة» و«الاستهتار». وهذه ليست خاصية جزائرية، بل عربية على وجه العموم. فعوض ان تتصدر مانشيتات الصحف العربية رسومات كاريكاتورية، تتصدرها في الانظمة التوتاليتارية صور هذا الزعيم او ذاك مشفوعة بأقواله العجائبية.

في متخيل المؤسسة العسكرية الجزائرية، الوطن متجذر في ذاكرة الموت وليس في ذاكرة الحياة، والتي هي اليوم في الجزائر السفلى رديف للنكتة وموسيقى الراي والكاريكاتور.

* كاتب وصحافي مغربي مقيم في باريس.

مصادر بيبي، أو اليمين القومي في اسرائيل (٢)

فلاديمير (زئيف) جابوتنسكي يراجع و... يعلّم

حازم صاغية *

□ بعد ان تحدثت حلقة الاثنين عن الأب، بنزيون، وكيف «راجع» تاريخ اليهود في اسبانيا، هنا التتمة:

□ حين «راجع» بنزيون نتانياهو كتابة تاريخ اليهود، كان يقتفي آثار معلم المراجعة الأول في التاريخ الصهيوني: الروسي فلاديمير (زئيف) جابوتنسكي. والمراجع هو، بالتعريف، من طينة ثورية. فهو معترض على ما هو سائد ومتعارف عليه. لكنه، ايضاً، من طينة نبوية لافتراضه ان الحقيقة انتظرته طويلاً كي يأتي ويكشف عنها.

وما كشف عنه جابوتنسكي هو عداء الكل للكل دائماً، وعلى نحو لا يقبل انصاف الحلول ولا يمكن بتّه إلا بالقوة. فهو كان معجباً بعبارة الرائد الصهيوني ماكس نورداو حين قال ان اللاسامية ليست متأتية من البشر بل من الأشياء، وفي هذا المعنى يكتسب الصراع ضد اللاسامية شكل مقاومة الطبيعة، وهذا يشبه ما يقوله اللاساميون شبَه النقيض لنقيضه. لكن بينما يعوّل جابوتنسكي على النار والحديد والقوة لتذليل المستحيل، يؤكد اللاساميون أن المعركة ضد الطبيعة مستحيلة أصلاً، وأن مآلها الاخفاق.

غير أن زعيم المراجعين الصهاينة، على رغم زعم التأسيس، بالغ الامتثال للواقع الذي صدر عنه. فهو، شأنه شأن غيره، نتيجةٌ اكثر بكثير مما هو كشف وابتداء. أو انه، توخياً للدقة، نجل أمين للاضطهاد، إلا أنه من النوع الذي لا يرى علاجاً له بغير تحوله، هو نفسه، الى مضطهِد. فزئيف، المولود في مدينة أوديسا الروسية، في ١٨٨٠، سمع من دون شك، قصة المذبحة التي تعرض لها ابناء دينه في أوديسا، قبل تسع سنوات على ميلاده. يومها، في ١٨٧١، حرض التجار الروس واليونان رعاع المدينة على اليهود لخوفهم من منافسة تجارهم، وقد نالوا بعض حرياتهم للتو. وفعلاً استجابت الجماهير الارثوذكسية الديانة، فتحولت المدينة على امتداد أربعة أيام مكاناً لذبح اليهود والصمت المشين من غيرهم.

ولا بد أن جابوتنسكي الصغير سمع أن بوغروم أوديسا، كان أول عهد الدولة القيصرية بعدم التدخل دفاعاً عن مواطنيها، وأن هذا النهج، الاستثنائي يومها، ما لبث أن صار لاحقاً القاعدة المتبعة.

باختصار، ولد المُراجع الأول في مكان يجمع الشك بغير اليهود، الى الشك بكل دولة غير يهودية. ولما كانت قرون عدة قد انقضت على آخر دولة يهودية في التاريخ، بات من «الطبيعي» الشك بكل الدول، وافتراض ان الضمانة الوحيدة هي ان يسوس اليهود امورهم بأنفسهم. لكن أوديسا لها تعريف آخر في ذاكرة اليهود الروس: فهي المكان الذي اختاره ليو بنسكر، صاحب «التحرر الذاتي»، أول مانيفستو صهيوني ولو قبل الصهيونية الرسمية، لتكون المقر الدائم للجنة تأسيسية تحث على الهجرة الى فلسطين.

هذا ليس للقول ان مسقط الرأس انتج جابوتنسكي، كما الحرارة تنتج البخار من تلقائها. فالشاب المتحدر عن احدى الأسر الميسورة في الطبقة الوسطى، سمح لنفسه بقدر من اللهو والتجريب في الأفكار والسياسة:

لقد اندمج بروسيا وتحدث بلغتها، من دون أن تستهويه دعوة «أحباء صهيون»، الروسية المولد، الى الهجرة. بل انه «هاجر»، في المقابل، الى ايطاليا بقصد الدراسة، لا الى فلسطين. واغرب من هذا انه، إبان اقامته هناك، عمل مراسلاً لصحيفة ليبرالية تصدر في أوديسا، تماماً كما كانت حال ثيودور هرتزل قبل سنوات قليلة، حين راسل الصحيفة الفيينية الاكثر ليبرالية من باريس، فلم يصر صهيونياً الا بفعل محاكمة درايفوس.

صحيح ان روما لم تعرفه، خلال ١٨٩٨ - ١٩٠١، ما عرفته باريس في الفترة نفسها. لكن العاصمة الايطالية نقلت اليه عبق المناخ القومي وهو لا يزال في زخمه الأول. والى اعجابه بأبطال الوحدة، ماتزيني وغاريبالدي وكافور، تأثر جابوتنسكي، بين من تأثر بهم، بأفكار الفيلسوف بندتو كروتشه الذي كان يومها يطل على الحياة الفكرية الايطالية. ومع أن كروتشه تحول لاحقاً، ومنذ أقام الفاشيون ديكتاتوريتهم في ١٩٢٥، الى أحد ابرز نقادهم الليبراليين، إلا أن هيغليته وجدليته قدمتاه آنذاك فيلسوف الدولتية بلا منازع. وهو، بدوره، لم يبدد هذا الانطباع، بل عززه بتأييده الفاشيين في فترة صعودهم. أما أستاذ جابوتنسكي المباشر في الفلسفة والاجتماع، فكان انطونيو لابريولا الذي رأى ان الحياة لا تخضع لقضاء ما او قدر، وأن الانسان هو صانع نفسه. وفي نظرته الى الفعالية الانسانية لم يفصل لابريولا بين الافكار والممارسة. وهو التوحيد الذي غالباً ما يتحول عند الاتباع والتلاميذ الى تقديم للممارسة وتأخير للأفكار.

أبعد من هذا أن ايطاليا وبلداناً لاتينية أخرى عرفت، عند منعطف القرن، تطابق معسكرين فكريين مستعجلين: القومية البالغة العضوية، والنقابية الثورية. فالقوميون كان يزعجهم ما تصوروه إضعافاً لجماعتهم القومية تُنزله بها المادية المتعوية والفردية، كما الأحزاب السياسية «التقسيمية»، والصراع الطبقي ووفادة المهاجرين الأجانب. وقد بحثوا عن روابط يلحمون جماعتهم بواسطتها كي تبدو قوية ومنيعة، على ما تراءى لهم انها كانت عليه في الماضي. هكذا انجذب بعض شبان «العمل الفرنسي»، التي أسسها الملكي الكاثوليكي شارل موراس، الى «حيوية» التيارات المناهضة للديموقراطية في الطبقة العاملة الجديدة. فهذه الأخيرة، كما رأوا، اشد ملاعمة، بما لا يقاس، من الطبقة الوسطى المتفسخة في دفع العمال بعيداً عن الأممية اليسارية، وشدهم الى الجماعة القومية ووحدتها.

لقد تاق النقابيون الثوريون الى اضراب عام رؤيوي لا تقوم فيه النقابات الراديكالية بدور تدمير الدولة فحسب بل ايضاً بالحلول محلها، فتكون الكتلة الصلدة التي يُبنى عليها المجتمع ما بعد الثوري. وهذا الأخير انما هو للمنتجين الأحرار ممن لا تتوسط الدولةُ ولا الوسطاءُ صلتَهم بانتاجهم وبحرياتهم تالياً.

هؤلاء النقابيون، وكان في عدادهم الايطالي أرتورو لابريولا، احتقروا الاشتراكيين البرلمانيين نظراً للخجل الذي يشوب اصلاحيتهم، ولمادية فرضياتهم الماركسية التي تستدعي نضج الرأسمالية قبل استيلاء البروليتاريا. وفي المقابل قدم النقابيون وصفة ثورية قوامها التدخل الذاتي والنشاطية التي تُعلي «الروحي» على حساب المادي. فالبروليتاريا قابلة للتحريك لا بحافز افقارها المادي المتمادي، بحسب ما افترض ماركس، بل بدافع «الأسطورة» ذات الطاقة التحويلية التي يملكها الاضراب العام، بحسب تنظير اكبر دعاويي هذه الراديكالية النقابية، جورج سوريل.

وفي وقت لاحق، ما بين ١٩٠٩ و١٩١٣، وجد متمردو التيارين أرضاً مشتركة بينهما، معلنين خيبة املهم بقدرة البروليتاريا على الصعود الى «السوية البطولية»، من خلال الاضراب العام. لكن لئن اكتشف الفرنسيون منهم في أسطورة «الأمة»، أعظم الدوافع، خطا زملاؤهم الطليان خطوة أبعد، إذ رأوا في الحرب القومية الأسطورة التحويلية الضرورية لاعادة اطلاق بطولة الشعب. وقد تمثل لهم التمرين الأولي على ذلك في الغزو الايطالي لطرابلس الغرب في ١٩١١، الذي ايّده لابريولا وآخرون، بينما تأخر موسوليني فلم يكتشف الطاقة الثورية للحرب حتى ١٩١٤.

هذا هو المناخ الذي شهدت سنواتُ الاقامة في ايطاليا ولادته الباكرة. فحين رجع فلاديمير الشاب الى روسيا، رجع بهذه الأخلاط الفوضوية - الاشتراكية - القومية، والإرادوية دائماً. لكن العناصر الماركسية فيها، والضعيفة اصلاً، ما لبثت ان راحت تتحلل قطعة قطعة ومصطلحاً بعد آخر، فبقيت القومية والفوضوية ونزعة البطولة تبحث عن وعاء تنسكب فيه وتأخذ شكله. وقتها كانت اوروبا الشرقية وروسيا تمعنان في اللاسامية الدموية، ويتعاظم المهاجرون اليهود منهما الى أوروبا الوسطى والغربية، والى الولايات المتحدة ايضاً. وما أن حل العام ١٩٠٣، وسط هذا الوضع المتجهم في سائر أوروبا، حتى وجدنا جابوتنسكي ناشطاً في الحركة الصهيونية، يحضر مؤتمرها السادس في بال (بازل) السويسرية، اي المدينة نفسها حيث أسس هرتزل حركته قبل ستة اعوام. وفي روسيا طور الشاب المتحمس، بتأثير من كتابات هرتزل وبنسكر، مفهومه الصهيوني، وراح يضفي عليه من مخزون القومية الايطالية جرعات متزايدة الرومنسية.

غير أن اسمه في تلك الفترة ارتبط بحدث سابق على المؤتمر السادس. ففي الأيام الأخيرة من حياته زار هرتزل روسيا لإتمام اتفاق مع الوزير القيصري بليهفي، لتسهيل هجرة اليهود الروس الى فلسطين. يومها عارضت الاتفاقَ وانتقدته اعداداً غفيرة من هؤلاء اليهود. فهرتزل لم يكتف بقبول أوغندا التي عرضها عليه البريطانيون وطناً قومياً بديلاً من فلسطين، بل تعامل واتفق مع وزير الداخلية الروسي المعروف بحدة لاساميته وتورطه في البوغرومات. وجابوتنسكي لم يكن من المعترضين، بل تفهم دواعي القائد المؤسس وأيده، ما أوحى ان الناشط الجديد ليس كائناً ايديولوجياً مُحكم الإغلاق، فهو ايضاً يملك حساً بالواقع قد يبالغ فيه، وقد يهبط به الى الانتهازية. وفعلاً نسج جابوتنسكي لاحقاً على منوال هرتزل، ففاوض ممثلي سيميون بيتليورا، القائد الأوكراني اللاسامي الذي نفّذ من المذابح ما ذهب ضحيته مئة الف يهودي في أعوام ١٩١٨ - ١٩٢١.

على أية حال ففي روسيا صعد نجم جابوتنسكي بسرعة بين يهودها المضطهدين. كانت عدته الأساسية الخطابة والبلاغة، وكان موضوعه المركزي التوكيد على القوة الذي يغري فاقديها. وهناك اصطدم بجميع القوى العاملة في الوسط اليهودي: من «البوند» الاشتراكي، الى «احباء صهيون» الذين ظلت سياستهم تلابسها العبادة من جهة، والمشاريع الزراعية من جهة أخرى. اما هو فدائماً، ومن الأساس، كان ضد النهاب الصامت، او الاحساني، أو الزراعي، أو حتى العبادي، الى فلسطين. ولغرضه السياسي الصريح زارها حين زار تركيا في ١٩٠٨ - ١٩٠٩، فبنى في السلطنة شبكة علاقات مع بعض النافذين ومع يهودها. وهنا، ايضاً، كان «المؤسس الثاني»، المهجوس بالتأسيس، يسير على خطى المؤسس الأول الذي حج مراراً الى اسطنبول.

لكن ما لم يفعله هرتزل، وهو التورط المباشر في العنف، ارتكبه جابوتنسكي. ففي بدايات الحرب العالمية الأولى اوجد، هو وصديقه جوزيف ترمبلدور، وحدة عسكرية صغرى تعمل مع البريطانيين. وبعد ذلك اسسا، في ١٩١٥، «فرقة البغّالة الصهيونية» للهدف نفسه، حتى اذا أتت الحرب على نهايتها، انشأ جابوتنسكي «الفيلق اليهودي» من اربع فرق و٥٠٠٠ مقاتل كانوا يرفعون العلم البريطاني. وهو، بالطبع، لم يكن مولعاً بخدمة الانكليز، فما أراده احتلال فلسطين، بعد أن يغزوها البريطانيون، كي تكون العمود الفقري العسكري لدولة اليهود في المستقبل. فحين لا يحقق البريطانيون هذه الأمنية، وهم لم يحققوها، لا يعود سوى الضغط والقوة وحدهما وسيلة لاجبارهم على التسليم بالواقع.

أما ترمبلدور، الذي تذهب احدى الروايات الى انه كان الضابط اليهودي الوحيد في الجيش القيصري الروسي، فوصف أداة هذه الدولة، أي الصهيوني المثالي، بالتالي: «نحتاج الى رجال مستعدين أن يفعلوا أي شيء... ينبغي أن نربّي جيلاً من الرجال لا مصالح لديه ولا عادات... قضبان من حديد، تلوي، إلا انها من حديد». وفعلاً منذ ١٩٢٠ بدأ الصديقان تطبيق استراتيجية الحديد هذه عبر احتكاكات عنفية مع العرب، فقُتل ترمبلدور في اشتباك مع فلسطينيي الجليل وصار اسطورة ليهود اليشوف، كما بقي حياً في ذاكرة صديقه. ذلك أن هدف جابوتنسكي، بحسب كاتب سيرته وتلميذه جوزيف ششتمان والتي عنونها «المقاتل والنبي»، هدف «واقعي وصارم: ان ايجاد أكثرية يهودية في فلسطين هو ما يجب ادراكه، على الضد من رغبة اكثرية البلد العربية حالياً. وما يحمي عملية البلوغ الى هذه الأكثرية، انما «جدار حديدي» من القوات المسلحة اليهودية». ولم يتكاسل جابوتنسكي في بناء الجدار. ففي سنوات الانتداب الأولى اسس ميليشيا «للدفاع عن المستوطنات اليهودية»، هي «الهاغانا»، التي وفرت النواة الأهم للجيش الاسرائيلي اللاحق.

إلا أن خلافه التالي مع الياهو غولوب، والذي عكس أصداء الخلافات السياسية والايديولوجية في الييشوف، اقنعه بانه لن يستطيع امتطاء هذا الحصان الذي سيطر عليه التيار الصهيوني الرسمي.

على أنه عملاً بمعتقداته، وعلى أثر الأحداث الدموية في يافا بين الفلسطينيين واليهود، نشرت «تايمز» اللندنية في ١٤ أيار (مايو) ١٩٢١، رسالة من القارئ فلاديمير جابوتنسكي طالب فيها بان يتمتع اليهود وحدهم بالخدمة العسكرية في فلسطين، فيما يُستثنى العرب من الحق في حمل السلاح.

وشيئاً فشيئاً راحت تتبلور غايات ما عرف، بعد ذلك، بـ «المراجعة»: مراجعة السياسة والمبدأ الصهيونيين كما سار على هديهما حاييم وايزمن وديفيد بن غوريون وعموم الصهيونية العمالية «الرسمية». وفي قلب المراجعة كان يستثمر الخيبة اليهودية التي خلّفها عدم انفاذ «وعد بلفور» الصادر في ١٩١٧. فإذا كانت «ذهنية الدياسبورا الخنوعة» لدى وايزمن والآخرين هي ما يدفعهم الى استرضاء الانكليز والتعويل على التأثير ديبلوماسياً في موازين القوى، فإن «ذهنية البطولة» هي التي تتدخل فتصنع التاريخ وتغيّره.

وفي هذا النقد الذي راح يتطور شيئاً فشيئاً، ترددت اصداء كثيرة من نقد الفوضويين والنقابيين القوميين لليسار الاصلاحي، كما سمعه في سنواته الايطالية واختزنه في مكان حميم من الذاكرة.

والحال أن الخلاف بينه وبين وايزمن وبن غوريون لم يخل من ايحاءات الرغبة في الاحتواء، على ما يتصرف الأخ الاكبر حيال أخيه العاصي. فقد سبق لزعيم الصهيونية الرسمية أن وصف جابوتنسكي، بشيء من اللوم والتنبيه، وشيء من المداعبة، بانه «دانُنزيو - نا». والمُشبّه به، دانُنزيو، هو الروائي والشاعر والمسرحي الايطالي الذي عاش في الفترة نفسها، وعُرف برومنطيقيته الحادة وشخصيته الشجاعة والغريبة الأطوار. لكن دانُنزيو هو، ايضاً، من ساهم شخصياً في الحرب العالمية الأولى، فقام بطلعات جوية قصف فيها تجمعات للألمان، ونال أوسمة ايطالية عدة وأخرى من حلفاء ايطاليا البريطانيين والفرنسيين. وبعدما انتهت الحرب، من دون إقرار معاهدة فرساي بالمطامع الجغرافية لبلاده، قام هذا القومي المتحمس والمغامر، على رأس ٣٠٠ متطوع، باقتحام مدينة فيوم التي أصبحت جزءاً من يوغوسلافيا الوليدة، ما استدعى تدخل الحكم الايطالي لردعه وسحبه. وبالمعنى نفسه اشتهر عن بن غوريون وصفه لجابوتنسكي انه «تروتسكي الصهيوني» الذي يدفعه اندفاعه الى المبادرة، ومن ثم الى الاخفاق.

على ان احتواء مَن هم مهجوسون بالتأسيس، ليس بالأمر السهل. فلا المداعبة تنفع في تطويعهم ولا التحذير. والشقيق الأصغر لا يعود اصغر حين يحول نفسه مصحّحاً لتاريخ خاطئ، وناطقاً بلسان تاريخ صائب بديل.

هكذا بدا من الطبيعي ان ينشب الخلاف الأول مع إبداء المُراجع حماسته لعبرنة التعليم اليهودي واقامة جامعة عبرية، واعتباره ان القائد «الرسمي»، وايزمن، يرغب في جامعة لا تكون اكثر من مجلس بحوث فقط. احدهما يفكر، اذن، في الجذور والأصول وصنع العقل العام، والآخر في الحصول على الجوائز، بحسب اتهام صريح من جابوتنسكي لقائد الحركة الصهيونية. لكن الجامعة كانت مجرد رمز للخلاف الأعرض الذي انفجر في ١٩٢٣ واستقال الأول بموجبه من الهيئة التنفيذية للحركة، وكان موضوعه تحويل فلسطين الى ارض ومجتمع للأكثرية اليهودية. وحول هذا الموضوع اعلن قائد المُراجعين رأيه صريحاً. فالحل الوحيد، عنده، هو ايجاد هذه الأكثرية، فيما الخلاف مع العرب سيكون حتمياً لا مناص منه. وهم، ان قبلوا بذلك، فلن يقبلوا الا من خلال القوة الاقتصادية والعسكرية اليهودية في المستقبل.

أكثر من هذا بدت حجج المراجعين في تأكيد حتمية الصدام أقرب الى هدف مرجو منها الى تصوير وضع قائم. فمطالبتهم بتشكيل الأغلبية ليست حدّهم الأقصى بل الأدنى، وهناك دول عربية كثيرة يمكن انتقال عرب فلسطين اليها، كما ينبغي مصارحة العرب بكل هذه النوايا على حقيقتها!

في مقابل هذه الرغبات التي تشبه الهذيان، كان بن غوريون وباقي الرسميين يفكرون بتحالف عمالي عربي يهودي ضد البريطانيين، حتى انه اتهم جابوتنسكي بانه يريد لنفسه ما لا يريده للعرب، وان اليهود مثلما يرفضون ان يحكمهم أحد، لن يكونوا في وارد حكم العرب حتى لو اصبحوا اكثرية. أما في المستقبل، فلا بد من دولتين تربطهما علاقة فيدرالية.

والمؤسف ان العنف والجنون اللاحقين على ايقاع النازية الألمانية، جعلا رغبات بن غوريون هي الهذيان المحض. فالكوارث تعطي الصدقية لاصحاب الرؤى المجنونة ورواد الكراهية والتناحر. ولأن جابوتنسكي من رجال الكوارث، بقي على عناده الذي بدا له واقعياً جداً، فسخر من الانسانيين والأخلاقيين اليهود كأحاد هاعام ومارتن بوبر، سخريته من اليسار الذي لا يفهم القومية، لا «عندنا» حيث لا نقبل أقل من أن نكون الاكثرية، ولا «عندهم» حيث لا يقبلون شراكتنا. فـ «هل عُرف عن أي شعب اطلاقاً انه يتنازل عن ارضه بارادته؟ وبالمعنى نفسه فإن العرب في فلسطين لن يتخلوا عن سيادتهم من دون عنف».

ولانجاز الهدفين، اقامة الاكثرية ضد العرب وفرض الأمر الواقع على الانكليز، أسس رجل التأسيس حركته المراجعة، في ١٩٢٥، مؤجّلاً الخروج الكامل من اطار الحركة الصهيونية. وبعد أربع سنوات انفجرت ثورة جديدة من العنف العربي - اليهودي في فلسطين، فجاءت تصب الماء في طواحينه. وما لبث اليشوف ان صار خلية نحل تناقش، وتكاد أحياناً تحتكم الى السلاح: فالرسميون يأخذون على المراجعين طفوليتهم وميلهم الى التوريط وعدم اكتراثهم بالوضع الدولي، والأقليون المراجعون ينتقدون بشدة بن غوريون والقادة الصهاينة الآخرين، لدعوتهم الى ضبط النفس في مواجهة العنف العربي، خصوصاً ان البريطانيين مارسوا بعض غض النظر عما يجري. ومنذ عنف ١٩٢٩ لم تتوقف الصحيفة الناطقة بلسانهم، «دوار هايوم»، عن الدعوة الى «التمرد وعدم الخضوع»، وقرع طبول الحرب. ويبدو في تاريخ المراجعين ممن قدّسوا القوة والعنف، أن أحداث ١٩٢٩ كانت الريح التي هبت ولم يعد ينقص الا اغتنامها. فبعدها كرّت سبحة التنظيمات العسكرية، والمواقف العسكرية، التي لم يعد رقيب عليها. وبعدها استكملت ملامح الاستقلالية التنظيمية، كما سنرى. اما المبدأ العام الذي حكم هذا كله فمفاده اننا الحق المطلق وغيرنا الخطأ المطلق، وحيث نكون يكون الملائكة، وحيث لا نكون مسرح الشياطين.

* كاتب ومعلّق لبناني من أسرة «الحياة». الجدير بالذكر ان الحلقة الثالثة سوف تنشر يوم الجمعة المقبل.

---

٢٤ تموز (يوليو) ١٩٩١

رحيل اسحق سنغر: منقذ العوالم المندثرة

كان كل في طفولته وفي تعليمه وفي الأجواء البيئية التي تحيط بحياته وهو صبي، يشير الى ان اسحق باشفيتس سنغر هو ابن عالم يموت، [illegible]

اللغات مواتاً، هو الذي ظل يفخر حتى آخر أيامه بأن أهله انما ربوه بواسطة ثلاث لغات، كل منها أكثر موتاً من الأخرى، في ذلك الحين على الأقل: اللغة العبرية، اللغة الآرامية وأخيراً لغة اليديش، تلك اللغة الهجين التي يتكلم بها خاصة يهود أوروبا [illegible]

اليديش التي كان لديه اصرار غريب على احيائها والكتابة بها، حتى بعد عقود على وصوله الى نيويورك التي تبنته وراحت تقرأ كتبه بلهفة، وقد ترجمت من لغة اليديش الى اللغة الانكليزية.

منذ بداياته الأدبية، عرف اسحق الذي [illegible]

طريقة الحكواتية الشرقيين الذين يبدأون حكاياتهم عادة، بعبارة، «كان يا ما كان..» وكان يختار شخصياته من أبناء الجوار، الناس البسطاء، مستخدماً اياهم لكتابة أعمال تؤرخ، كما قلنا، لعوالم كانت في طريقها للاندثار، ولكنها عبر ذلك التاريخ [illegible]

خاصة وان ابرز اعماله مثل «الشيطان في غوراي» (١٩٣٥) و«العائلة موسكات» (١٩٥٠) و«غميل المجنون» (١٩٥٧) و«ساحر لبلن» (١٩٦٠) و«سبينوزا شارع السوق» (١٩٦١) و«العبد» (١٩٦٢)، وغيرها، راحت تترجم الى الانكليزية ومنها الى العديد من [illegible]

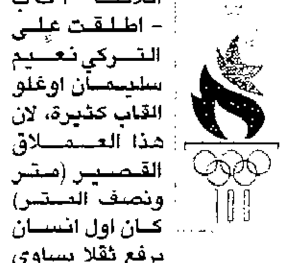
بسنوات، كان اسحق باشفيتس سنغر قد زار بولندا، ليقوم بجولة في الأحياء التي شهدت ملاعب طفولته لكنه فوجئ بأن كل تلك الأحياء اختفت، وبأن عالم صباه كله اختفى، فأعلن حزنه لذلك، لكنه أبدى في الوقت نفسه ارتياحه [illegible]

● قبل رحيله في ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٩١.

ابراهيم العريس

دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا

«هرقل» في الاثقال و«طرزان» في السباحة والايرلندية سميث حصدت ذهبية ثانية



اتلانتا - أ ف ب - اطلقت على التركي نعيم سليمان اوغلو القاب كثيرة، لان هذا العملاق القصير (متر ونصف المتر) كان اول انسان يرفع ثقلا يساوي وزن جسمه ثلاث مرات.

ومع احرازه ميدالية ذهبية ثالثة في الالعاب الاولمبية في سيول وبرشلونة واخيراً في اتلانتا مساء اول من امس الاثنين في اليوم الثالث من دورة الالعاب الاولمبية السادسة، حقق انجازاً لم يسبقه اليه احد، واضيف لقب «هرقل» الى ما في جعبته من القاب.

ولان النجاح يولد نجاحاً خصوصاً على الصعيد المعنوي، فان نعيم، الذي اطلق عليه مواطنوه البلغار قديماً نعوم مرة وسليمانوف مرة اخرى وشالامانوف مرة ثالثة قبل ان يستقر الاسم على سليمان اوغلو في تركيا التي لجأ اليها العام ١٩٨٦، قرر العدول عن اعتزاله ووعد بالمشاركة في اولمبياد سيدني العام ٢٠٠٠ اي وهو في سن الـ٣٣ (من مواليد كيرجالي في ٢٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٦٧).

وفي القديم الغابر نجح جوني فايسمولر في الفوز بذهبية سباق الـ١٠٠م حرة مرتين في اولمبيادي ١٩٢٤ و١٩٢٨ ثم صار نجماً سينمائياً حين قام بدور «طرزان» محبوب حيوانات الغابة. واذا اعتقد الكثيرون ان اختياره لهذا الدور مع القردة الشهيرة «شيتا» تم على اساس انه يملك صرخة مدوية وفريدة لا يملكها احد غيره فانهم ازاحوا هذا الاعتقاد الخاطئ عندما بدات تنتشر اخبار الدورات الاولمبية قديماً وحديثاً.

وبعد «طرزان» السباحة لم يات طرزان مماثل ولا حتى الاميركي الشهير مارك سبيتز صاحب الذهبيات السبع في اولمبياد ميونيخ. واخيراً، كسر الروسي الكسندر بوبوف (٢٤ عاماً) هذا الاستثناء وفاز بسباق الـ١٠٠م حرة على غرار ما فعل في برشلونة قبل اربع سنوات. وهو بالتالي ينتظر دوره ليصبح من نجوم الشاشة.

وفي سباحة اتلانتا ايضاً وضعت الايرلندية ميشيل سميث اصابعها في عيون الاميركيين الذين احتجوا على مشاركتها في سباق الـ٤٠٠م حرة، فاحرزت الذهبية على غرار ما فعلت في سباق الـ٤٠٠م متنوعة السبت وصارت اول لاعبة من الجنسين تفوز بلقبين في الدورة الحالية.

ولدى سؤالها عن الضجة التي افتعلها الاميركيون قالت سميث ان هذه الضجة منحتها حافزاً اضافياً للفوز. واهم ما في الامر ان الاميركيين راحوا يروجون الاشاعات عن احتمال لجوئها الى المنشطات لتشويه السمعة ليس الا.

ورفضت سباحات الصين الحديث الى الصحافيين لان اسئلتهم باتت تنصب على موضوع المنشطات وحده. وفي هذا الخضم شن امين سر اللجنة الاولمبية الصينية واي جي زهونغ حملة عنيفة على المنظمين الاميركيين، فوصفهم بـ«التمييز العنصري وازدراء الرياضيين».

وقال زهونغ بالحرف الواحد: «لقد اخطات اللجنة الاولمبية الدولية عندما كلفت القطاع الاميركي الخاص تنظيم الدورة. علينا ان نكون صريحين ونقول ان المنظمين الاميركيين يهتمون بالمال ولا يهتمون ابداً برعاية الرياضيين المشاركين».

ومن الامثلة التي قادها المسؤول الصيني ان منتخب كرة السلة اضطر الى الانتظار ساعتين لتاتي الحافلة التي اقلته الى القرية الاولمبية بعد نهاية احدى مبارياته.

واضاف: «اراد منتخب الكرة الطائرة ان ينتقل الى احد الملاعب ليشجع فريقاً صينياً اخر، فلم يجد حافلة، وعندما حاول استئجار حافلة خاصة طلب منه ان يدفع ٨٠٠ دولار».

وتصدرت روسيا لائحة الذهبيات في نهاية اليوم الثالث بعد انجازات «طرزان المعاصر» وبانكراتوف ومنتخب الجمباز وبطل الرماية خادجيبيكوف، ولكل من الولايات المتحدة وبولندا ٤ ذهبيات مقابل ٣ لكل من الصين وفرنسا وتركيا.

نتائج

نقش سليمان اوغلو اسمه في تاريخ رفع الاثقال الاولمبية عندما احرز ذهبية وزن ٦٤ كلغ، وبات اول رباع يفوز بالذهب في ثلاث دورات اولمبية متتالية.

الى ذلك فانه سجل رقماً عالمياً في المجموعة مقداره ٣٣٥ كلغ (١٤٧.٥ و١٨٧.٥)، والرقم السابق هو ٣٣٠ كلغ سجله نعيم نفسه في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ في اسطنبول. ورفع «هرقل القصير» عدد ارقامه العالمية الى ٤٤.

وبلغ الصراع على الذهب بين نعيم وبين اليوناني فاليريوس ليونيديس القمة. وسجل نعيم ١٤٧.٥ في الخطف مقابل ١٤٥ كلغ لليونيديس.

وفي النتر سجل نعيم رقماً عالمياً مقداره ١٨٥ كلغ بفارق ٢ كلغ عن الرقم العالمي السابق لليونيديس، بيد ان الاخير حطم الرقم العالمي بدوره مسجلا ١٨٧.٥ كغ فتساوى اللاعبان في المجموعة وبقيت رفعة واحدة لنعيم فاز به يسجل ١٨٧.٥ كلغ ايضاً ورفعة واحدة لليونيديس الذي فشل في رفع ١٩٠ كلغ.

وجمع ليونيديس ٣٣٢.٥ كلغ وانتزع الفضية بفارق ثقل الوزن امام الصيني شياو جيان غانغ.

ولم يشارك نعيم في بطولة العالم في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والتي كان لقبها من نصيب ليونيديس فاعتقد البعض انه انتهى او انه تخلف حتى لا يخسر امام منافسه اليوناني. وهو تدرب بعنف في الاشهر الاربعة الاخيرة باشراف المدرب السابق لمنتخب بلغاريا ايفان ابادغييف.

ويحمل نعيم ٢٢ ذهبية في بطولة العالم على غرار نجم الوزن فوق الثقيل السوفياتي السابق فاسيلي الكسييف.

وقد فاز نعيم (٢٩ عاماً) بذهبية وزن ٦٠ كلغ في دورتي سيول وبرشلونة، لكن وزن ٦٠ كلغ الغي فالغيت الارقام العالمية لنعيم وابقي على رقمه الوحيد في المجموعة ضمن وزن ٦٤ كلغ وهو ٣٣٠ كلغ.

وهناك عشرة رباعين احرزوا الذهبية الاولمبية مرتين هم الاميركي جون ديفيس (٤٨ و٥٢)، والاميركي تاميو كانو (٥٢ و٥٦)، والاميركي تشارلز فنتشي (٥٦ و٦٠)، والسوفياتي اركادي فوروبييف (٥٦ و٦٠)، والياباني مياكي يوشينيبو (٦٤ و٦٨)، والروسي ليونيد جابوتنسكي (٦٤ و٦٨)، والبولندي فاليمار باشانوفسكي (٦٤ و٦٨)، والسوفياتي فاسيلي الكسييف (٧٢ و٧٦)، والبلغاري نورايز نوريكيان (٧٢ و٧٦) والبيلاروسي الكسندر كورولوفيتش.

وفر نعيم من بلغاريا العام ١٩٨٦، وهو في التاسعة عشرة، عندما كان يشارك في كاس العالم في ملبورن وعاد الى ارض اجداده، حيث اصبح ملكاً غير متوج ومليارديراً، اضافة الى انه يملك ٦ منازل. وهو لم يشارك في سيول الا بعدما دفعت تركيا لبلغاريا مليون دولار.

ونعيم، صغير بقامته (١.٥٠م)، كبير باعتزازه بنفسه. وقد قال عشية اولمبياد برشلونة ١٩٩٢ «اريد الحصول على لقب ثالث كان من السهل ان افوز به العام ١٩٨٤ في لوس انجليس لو لم يقاطع بلدي (بلغاريا في ذلك الحين) الاولمبياد». وقال العام الماضي في كانتون «اريد ان اعتزل وانا غير مهزوم. اني مستعد لدورة اتلانتا وساحقق نتيجة تكون تتويجاً لمسيرتي ولاعتزالي». وصدق في توقعاته.

سباحة

واحتفظ بوبوف (٢٤ عاماً) بذهبية سباق الـ١٠٠م حرة في السباحة بتسجيله ٤٨.٧٤ث امام غاري هول (٤٨.٨١ث) والبرازيلي غوستافو بورغيش (٤٩.٠٢ث).

ويحمل بوبوف الرقم العالمي للسباق وهو ٤٨.٢١ث منذ لقاء موناكو الدولي قبل عامين. وقد تمكن في اولمبياد برشلونة قبل اربع سنوات من التغلب على بطلين اميركيين معروفين هما مات بيوندي وطوم جاغر.

ولمس هول الحائط بعد ٥٠ متراً قبل بوبوف مسجلا ٢٣.٤٣ث، غير ان بوبوف عوض الفارق في النصف الثاني من السباق.

ولم يخسر بوبوف منذ ١٩٩١ وهو الذي تعلم السباحة في سن الثامنة، وسيدافع عن لقبه الاولمبي في الـ٥٠ م ايضاً.

ويعيش بوبوف (٢.١٠م) في استراليا مع مدربه غينادي تورتسكي. وقد مكنته عقوده مع كبريات شركات ملابس السباحة من التفرغ للتدريب. وهو يمضي ست ساعات يومياً في حوض السباحة و٩٠ دقيقة في قاعات التدريب.

واضاف السباح الروسي دينيس بانكراتوف الذهبية الاولمبية لسباق الـ٢٠٠م فراشة الى رقمه العالمي (٢٢.٥٥.١د) ولقبه العالمي (عام ٩٤ في روما).

وسجل بانكراتوف، المرشح للفوز بذهبية الـ١٠٠م فراشة ايضاً، ١.٥٦.٥١ دقيقة بعدما سيطر على السباق من اوله الى اخره، وحل بعده الاميركي طوم مالتشوف (١.٥٧.٤٤د) ثم الاسترالي سكوت غودمان (١.٥٧.٤٨د).

* وباتت السباحة الايرلندية ميشيل سميث (٢٦ عاماً) اول رياضية من الجنسين تفوز بذهبيتين في دورة اتلانتا الاولمبية.

وبعد فوزها بسباق الـ٤٠٠م متنوعة السبت مهدية بلادها اول لقب اولمبي «مائي» في تاريخها، تمكنت من الفوز بسباق الـ٤٠٠م حرة مسجلة ٤.٠٧.٢٥ دقائق.

وقد تصدرت سميث السباق بعد ٢٥٠م وحلت ثانية الالمانية داغمار هازه بطلة برشلونة (٤.٠٨.٣٠د) ثم الهولندية كيرستن فليغهويس (٤.٠٨.٧٠د).

وكانت سميث قد حققت الرقم الادنى المطلوب للمشاركة في اتلانتا في ٦ تموز (يوليو) الماضي اي بعد انتهاء مهلة التسجيل بيوم واحد وكان افضل رقم هذا العام في الوقت ذاته.

وقد تدخلت اللجنة الاولمبية الايرلندية لدى اللجنة الدولية التي اجازت لها خوض الدورة في هذا السباق برغم اعتراض الولايات المتحدة والمانيا وهولندا.

ولان سميث حلت في المركز الـ ٢٦ في دورة برشلونة قبل ٤ سنوات في سباق الـ٤٠٠م متنوعة واولى في اتلانتا، فان الاشاعات راجت في عاصمة جورجيا عن تناولها منشطات خصوصاً ان زوجها ومدربها وهو رامي القرص الهولندي اريك دي بروين (٣٣ عاماً) اوقف اربع سنوات لتناوله منشطات.

وفشلت السباحة الاميركية الشهيرة جانيت ايفانز في بلوغ الدور النهائي لسباق ٤٠٠ م حرة، وصرحت انها سمعت من يتساءل عن موضوع سميث واحتمال تعاطيها منشطات.

واضافت: «لكن هذا لا يعني لي شيئاً لان هناك من يغير اساليب تدريبه ويتمرن بقوة ويتحسن».

وسجلت ايفانز في التصفيات ٨.١٣.٠٦د اي اكثر من رقمها العالمي بعشر ثوان وهي التي انتزعت اربع ذهبيات في دورتي سيول وبرشلونة. وقالت ايفانز «اتهام سميث موجود لكنني لا ادعمه».

واحرزت سيدات الولايات المتحدة ذهبية سباق التتابع ٤ مرات ١٠٠م حرة برقم مقداره ٣.٣٩.٢٩ دقائق وهو رقم اولمبي جديد.

وتشكل المنتخب الاميركي من انجيل مارتينو وايمي فان ايكن وكاترني فوكس وجيني طومسون. وحلت الصين، بطلة العالم وحاملة الرقم العالمي، ثانية (٣.٤٠.٤٨د) والمانيا ثالثة (٣.٤١.٤٨د).

واحرزت الولايات المتحدة عن طريق بث بوستفورد (١٥ عاماً) وويتني هدجبيث ذهبية وفضية سباق ١٠٠م ظهراً. وسجلت بوستفورد ١.٠١.١٩د، وهدجبيث ١.٠١.٤٧د، وحلت ثالثة الجنوب افريقية ماريان كريل (١.٠٢.١٢د). وتخلف بوستفورد المجرية كريستينا ايغرتشيغي.

وسبق للولايات المتحدة ان انتزعت ثنائية سباق الـ٤٠٠م متنوعة للرجال عن طريق طوم دولان واريك نامسنيك.

جمباز

وانتزع منتخب روسيا في الجمباز المؤلف من ديميتري تروش وسيرغي تشاركوف واليكسي فوروبايف وديميتري فاسيلينكو واليكسي نيموف ويفغيني بودغورني ونيكولاي كروكوف ذهبية الفرق في دورة اتلانتا الاولمبية برصيد ٥٧٦.٧٧٨ نقطة.

وخلفت روسيا بالتالي مجموعة الدول المستقلة بطلة برشلونة ٩٢ والاتحاد السوفياتي حامل الذهبية اربع مرات (٥٢ و٥٦ و٨٠ و٨٨).

وضم المنتخب الروسي عضواً واحداً من منتخب برشلونة هو اليكسي فوروبايف.

وثارت روسيا بالتالي لخسارتها في بطولة العالم امام الصين التي حلت هذه المرة في المركز الثاني وللمرة الثالثة في اربع دورات بمجموع ٥٧٥.٥٣٩ نقطة، في حين حصلت اوكرانيا على البرونزية مع غلة بلغت ٥٧١.٥٤١ نقطة.

وسئل مدرب روسيا ليوندي اكاريف عن سر نجاح منتخبه الذي ضم لاعبين شبان حلوا في المنتخب محل نجوم بيلاروسيا واوكرانيا وعلى رأسهم ملك برشلونة فيتالي شيربو (٦ ذهبيات) فقال: «العمل ثم العمل ثم العمل، ولا يمكن صنع نجم في سنة او سنتين». وقيل له «الصينيون يعملون ايضاً»، فاجاب «الموهبة لها حقها».

وحلت بيلاروس رابعة بفارق ٠.١٦ نقطة عن اوكرانيا. ويتحمل شيربو مسؤولية الفشل لانه سقط عن حصان الحلق، وقد غادر القاعة رافضاً الحديث مع الصحافيين.

يذكر ان شيربو (٢٤ عاماً) يحتاج الى ذهبيتين ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم الياباني ساواو كاتو الذي فاز بثماني ذهبيات في ثلاث دورات اولمبية.

وحجز شيربو مكاناً له في فردي الاجهزة في المتوازيين والحركات الارضية وحصان القفز والعقلة ولن يشارك في الحلق ولا حصان الحلق.

جودو

واحرزت كوريا الجنوبية الذهبيتين المخصصتين للجودو في اليوم الثالث من منافسات دورة اتلانتا الاولمبية بواسطة مصارع وزن ٨٦ كلغ جيون كي يونغ (٢٣ عاماً) بطل العالم مرتين ومصارعة وزن ٦٦ كلغ تشو مين سو (٢٤ عاماً) وهي بدورها بطلة العالم مرتين.

وفي المباراة النهائية لوزن ٨٦ كلغ فاز كي يونغ على الاوزبكستاني ارمن باغدازاروف بطل اسيا بحركة «ايبون» واضحة. وحصل على البرونزية الالماني ماركو سبيتكا والهولندي مارك هويزينغا.

وفي طريقه الى اللقب فاز كي يونغ على هويزينغا والكاميروني بيوولي ابولو والالماني سبيتكا وباغدازاروف.

وشارك في هذا الوزن المغربي عادل كعبة الذي خسر امام الارجنتيني بابلو ايليزي، والتونسي اسكندر حشيشة الذي خسر امام الكوبي يوسفان ديباني.

وبكت اليابان مرة جديدة وهي التي لم تحرز من ٢٤ ميدالية وزعت حتى اليوم سوى فضية واحدة. وقد خسر بطلها هيديهيكو يوشيدا بطل العالم ١٩٩٣ في وزن ٧٨ كلغ امام الالماني سبيتكا ولم يتمكن من الصعود الى منصة التتويج.

اما تشو مين ففازت في المباراة النهائية لوزن ٦٦ كلغ على البولندية انيتا شتشيبانسكا. وحصل كل من الصينية وانغ شيان بو والهولندية كلاوديا زفيرز على البرونزية.

سلاح الشيش

وتوزعت الميداليات الست لفردي سلاح الشيش رجالا وسيدات في اولمبياد اتلانتا على ثلاث دول، وكان الذهب من نصيب الايطالي اليساندرو بوتشيني على حساب الفرنسيين ليونيل بلومناي وفرانك بوادان، والرومانية لاورا باديا على حساب الايطاليتين فالنتينا فيتزالي وجوفانا تريلليني.

وفي طريقه الى الذهبية فاز بوتشيني (٢٧ عاماً) على الاوكراني اليكسي برزغالوف (١٢/١٥)، والبولندي ريتشارد سوبتشاك (٤/١٥)، والكوري الجنوبي يونغ هو كيم (١٤/١٥)، والفرنسي فرانك بوادان (١٣/١٥)، واخيراً الفرنسي ليونيل بلومناي (١٢/١٥).

وشارك الكويتي عبد السلام علي فخسر امام البولندي سوبتشاك (١٥/٧).

وفي مسابقة السيدات، فان مباراة باديا والايطالية جوفاني تريلليني بطلة برشلونة كانت الابرز. وتقدمت تريلليني (٦/١) و(٨/١٣) لكن باديا هي التي فازت (١٤/١٥).

كذلك فازت الايطالية فيتزالي على الفرنسية لورنس موبين (٧/١٥) قبل ان تخسر اللقاء النهائي امام باديا (١٥/٩).

بندقية

وخطف الروسي ارتيم خادجيبيكوف (٢٦ عاماً)، بطل اوروبا، الميدالية الذهبية في الرماية من بندقية الهواء المضغوط ١٠ امتار من النمسوي فولفرام فايبل مع رقم اولمبي جديد بلغ ٦٩٥.٧ نقطة (الرقم السابق هو ٦٩٥.٣ نقطة للروسي يوري فدخين في دورة برشلونة ٩٢).

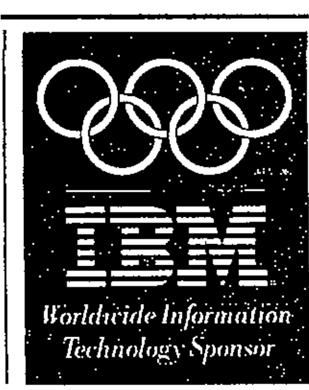
ودخل فايبل الدور النهائي وهو يملك ٥٩٦ نقطة (رقم اولمبي للتصفيات ايضاً) بفارق نقطتين امام خصمه الروسي صاحب المركز الثالث.

بيد ان النمسوي فقد الصدارة في منتصف الدور النهائي الذي يشارك فيه ثمانية رماة. اذ سجل في هذا الدور ٩٩.٢ نقطة مقابل ١٠١.٧ نقطة لخادجيبيكوف. وحصل الفرنسي جان بيار اما على البرونزية برصيد ٦٩٣.١ نقطة.

ويعمل خادجيبيكوف في هندسة الراديو. وقد قال: «اعشق الرماية طبعاً لكنني امل في ان تنظم دورة اولمبية في هندسة الراديو».

اما فايبل فاكتفى بالقول: «ساقنع نفسي بانني فزت بالفضية بدل ان اقول انني خسرت الذهبية».

ميشال سميث اول رياضية تحرز ميداليتين في الدورة الحالية. (رويتر)



مسابقة كرة القدم في الالعاب الاولمبية

الامال العربية تتبدد بخروج السعودية وتونس

■ ميامي (الولايات المتحدة) - ا ف ب - فشلت السعودية في التأهل الى الدور ربع النهائي من مسابقة كرة القدم الاولمبية بعد فشل نجمها فؤاد انور في ترجمة ركلة جزاء في الشوط الثاني فخسرت مباراتها الثانية امام استراليا (٢/١) في ميامي (المجموعة الثانية). سجل هدف السعودية محمد الخليوي (٣٥) وهدفي استراليا تسيكنيس (١٢) وفيدوكا (٦٣). وكانت السعودية خسرت مباراتها الاولى امام البرتغال (صفر/١).

عموماً لم يقدم السعوديون اليوم الاداء الذي قدموه امام البرتغاليين وبدت صفوفهم غير مترابطة امام التفوق العددي لاستراليا في الهجوم والدفاع خصوصاً بعد الهدف المبكر، في حين اظهر بعض اللاعبين الاستراليين مهارات فنية عالية لا سيما شبيتيري وفيدوكا، صاحب الهدف الثاني.

وجانب الحظ فؤاد انور، ولو نجح في تنفيذ ركلة الجزاء لتغيرت نتيجة المباراة شكلا ومضموناً.

بدات محاولات المنتخب السعودي في الشوط الاول برفعة من خالد الرشيد من جهة اليسار باتجاه فؤاد انور قطعها الدفاع الاسترالي لتعود الى حمزة ادريس الذي سددها مقصية «على الطاير» امسكها الحارس بوريتش (٨). ورد شبيتيري بتسديدة مماثلة ذهبت بعيدة عن الخشبات السعودية(٩).

وفي الدقيقة الـ١٢ ومن خطا دفاعي سعودي، احرز تسيكنيس هدف السبق لاستراليا حين اعاد الى الشباك كرة مرتدة من الحارس السعودي حسين الصادق كان سددها شبيتيري.

وقاد الاستراليون هجمتين خطيرتين (١٤ و١٥) كاد شبيتيري، لولا صحوة الصادق، يسجل من الثانية من مناولة طويلة من قائده موسكات.

وبعد دقيقتين تماماً جرب انور حظه براسية ابتعدت عن المرمى. وفي الدقيقة الـ٢١ عكس فيدوكا الكرة الى شبيتيري امام المرمى السعودي فسدد الاخير في يدي حسين الصادق قبل ان يرتكب خطا ضده، ثم تسديدة اخرى للاعب نفسه كان لها الصادق بالمرصاد (٢٢).

وانفرد حمزة ادريس لكنه فشل في السيطرة على الكرة (٢٥).

وبعد دراسة لطريقة لعب الاستراليين، اشرك البرازيلي ايفو مدرب السعودية خميس العويران (بدلا من عبدالله القرني) وعبد العزيزي المليفي (بدلا من حسين عبد الغني) فمالت الكفة قليلا الى الطرف السعودي.

وسنحت للاستراليين فرصتان غنيتان (٢٧ و٢٨) كان بطلهما فيدمار، المنتقل الى تينيريفي الاسباني، قبل ان تضيع على المنتخب السعودي اغنى فرص هذا الشوط من تمريرة بينية ولا احلى بين عبيد الدوسري وفؤاد انور وسدد الاخير الكرة فارتطمت بركبة بوريتش ثم بالعارضة (٢٩).

وفي الدقيقة الـ٣٥ جاء الفرج للسعوديين من راس المدافع الخليوي الذي زرع هدفاً جميلا في الشباك الاسترالية من ركلة ركنية. وكاد الاستراليون يردون على الفور (٣٦)، وضاعت احلى الفرص عليهم عندما نابت العارضة عن الصادق في صد كرة فيدمار الراسية من ركلة ركنية (٤١). وتكرر في هذا الشوط خروج الصادق غير الموفق من مرماه.

هدف فني وخيبة

وكانت المبادرة في الشوط الثاني للاستراليين عن طريق فيدوكا الذي مرت راسيته بجانب القائم (٥٥). ورد حمزة ادريس بعد دقيقة بتمريرة عرضية امام المرمى بعدما اغلق بوريتش الزاوية في وجهه ثم تطاول لكرته وامسكها.

وشهدت الدقيقة الـ ٥٨ تسديدة قوية لشبيتيري، نجم المباراة، الذي لف حول نفسه وسدد الكرة سريعة امسكها الصادق، تبعتها عدة تمريرات في منطقة جزاء استراليا وتباطأ المهاجمون السعوديون فضاعت «الطاسة» والكرة معاً (٥٩).

ومن هجمة مرتدة وكرة «شبه ميتة» مررها شبيتيري الى فيدوكا ارسلها الاخير بكعب قدمه الى الشباك وظهره الى المرمى محرزاً احد اجمل الاهداف (٦٣) ذهل له المدافع محمد سليمان والصادق لان ايا منهما لم يكن يتوقع ان تلعب الكرة بهذا الذكاء وبهذه الطريقة.

وبعد دقيقتين تماماً عاد الفرح الى المعسكر السعودي وارتسمت بسمة عريضة على شفاه اللاعبين عندما احتسب الحكم الاميركي اسقانديار باهارماست ركلة جزاء اثر تعرض الدوسري لعرقلة في المنطقة المحرمة. لكن سرعان ما اصيبوا بخيبة كبيرة بعدما اخفق القائد فؤاد انور في ادراك التعادل.

وحاول انور التعويض لكنه كان في يوم نحسه، وحول الكرة من ركنية براسه باتجاه المرمى فارتطمت بالعارضة الاسترالية (٦٨)، لتخف بعدها الخطورة على المرميين وتكثر الخشونة وتنتهي المباراة بفوز صريح لاستراليا.

ووزعت في الشوط الثاني اربع بطاقات صفراء تقاسمها الفريقان فنال واحدة كل من السعوديين عبدالله سليمان وعبد الرحمن ابو سيفين، والاستراليين موريتش وشبيتيري.

مثل السعودية: حسين الصادق، محمد الخليوي وعبدالله سليمان وخالد الرشيد ومحمد شلية، عبدالله القرني (خميس العويران) وحسين عبد الغني (عبد العزيز المليفي، ثم عبد الرحمن ابو سيفين) وفؤاد انور وابراهيم ماطر، عبيد الدوسري وحمزة ادريس.

فرنسا

وتعادلت فرنسا واسبانيا (١/١) في اورلاندو في المجموعة الثانية. وسجل سيلفان ليغفينسكي هدف فرنسا في الدقيقة الـ ٣٨ اثر ركنية نفذها كلود ماكيليلي، ثم عادلت اسبانيا بعد خمس دقائق بواسطة اوسكار.

وتلعب السعودية ضد فرنسا، واسبانيا ضد استراليا اليوم غد الاربعاء.

وتتصدر فرنسا ترتيب المجموعة الثانية باربع نقاط من مباراتين (١/٣) تليها اسبانيا باربع نقاط (١/٢) ثم استراليا بـ٣ نقاط (٣/٣) ثم السعودية من دون نقاط (٣/١).

تونس

وخرج منتخب تونس من دائرة المنافسة لخسارته امام الولايات المتحدة (صفر/٢) في المجموعة الاولى على ملعب ليجيون فيلد في مدينة برمنغهام. وسجل جوفان كيروفسكي وبراين ميزونوف الهدفين في الدقيقتين الـ ٣٨ والـ٩٠.

وكانت تونس خسرت مباراتها الاولى امام البرتغال بالنتيجة ذاتها، ولن تهم في شيء نتيجة مباراتها الثالثة امام الارجنتين اليوم.

اما الولايات المتحدة فعوضت خسارتها المباراة الاولى امام الارجنتين (٣/١) وستلعب مباراتها الاخيرة ضد البرتغال.

وتاخرت بداية المباراة ١٥ دقيقة بسبب الامطار. وفي جو عاصف على صعيد الطقس كما على صعيد امزجة اللاعبين، تقدم الاميركيون بهدف لكيروفسكي من ركلة حرة مباشرة من خارج منطقة الجزاء.

لكن اصحاب الارض لم يفرضوا سيطرتهم الا عندما طرد التونسي فريد شوشان في الشوط الثاني وتبعه طارق بن شرودة، فتحلق اللاعبون حول مدربهم البولندي - الفرنسي هنري كاسبرجاك، ثم استؤنف اللقاء وانهاه ميزنوف بهدف ثان اثر تمريرة من اليكسي لالاس.

من جانبها تعادلت الارجنتين والبرتغال (١/١). وتقدمت الارجنتين عن طريق اريل اورتيغا في اخر الشوط الاول واهدر زميله هرنان كريسبو ركلة جزاء الى ان احرز نونو غوميز هدف التعادل في الدقيقة الـ٧٠.

وتتصدر الارجنتين ترتيب المجموعة بـ٤ نقاط من مباراتين (٢/٤) تليها البرتغال بـ٤ نقاط (١/٣) ثم الولايات المتحدة بـ٣ نقاط (٣/٣) ثم تونس (صفر/٤).

بعد احرازه الذهبية في الاولمبياد الثالث على التوالي:

«هرقل الحبيب» سليمانوغلو يحجز مكاناً في السجل التاريخي الرياضي

□ لندن - من سمير ناصيف:



■ حفر رافع الأثقال التركي نعيم سليمانوغلو اسمه في السجل التاريخي الرياضي عندما احرز بطولة وزن ٤٦ كيلوغراماً في الالعاب الأولمبية في اتلانتا ضارباً رقماً قياسياً عالمياً ومحرزاً الميدالية الذهبية للاولمبياد الثالث على التوالي، وهذا انجاز لم يحققه احد قبله.

ولم يكن الفوز وحده الأمر اللافت في هذه المناسبة بل التنافس بين التركي الملقب «بهرقل الحبيب» لصلابته وصغر حجمه في الوقت عينه ومنافسه اليوناني فاليريوس ليونيديس الذي يقل عنه وزناً والذي ظل ينافسه حتى اللحظة الأخيرة عندما اجتاحه نعيم من دون ان يسلبه رقمه في النتر.

وانقسم الجمهور بين مؤيد للتركي ومشجع لليونيديس ورباع يوناني آخر. وكان حرب قبرص عادت الى الاشتعال... ولكن هذه المرة بطريقة أكثر حضارية!

وكلما وازى اليوناني الوزن الذي رفعه نعيم كان على الأخير ان يتقدم عليه بسبب فارق الوزن. وقد لبى في جميع المناسبات مؤكداً انه نجم فريد يوازي في اهميته كبار الرياضيين على شاكلة جيسي اوينز وكارل لويس ومحمد علي كلاي وفاسيلي الكسييف.

وكانت الحكومة التركية دفعت مليون دولار الى الحكومة البلغارية لكي تسمح الأخيرة لسليمانوغلو بالمشاركة في اولمبياد ١٩٨٨ ضمن المنتخب التركي، اذ انه من أصل تركي وعاش ونشأ في بلغاريا ولكنه اختار الانتقال الى تركيا في عام ١٩٨٦ وتحقيق الانجازات العظيمة تحت رايتها. ويبدو هذا المبلغ زهيداً إذا قورن بما فعله «هرقل الحبيب» لوطنه الجديد...

حمي وطيس المعركة بين سليمانوغلو وليونيديس على الرقم العالمي لرفعة النتر فسجل التركي ١٨٥ كيلوغراماً محطماً رقم خصمه السابق البالغ ١٨٣ كيلوغراماً والمسجل في ايار (مايو) ١٩٩٥ في وارسو، فرد عليه ليونيديس برفعة مقدارها ١٨٧,٥ كليوغراماً واستعاد رقمه، فما كان من سليمانوغلو إلا ان عادل هذا الوزن ليسجل رقماً عالمياً في المجموعة مقداره ٣٢٥ كيلوغراماً (١٤٧,٥ في الخطف و١٨٧,٥ في النتر). وجمع ليونيديس ٣٣٢,٥ كلغ وانتزع الفضية بفارق ثقل الوزن امام الصيني شياو جيان غانغ. وظل رقم النتر باسم ليونيديس (بسبب فارق الوزن) فكان ذلك بمثابة جائزة ترضية على الجهد الذي بذله.

والنجمان يشاركان في الاولمبياد للمرة الأخيرة لأن التركي في الـ ٢٩ من عمره واليوناني في الثلاثين، وتحولت «المعركة» بينهما الى لقاء اشبه بلقاءات الأبطال في الأساطير اليونانية القديمة التي ينوي من بعدها الخاسر ويخلد الفائز في «شهقتهما» الأخيرة... ولكن في هذه المرة خلد الرباعان ورفعا رؤوس تركيا واليونان وشعوب العالم الثالث عالياً وأظهرا ان قمة اداء الانسان تعود الى تصميمه مثبتين ان القوة هي في العقل والقلب والتدريب والمثابرة وليست في حجم الجسد.

واتى عناقهما في نهاية المباراة ليؤكد ان التنافسية الرياضية تشكل الصورة الأفضل للعلاقات الانسانية.

ويذكر ان نعيم يحمل ٢٢ ذهبية في بطولات العالم وقد فاز بذهبية وزن ٦٠ في اولمبيادي برشلونة وسيول. وحقق العملاق الصغير (طوله ١,٥٠ متراً) ما رغب دائماً بتحقيقه إذ سيعتزل من دون ان يهزم.



نعيم اعاد كتابة سجل الارقام. (رويتر)

١٤ ذهبية في اليوم الخامس

■ اتلانتا (الولايات المتحدة) - ا ف ب - توزع اليوم ١٤ ذهبية في السباحة (٤)، والجودو (٢)، والرماية (٢)، والسلاح (٢)، والدراجات (١)، والفروسية (١)، والجمباز (١)، ورفع الاثقال (١).

- جمباز:
الفردي العام للرجال (اعتباراً من ٢٠.١٥)
- رفع اثقال:
وزن ٧٦ كلغ (٢٠.٠٠)
- رماية:
البندقية ٣ أوضاع ٥٠ م سيدات
الحفرة المزدوجة رجال
- سلاح:
المبارزة لفرق السيدات، والسيف لفرق الرجال (اعتباراً من ١٨.٥٥)
- جودو:
وزن ٧١ كلغ للرجال
٥٦ كلغ للسيدات
- سباحة:
٢٠٠م صدراً رجال
٢٠٠م متنوعة سيدات
١٠٠م فراشة رجال
تتابع ٤ مرات ١٠٠م متنوعة سيدات
- فروسية:
المسابقة الكاملة، الفقرة الاخيرة (قفز الحواجز) (٢٠.١٥)
- دراجات:
سباق الكيلومتر رجال
- تجذيف، تصفيات (١٣.٠٠)
- ملاكمة، الدور الاول (حتى ٢٤.٠٠)
- مراكب شراعية، تصفيات (اعتبارا من ١٧.٠٠)
- بادمنتون، تصفيات (من ١٣.٠٠ الى ٢٤.٠٠).
- الكرة الطائرة على الشاطئ، تصفيات (من ١٣.٠٠ الى ١٨.٠٠) - بيسبول:
ايطاليا-الولايات المتحدة، كوريا الجنوبية-كوبا (اعتباراً من ١٩.٠٠)
- كرة سلة رجال:
الصين-الارجنتين مجموعة ١، يوغوسلافيا-كوريا الجنوبية مجموعة ٢ (١٤.٠٠)
استراليا-البرازيل مجموعة ٢، كرواتيا-انغولا مجموعة ١ (١٩.٠٠)
اليونان-بورتوريكو مجموعة ٢، ليتوانيا-الولايات المتحدة مجموعة ١ (٢٤.٠٠)
- كرة قدم رجال:
فرنسا-السعودية مجموعة ٢ في ميامي (٢١.٠٠)
اسبانيا-استراليا مجموعة ٢ في اورلاندو (٢١.٠٠)
الارجنتين-تونس مجموعة ١ في برمنغهام (٢١.٣٠)
الولايات المتحدة-البرتغال في واشنطن (٢١.٣٠)
- كرة يد:
روسيا-الكويت مجموعة ١ (١٤.٠٠)
فرنسا-اسبانيا مجموعة ٢ (١٦.٠٠)
كرواتيا-سويسرا مجموعة ١ (١٨.٣٠)
مصر-الجزائر مجموعة ٢ (٢٠.٣٠)
السويد-الولايات المتحدة مجموعة ١ (٢١.٣٠)
المانيا-البرازيل مجموعة ٢ (١.٠٠)
- هوكي رجال:
الولايات المتحدة-الهند مجموعة ١، اسبانيا-الارجنتين مجموعة ١، المانيا-باكستان مجموعة ١ (اعتباراً من ١٣.٠٠)
- كرة ماء:
المجر-يوغوسلافيا، روسيا-اسبانيا (١٥.٠٠)
اليونان-اوكرانيا، هولندا-المانيا، ايطاليا-رومانيا (١٩.٠٠)
الولايات المتحدة-كرواتيا (٢.٠٠)
- سوفت بول:
الولايات المتحدة-تايوان، بورتوريكو-الصين (١٣.٠٠)
استراليا-هولندا، اليابان-كندا (٢٢.٣٠)
- كرة مضرب: تصفيات (١٤.٠٠)
- كرة طاولة: تصفيات (١٤.٣٠)
- كرة طائرة سيدات:
اليابان-هولندا مجموعة ١ (١٤.٠٠)
كندا-المانيا مجموعة ٢ (١٦.٣٠)
البرازيل-روسيا مجموعة ٢ (٢٠.٠٠)
البيرو-كوبا مجموعة ٢ (٢٢.٣٠)
الولايات المتحدة-الصين مجموعة ١ (٢٣.٣٠)، كوريا الجنوبية-اوكرانيا مجموعة ١ (٢.٠٠)

متفرقات من كواليس أتلانتا

● في اتلانتا عليك ان تختار بين «وقف التدخين» او «التدخين من اجل التوقف». وقد نصح المسؤول عن المكتب الصحافي في اللجنة الاولمبية الدولية الاسترالي كيفان كوسبر الصحافيين الذين يشتكون من ان الباصات المخصصة لنقلهم لا تتوقف عند المركز الصحافي وانما بعد نحو كلم واحد من المكان، «بالاحتفاظ بسيجارة واشعالها او التظاهر باشعالها عندما يصل الباص قبالة المركز، وفي هذه الحالة سيتوقف السائق ليطلب منكم النزول من الحافلة».

● بدات صورة محمد علي، بطل العالم السابق في الملاكمة، وهو يحمل الشعلة الاولمبية خلال حفل افتتاح الالعاب، بغزو اسواق اتلانتا منذ صباح الاحد في شكل بطاقة بريدية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: لاعب غاني في صفوف الاهلي المصري.

ع	ع	هـ	م	ع	ص	ا	ط	ة	ن	و	ف	ع
ش	ق	ر	ا	ب	ك	ع	ص	ا	هـ	ص	ط	ح
ت	و	ا	ع	د	هـ	ا	ة	ج	ب	ر	و	ع
ر	د	ج	ط	د	ح	ي	ا	ق	ي	و	ا	ت
و	هـ	ز	ر	ي	هـ	ن	ع	د	ر	ء	ر	ع
ت	ص	ب	ي	ا	ن	ب	ة	ق	ل	ي	ع	ي
د	ة	ر	ا	هـ	ط	م	ة	ة	و	ن	ي	ا
ص	ط	ي	ن	ف	ا	ت	هـ	ط	د	ب	ب	د
ر	ي	ة	ب	ا	ل	ص	ب	ل	هـ	ف	س	ة
ا	ر	س	ا	ي	ل	ش	ي	ي	م	ا	ي	ص
ف	ص	ف	ر	ة	و	ب	ن	ي	ط	و	ا	ف
ك	ت	س	ط	ر	هـ	د	ا	ف	غ	ر	ف	ي
ط	ب	ي	ع	ي	ا	ت	س	ا	د	ي	و	هـ

ص
صاحي
صبيان
صراف
صفرة
صك
صلابة
صوت
صيام

ط
طابور
طبشور
طبيعيات
طريدة
طست
طعام
طهارة
طواف
طين

ع
عائلة
عبد
عشتروت
عفونة
عقود
عندليب
عهد
عيادة

هـ
هبة
هتاف
هجان
هداف
هراج
هزر
هويدا
هين

ي
ياسر
يبس
يرقة
يعقوب
يفرغ

حل العدد السابق: نشوى مصطفى.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من أوزان الملاكمة - كثير
٢- منزلنا
٣- حزين - ملكهم
٤- سعدت - ضد مد
٥- تسرقه
٦- عاصمة إفريقية
٧- نهر فرنسي - أثبت بالدليل
٨ - ابن آدم - متشابهان
٩- ضد مر - مدينة فرنسية

عمودياً
١- السيف
٢- نطلب
٣- رسوخ - من السيارات
٤- مجنون ليلى - دولة عربية
٥- يتحذلق - أهل
٦- للنصب - ليعمر
٧- من أسماء الله الحسنى
٨ - رجه - سيل
٩- من الحجارة - ثري

حل العدد السابق
افقياً: ١- عجل البحر ٢- يعبرون - بد ٣- نديم - آلي ٤- بيوت - عن ٥- لص - نا - ناس ٦- يعني - ليلي ٧- لبناني ٨ - ينقوض ٩- أنيس - قلب.
عمودياً: ١- عين مليلة ٢- جعد - صعب ٣- لبيب - ن ن ن ن ٤- ارمينيا ٥- لو - وا - نيس ٦- بنات - ليت

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستصاب بخيبة امل من جراء سلوك شخص كنت تحسبه نزيهاً.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تصدى لشخص مغرض شيئ النية يحاول أن يدفعك في طريق المجهول.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إبحث عن الحقيقة في مواقف ظاهرها عسل وباطنها ربما كان علقماً.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا بد من اعتماد المنطق في درس وضعك المهني والدراسي قبل اتخاذ قرار مهم.
■ الإسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تعلق امالاً كبيرة على عمل لن يؤتى ثمارا إلا بعد وقت طويل وتضافر عوامل معينة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستنال فرصة لشرح موقفك امام اشخاص فاعلين، فلا تكن متسرعا متردداً.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ما قيل لك من كلمات حديثا سيصب في مصلحتك ويخرجك من المازق.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تدفع احيانا من هدوئك ثمن طيبتك واندفاعك في خدمة اناس لا يستحقون المساعدة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الصلابة ضرورية في التعامل مع الآخرين ولكن ليس إلى حد العدائية والصلف والصدامية.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): خذ الوقت الكافي لدرس وضعك المهني قبل اتخاذ قرار حاسم.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تستطيع أن تتقدم خطوات كبيرة شرط ان تحسن انتقاء الحلفاء والشركاء.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): السمعة العطرة اساس الرصيد المعنوي الذي لا يجوز لك ان تفرط به.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧.٠٠ القرآن الكريم، ٧.٠٥ دين ودنيا، ٧.١٥ صباح الخير يا عرب، ٩.١٥ المسلسل العربي «درب الزلق» (اعادة)، ١٠.٠٥ الفيلم العربي «الفلوس والوحوش»، ١١.٣٠ افلام كارتون، ١٢.٠٠ برنامج الطاقة والنفط (اعادة)، ١٢.٣٠ برنامج «مشوار» (إعادة) ١٣.٤٥ فوازير (إعادة) ١٤.١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٣٠ مواجهة مع العصر، ١٦,١٠ المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ دنيا الموضة، ١٧.٥٠ منوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٨.٥٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢٠.٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة ما يطلبه المشاهدون، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ ملخص عن الالعاب الأولمبية، ٢٣.٠٠ مباراة في كرة القدم بين السعودية وفرنسا، ١.٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١.٤٥ القرآن الكريم والختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠.١٧ اغاني للأطفال، ١٠.٤٥ المسلسل العربي، ١١.٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢.٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١.٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢.٠٠ النشرة الأخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ فيديو كتاب، ٣.٠٠ الفيلم العربي، ٥.٠٠ النشرة الاخبارية، ٥.١٥ غنوة في فيلم، ٥.٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦.٠٠ عناوين الأخبار، ٦.٠٢ مصريات، ٦,٤٥ رفع الستار، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ من الألف إلى الياء، ٢.١٥ فيلم عربي، ٤.٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦.٠٠ كارتون واغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧.٠٥ الأفق، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ عالم السفر، ٩.٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٠.٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤.٣٠ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تحت العلم الازرق (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦.٣٠ برنامج سيارات، ١٧.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩.٠٠ موجز الاخبار، ١٩.٠٥ بورما: أرض الخوف، ٢٠.٠٠ الاخبار، ٢٠.٣٠ طعام وشراب، ٢١.٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣.١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤.٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣.٠٠ موجز الأخبار، ٣.٠٥ تحت العلم الأزرق (إعادة)، ٤.٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Carnival Story، ٣,٠٠ The Longest Drive، ٤,٣٠ حبيبي الاسمر، ٦,٣٠ Golden Gloves، ٨,٠٠ العايقة والدريسة، ١٠,٠٠ جعلوني مجرماً، ١٢,٠٠ Going Coconuts، ١٤.٠٠ عفريت مراتي، ١٦.٠٠ برامج سينمائية، ١٧.٠٠ الذكاء المدمر، ١٩,٠٠ البيضة والحجر، ٢١,٠٠ Winnie، ٢٣,٠٠ الحرامي.

* توقيت غرينيتش

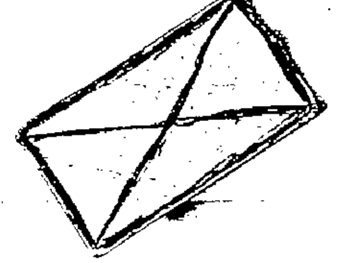
Orbit

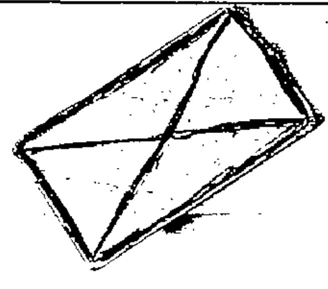
٠٠.٠٠ فيلم عروس النيل، ٢.٠٠ فيلم مولد وصاحبه غائب، ٤.٠٠ فيلم لحظة خطر، ٦.٠٠ فيلم غنائي أنت حبيبي، ٨.٠٠ فيلم فيش وتشبيه، ١٠.٠٠ فيلم المغنواتي، ١٢.٠٠ فيلم افواه وأرانب، ١٤.٠٠ فيلم غرام بثينة، ١٦.٠٠ الأفلام العشرة، ١٦,١٥ يا صديقي كم تساوي، ١٨.٠٠ قضايا سينمائية، ١٨.٣٠ فيلم لا من شاف ولا من دري، ٢٠.٠٠ فيلم بطل من ورق، ٢٢.٠٠ عرض أول فيلم الضياع.

٢

١٣,٠٠ القران الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤.٠٠ فيديو كليب، ١٤.٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠.٣٠ فاصل غنائي، ٢١.٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٤.٠٠ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ صالون، ١,٣٠ فاصل غنائي، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ على الهواء، ٤,١٥ القرآن الكريم، ٤.٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش





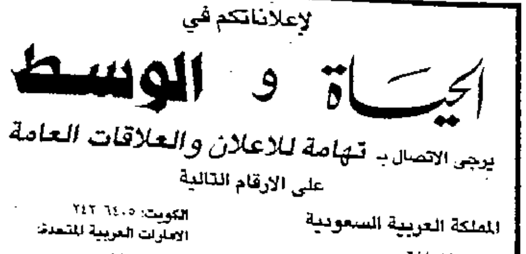


AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ٩ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٠٣

AL HAYAT WEDNESDAY 24, JULY, 1996 ISSUE NO 12203



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر/ محمد الفهد العيسى:

– يا قلباً يحترق ظمأ
حرداً في التسيه لنبع الشوق السمح
خفقاً فوق جناح «فيروزيّ» النغمة
منشور العزف!
فالغسق وراء النخلْ
يطوي أردية الليل!!

● ● ●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبا وجدي: هل شعرت يوماً بهذا الندى الليلكي يسقط على قلبك كعصير البنفسج في أول الليل؟!

هل بحثت يوماً عن بئر لتفرغ فيه حزنك، فلم تجد سوى صورة الأحبة مرسومة على صفحة مياهه؟!

هل اختزنت العشب في جراحك قبل ان تنام، وعندما أردت النوم... تجمّع البحر – كل البحر – تحت وسادتك، وأذن الصبح اليك: أين هي ساحرة النوم منك... ولماذا لا تأتي أمطار الصيف الصافية لتملأ أبارك الجافة؟!

يحدث كل ذلك – يا بووجدي – من أجل امرأة الغياب... صدقني، فأنا المعلق خلف نافذة الرحيل... أعرف ذلك!!

أحلم انها تأتي، وأحلم انها تبكي، وأحلم انها تفرح ذلك الفرح الوحشي... وأركض نحو ضفاف ميتة، وأهز جذوع الماء فيخذلني الماء، وأعود لأرقص رقصة حزن الفقراء وحيداً!

الليل بطيء – يا بووجدي – مع خيال امرأة يورق بين أصابعها العشب، وتقف البحار على أناملها، ويعرش البنفسج فوق صدرها... كل سنبلة تحاصر شعرها العسلي، وتعانقها الغابات إذا انهضت، وأول ما يلامس في الأرض الندى: (هي)، ويصبح النهر مصاباً بالعطش السري عندما يلامس عينيها!

حاولت ان أشق جلد الفجرة لأعيش بعدها، فنمت خارج الفرح.

لقد عينتني هذه المرأة – دون ان تدري ببعدها عني – حارساً للسراب، وجرت كعاصفة لا تنام في حياتي، وبنيت في ذكراها نجمة فوق القلب، ونزفت حتى الوريد بعد ان عرفت من الزمان: ان حبل الوصال سينقطع بيننا، فالقدر اختار لكل منا طريقاً!!

قاتلت على جبهة عرضُها: لون وجهي... قاتلت حزني وقذفته في وجه الزمان، وسرحت شعر الحقول، وركضت خلف متاريس الحياة... علني أقبض عليها براحتي ولم استطع. فصعب جداً ان تدفن حب امرأة... نصفها في البحر في بئر النسيان، وصعب جداً ان تنسحب من الحياة (!!)

وصعب جداً ان يتحالف الزمان والحزن ليخطف منك حتى جزء الفرحة!!

صعب جداً ان يمضي كل شيء للبحر!!

صعب جداً ان يمر المساء، وأن تهاجر الغيمة... ذهبية القلب!

صعب جداً: ان تغيب الشمس في آخر الأفق، وتصبح الشواطئ بلا جدوى!!

صعب جداً ان ينسى العمر امتداده في الرمال!!

صعب جداً ان تنسى الكتابة... نعم ان تنسى الكتابة، فقد تكون هذه الرسالة آخر ما سأكتب لك عنها، فلا امرأة بعدها تستحق الكتابة، ولا امرأة بعدها قادرة على إذابة حائط الاسمنت الذي بناه الزمان في صدري!!

قرار عميق ان أعيش في المنفى النفسي!

ومحاولة غبية لتحديد آلمي ويؤسي في هذا الزمان.

كل ذلك من أجل امرأة قد تفهم يوماً معنى هذا الحزن وتمنحني العذر!!

عبدالله الجفري

٩٠ فناناً عربياً وأجنبياً في 'مهرجان القاهرة الدولي للأغنية'

□ القاهرة – من محمود علي:

■ يفتتح وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي الاربعاء ٣١ الجاري فعاليات «مهرجان القاهرة الدولي للأغنية» في مركز المؤتمرات في مدينة نصر، ويستمر إلى ٦ آب (اغسطس) المقبل. وسيكرم المهرجان في دورته الحالية ستة من رواد الغناء والتلحين والتأليف العربي هم عبدالحليم حافظ وفريد الأطرش ومحمد الموجي وكمال الطويل وأحمد رامي وعبدالرحمن الأبنودي.

قال فوزي عبدالمقصود رئيس المهرجان: إن مسابقات هذا العام شهدت زيادة كبيرة في عدد المشاركين مقارنة بالعام الماضي، ويبلغ عدد المتسابقين ٩٠ فناناً، وشارك في العام الماضي ٥٠ متسابقاً فقط واعتبر ذلك دليلاً على ان المهرجان بدأ ينتشر وتعرفه جميع الدول.

وأضاف: ان المسابقة الدولية للمهرجان تتنافس على جوائزها ٥٣ اغنية من ١٣ دولة، منها: تشيخيا، هنغاريا، ارلندا، ايطاليا، رومانيا، اسبانيا، السويد، سويسرا، بريطانيا، بلغاريا، اليونان، تركيا. ومن الدول العربية مصر والجزائر ولبنان وليبيا والمغرب وفلسطين.

ويبلغ عدد الدول العربية المشاركة في مسابقة الاغنية العربية ثماني دول، وتتنافس ٤٣ اغنية على الجوائز، فتشارك مصر بـ ٢٣ أغنية والمغرب بـ ٩ أغان وتونس بـ ٥ أغان ولبنان باغنيتين. وتشارك كل من سورية وفلسطين والسعودية والاردن باغنية واحدة. وقررت إدارة المهرجان تخصيص جائزة كبرى قدرها خمسة آلاف دولار لأفضل اغنية عربية (أغنية العام).

وعن مسابقة اكتشاف المواهب الغنائية الجديدة، قال عبدالمقصود إن اللجان اختارت ٢١ اغنية لـ ٢١ صوتاً جديداً من بين ٧٩ أغنية تقدمت للاشتراك. واوضح ان الهدف من المسابقة اكتشاف المواهب الجديدة سواء في التاليف او التلحين او الاداء.

تعاون بين جامعة الدولة العربية و'اليونيسكو' لتأسيس جامعة في غزة

□ باريس – «الحياة»:

■ التقى الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد امس خلال زيارته لباريس، المدير العام للـ «يونيسكو» فيديريكو مايور، ووقعا اتفاقاً بين منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم وجامعة الدول العربية بشأن التعاون، ضمن مجالات اختصاصهما، في المسائل المتعلقة بأراضي الحكم الذاتي الفلسطينية وبالشعب الفلسطيني. ومن بين الميادين التي سيتعاون فيها الطرفان: التربية والتعليم والثقافة والتراث والاتصالات والمعلومات والعلم.

ومن المفترض ان تجري دراسة خطط الطرفين بهدف صياغة خطة عمل تضم برامج يمكن تنفيذها على نحو مشترك. كما ستنظم علاقات التعاون بشأن كل برنامج بواسطة ورقة عمل خاصة.

وسيشكل الطرفان لجنة مشتركة لمتابعة تنفيذ الاتفاق وتأمين التنسيق مع الجهات الفلسطينية والجهات المعنية الاخرى.

واشار عبدالمجيد، خلال اللقاء، الى فكرة تأسيس جامعة عربية في غزة تضم الشباب الفلسطيني قائلاً ان هذا المشروع يدرس بجدية.

وتلقى الحاضرون كلمة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يشكر فيها الطرفين على جهودهما من أجل العدل والسلام وعلى مساعدتهما.

ويذكر ان «برنامج اليونيسكو لمساعدة الشعب الفلسطيني» كان تلقى دعماً جديداً في منتصف شهر تموز (يوليو) الجاري بعد ان منحته ايطاليا والمملكة العربية السعودية والنروج هبات بلغت ٧,٤ مليون دولار.

□ *لزلي مان* بطلة لفيلم جديد عنوانه «رجل التلفزيون» وتدور قصته حول شخص يصلح الاجهزة ويفسد حياة الزبائن التدخل فيها. (ريكس)

علماء يحذرون من انتقال جنون البقر الى الغنم

■ بروكسل – رويتر – ظهرت مخاوف جديدة متعلقة بأزمة جنون البقر الأوروبية حين حذر علماء من امكانية اتساع نطاق المرض الذي يدمر المخ وانتقاله من البقر الى الأغنام.

وكشف المفوض الزراعي للاتحاد الأوروبي فرانز فيشلر اول من أمس عن أدلة معملية جديدة تثبت ان مرض جنون البقر المعروف علمياً باسم «بوفاين سبونجيفورم انكيفالوبثي» يمكن ان يصيب الأغنام، وأعلن اجراءات مشددة جديدة لتأمين سلامة سلسلة المنتجات الغذائية.

وقال فيشلر لوزراء الاتحاد الأوروبي ان العلماء اكتشفوا خلال تجارب معملية تم خلالها تعريض أغنام التجارب الى العنصر المسبب لمرض جنون البقر، ان المرض ينتشر بين الغنم في سرعة تفوق انتشاره بين الماشية.

ويناقش الخبراء البيطريون للاتحاد الأوروبي اقتراحات فيشلر في أول الشهر المقبل.

وشجب وزير الزراعة البريطاني دوغلاس هوغ المخاوف الصحية الجديدة من الأغنام التي أثيرت أمس وقال ان لحم الأغنام سليم وصالح للأكل.

وقال هوغ للصحافيين رداً على سؤال اثناء محادثات زراعية يجريها الاتحاد الأوروبي هل يمكنه الجزم بان لحوم الاغنام صالحة للأكل «قطعاً».

واضاف: «لن تكون هناك أزمة إذا كانت ردود فعل الجميع معقولة».

الملك فهد يأمر بنقل الأديب عزيز ضياء للعلاج في اميركا

■ الرياض – «الحياة» – أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بتخصيص طائرة اخلاء طبي لنقل الشاعر والاديب السعودي المعروف عزيز ضياء الذي يعاني من متاعب صحية في الكبد الى الولايات المتحدة الاميركية للعلاج هناك.

وقال ضياء عزيز نجل الكاتب انه سيتم نقل والده خلال اليومين المقبلين، وان الحال الصحية لوالده تحتم بقاءه في المستشفى لفترة طويلة، للمحافظة على المواد الكيماوية في جسده والتي يفقدها بسبب عجز الكبد عن أداء دوره الطبيعي.

وقدّم ضياء شكره وامتنانه وأسرته لحكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني على جهودهم الانسانية.

عيون وآذان

كنت في طريقي جواً الى جنوب فرنسا قبل اسابيع، عندما فوجئت براكب يجلس الى يساري ينتهي من قراءة جريدته اللندنية الدسمة، ثم يدسها في مقعدي بين خاصرتي وذراع المقعد.

واعتقدت انه أخطأ، ولفت نظره الى انه وضع الجريدة عندي. ورد قائلاً انني نحيل وهناك مكان للجريدة قربي، أما هو فسمين ولا مكان للجريدة قربه.

وبما اننا كنا في طائرة ولا مجال لوجود «كاميرا خفية» حولنا، فقد سحبت الجريدة ووضعتها في حضنه، وهو رد متذمراً ان موقفي غير ودي، وانني غير «متعاون».

... يعني اذا كان الأخ يفتش عن «متعاون»، فليذهب الى جنوب لبنان بدل ان يطلبه في خاصرتي.

وكنت جمعت للقراء عدداً من قصص السفر، كعادتي بين حين وآخر، الا انني أخّرتها بعد انفجار الطائرة الأميركية، وهي تغادر نيويورك، وأعود اليها اليوم.

في الرحلة نفسها بعد أسبوعين لم أجد مكاناً بين غير المدخنين، فجلست بين المدخنين، وهؤلاء ألطف وأكثر مرحاً من غير المدخنين مثلي، وأقل تقديراً لأنفسهم وضرورة حمايتها من اضرار التدخين. وفوجئت بعد ٢٥ سنة من الطيران المتواصل بأن شابة حسناء جداً تجلس قربي.

وقلت «صبرت ونلت يا أم خشبة»، وازدادت توقعاتي عندما عطست الحسناء في وجهي مرتين، فقد كانت مصابة بزكام، وطلبت مني ان أعطيها منديلاً ورقياً (كلينكس). وطلبت لها المناديل من المضيفة، الا انها نامت قبل ان تعود الينا المضيفة، وهي تكومت على نفسها وراحت في اغفاءة لا يقدر عليها الا من كان ضميره (أو ضميرها) مرتاحاً. وخالط تنفسها قربي «خرير» بسبب زكامها، الا انني قلت انها ستشفى غداً، فيذهب الخرير ويبقى الحسن.

لم تستيقظ الحسناء الا بعد ان هبطت الطائرة بنا، وعادت تطلب مني «كلينكس»، وعدت أسأل المضيفة ان تأتيها بحاجتها. وكنت لا أزال أفكر في ما لا يصلح للنشر، عندما وقف شعر رأسي فزعاً، فقد تذكرت ان أم العيال والعيال بانتظاري في الخارج، وكيف أشرح لهم هذه المعرفة الجديدة. وأسرعت مبتعداً بحجة انني لا أفهم الانكليزية، والسلامة غنيمة.

ولعل القارئ بات يعتقد انني لا أسافر حتى أتعرض لحادث غريب أو مسافر أغرب منه، الا ان هذا ليس صحيحاً تماماً، فقد وجدت ان من أصل كل عشر رحلات يحدث في واحدة فقط ما يستحق التسجيل، كما حدث في الرحلة «العاشرة» في حزيران (يونيو) الماضي، فقد قام راكب عربي من مقعده، وسألني بتهذيب ان كنت أقبل ان نتبادل الجلوس في مقعدينا. واشترطت ان يكون مقعده في مكان مخصص لغير المدخنين، فأكد لي انه كذلك، ثم أكمل متبرعاً انه يريد الانتقال لأنه يجلس مع أطفاله. وقد أزعجوه، وهو لا يطيق الأطفال، لذلك فهو يريد مني ان اجلس مكانه. وحاولت ان أشرح له انه اذا لم يطق أطفاله فمن غير المعقول ان أطيقهم أنا. وهو لم يفهم، وانما أصر على ان أطفاله مثل بقية الأطفال، الا ان المشكلة فيه لا في أطفاله. فهو منذ صغره لا يحب الأطفال.

وهو يظل أقل غرابة من رجل وقف ونحن في رحلة قصيرة من زوريخ الى لندن، وأعلن انه يريد من كل راكب لا يشرب الخمر ان يعطيه زجاجة النبيذ الصغيرة التي توضع مع الطعام. وهو دار بالفعل على الركاب يجمع الزجاجات منهم، وعندما وصل اليّ لم يجد زجاجة ملأى أو فارغة، وسألني اين زجاجتي فقلت انني أعدتها لأنني لا أشرب. واقترح ان أطلبها من جديد وأعطيها له. ورفضت وقلت انني لا أريد ان أحدثه، وهو رد باقحام بقية الركاب في الموضوع، واستعداهم علي واتهمني بأنني غير ودي وغير متعاون.

... يعني عدنا الى موضوع جنوب لبنان وكل متعاون فيه.

وغداً قد يأتي راكب يطلب مني ان أجلس مكانه في الدرجة السياحية لأنه يفضل درجة رجال الأعمال. وعلى الأقل، فأنا لم أركب طائرة بعد، خطفت الى العراق أو كوبا.

جهاد الخازن

نداء أبو مراد وتخته الشرقي في مهرجان ايطالي للموسيقى العالمية

□ بيروت – «الحياة»:

■ يشارك الموسيقي نداء أبو مراد وفرقته في مهرجان «مودينا للموسيقى العالمية» في ايطاليا ويقدّم عرضه الموسيقي الغنائي المستوحى من قصائد «رابعة العدوية» بإخراج ميشال جبر. ويقدم العرض ليلة ٢٧ تموز (يوليو) الجاري على مسرح في الهواء الطلق في المدينة الايطالية.

وكان ابو مراد قدم عرضه في بيروت وبعض المناطق حيث لقي نجاحاً لافتاً نظراً الى اصالة مادته الموسيقية والغنائية. وأدت شخصية رابعة الممثلة والمغنية كارول سماحة، وأدى دور المرشد الموسيقي أبو مراد عازفاً على كمانه، يرافقه ثلاثة عازفين هم: جورج أبيض (قانون)، انطوان كساب (عود)، وعلي وهبة (رق). وغنت سماحة قصائد رابعة العدوية كما لحّنها ابو مراد معتمداً النظام المقامي العربي. أما المخرج ميشال جبر فسعى الى خلق جو مسرحي وحركة تلائم الابعاد التي تتحلى بها القصائد والموسيقى. وسمّى ابو مراد عرضه «سماع ورؤية من وحي رابعة العدوية» اذ شاءه أقرب الى الجلسة الاحتفالية، القائمة على الشعر المغنى وعلى العزف في النمط المقامي الارتجالي وعلى بعض العناصر المشهدية والحركية الرمزية.

عقرب في الطائرة الايرانية

■ طهران – أ ف ب – ذكرت صحيفة «همشهري» الايرانية امس ان طائرة رحلات داخلية ايرانية اضطرت الى الغاء اقلاعها لتقديم اسعافات سريعة الى راكب قرصه عقرب.

فبعد دقائق من اغلاق ابواب الطائرة اخذ الراكب يصرخ بعد ان قرصه عقرب كان على ما يبدو فوق مقعده، وطلب المساعدة.

واوضحت الصحيفة ان الحادث وقع حينما كانت الطائرة على مدرج مطار كرمان جنوبي ايران وكانت ستقلع في اتجاه طهران.

وأضافت انه تم نقل الراكب الى مستشفى الطوارئ وقام اعضاء الطاقم بقتل العقرب.

حول المدينة

● برعاية الدكتور **أحمد عمر هاشم** تنظم جامعة الأزهر اليوم ندوة علمية حول «الطوارئ في جراحات القلب والصدر» في مستشفى الحسين الجامعي، يحضرها الدكتور **اسماعيل سلام** وزير الصحة، والدكتور **زكريا الشيحة** عميد كلية طب جامعة الأزهر، وعدد من عمداء واساتذة الطب في الجامعات المصرية. مقرر الندوة هو الدكتور **محمد عزالدين**.

● يقام يوم الجمعة المقبل المهرجان الكشفي السنوي العاشر الذي تنظمه الأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية ومركز شباب سراي القبة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وذلك في مقر مركز شباب سراي القبة في القاهرة.

● في مناسبة مرور ٤٠ عاماً على تأميم قناة السويس، يعقد الفريق **أحمد علي فاضل** رئيس هيئة القناة مؤتمراً صحافياً اليوم الأربعاء.

● أقام وزير الزراعة اللبناني **شوقي فاخوري** وعقيلته **ميمي** مأدبة عشاء في فندق «بيفرلي بيتش» في المعاملتين (شمالي بيروت) تكريماً للمحامي **فادي حوراني** وعقيلته **مي** حضرها عدد من المحامين والأصدقاء.

● أحيا «نادي جديدة مرجعيون» في بيروت حفلة عشاء ساهرة في مطعم كرم في برمانا حضرها حوالى الف شخص من أبناء مرجعيون المقيمين في العاصمة اللبنانية وضواحيها.

● يبدأ مهرجان القصة العراقية اليوم في قاعة الكوفة في لندن وسيقوم عدد من الكتاب العراقيين بالتوقيع على مؤلفاتهم مساء السبت ٢٧ الجاري الساعة ٥,٣٠ والأسعار تشجيعية.

● السيد **حسين بشير** وزوجته **غفران** بشير رزقا مولوداً ذكراً هو باكورتهما سمياه **جبرائيل**. تمت الولادة في مستشفى الصباح في الكويت. الوالدة والمولود في خير.

'طيران الامارات' ترعى سباق 'الأوكس الارلندي'

■ لندن – «الحياة» – رعت شركة «طيران الامارات» الخطوط الدولة لدولة الامارات العربية المتحدة، للعام السابع على التوالي، سباق الخيل الايرلندي «ايريش اوكس» الذي يعد أحد اهم ثلاثة سباقات تقام في ايرلندا كل سنة. وقد فاز الحصان «دانس ديزاين» في السباق المذكور، بينما فاز بالشوط الذي حمل اسم طيران الامارات الحصان «سمبولي كيلدير» لصاحبه تاكاهيرو وادا.

واستضافت طيران الامارات نحو مئة من ممثلي وكالات السفر ووسائل الاعلام العرب والايرلنديين والبريطانيين. وكان بين المدعوين مقدما البرنامج الصباحي المشهور في «جي.إم.تي.في» إمون هولمز وسالي مين. وحضر من طيران الامارات المدير الرئيسي لخدمات المجموعة جاري تشابمان، والمدير العام الترويجي السيدة نجاح حسين والمدير الاعلامي لمجموعة الامارات بطرس بطرس. كذلك شملت الرعاية تقديم رحلتين الى دبي فاز بهما السيد جون مالون من مزرعة تربية الخيول كيلدانجان.

تجدر الاشارة الى ان طيران الامارات ترعى سباقات خيل مهمة في انكلترا وفرنسا وسنغافورة ومثل اسكوت، ودربي، ولونشام، واخيراً في دبي حيث رعت كأس دبي العالمية الذي أقيم في آذار (مارس) الماضي وكان أغلى سباق خيل في العالم.